جمـــهورية العـــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العـــلمي
جامعـــــة القادسيـــة– كلية الآداب
قسم علم الاجتمـــاع– الدراسات العليا

دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة

دراسة ميدانية في جامعة القادسية

رسالة قدمها الطالب

صالح شاكر حسين الخالدي

إلى مجلس كلية الآداب، جامعة القادسية، وهي من متطلبات شهادة الماجستير في علم الاجتماع

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

نبيل عمران موسى الخالدي

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء، آية:٨٥)

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى والدي أطال الله في عمره الذي أنار لي دروب حياتي وغرس في داخلي الطموح وعلمني طلب العلم والمعرفة.

إلى والدتي رحمها الله.

إلى وطني رمز العلم والحضارة.

إلى الذين علموني وقدموا لي الدعم في كل خطوة، وأرشدوني كيف أبدأ أول خطوة تقودني لمستقبل أجمل.

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين لفضله ونعمته، الذي أنعم علينا بحب العلم وأعاننا وقدرنا على طلبه وتعلمه، أنه نعم المولى ونعم النصير شكراً لله.

وأتقدم بخالص الشكر والامتنان والعرفان إلى الأستاذ المساعد الدكتور (نبيل عمران موسى الخالدي)، معلمي وأستاذي الفاضل الذي تفضل بالإشراف على رسالتي، وقدم لي المشورة العلمية وبذل قصارى جهده في النصيحة والتعليم.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان الكبير إلى من أناروا لي مشاعل العلم، وفتحوا أمامي آفاق المعرفة، إلى أساتذتي الأفاضل في قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية جميعهم.

وأقدم خالص شكري إلى السادة المحكمين على أداة الرسالة جزاهم الله عني خيراً وأبقاهم ذخراً لخدمة طلاب العلم والمعرفة في العراق العزيز.

وأسطر عميق شكري وخالص أمتناني لكل من ساعدني، وقدم لي يد العون، وأكرمني برأيه، وأخص بالذكر كل من ساعدني من جامعة القادسية الذين لم يألون جهداً في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي لإنجاز هذه الدراسة.

ولا يفوتني أن أشكر زملائي الذين رافقوني سنوات الدراسة وقدموا لي كل المساعدة لإكمال متطلبات الدراسة، وكل من ساعدني وسهل لي مهمتي في توزيع الاستبانات واسترجاعها، وكذلك الشكر الموصول إلى العاملين في مكتبة قسم علم الاجتماع، والمكتبة المركزية، على تعاونهم وتقديم المساعدة الممكنة لي، ولكل الذين ذكرتهم والذين فاتني ذكرهم، أسأل الله أن يجزيهم عني خيراً.

الباحث

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأن الرسالة الموسومة (**دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة- دراسة ميدانية في جامعة القادسية**)، والتي قدمها الطالب (**صالح شاكر حسين**)، إلى قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية، قد جرت مراجعتها لغوياً تحت إشرافي، وأصبح اسلوبها العلمي سليماً من الاخطاء اللغوية ولأجله وقعت.

التوقيع:

أ.م.د لمى عبد القادر خنياب

التاريخ: / / ٢٠١٧

إقرار الأستاذ المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (**دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة-- دراسة ميدانية في جامعة القادسية**)، والمقدمة من الطالب (**صالح شاكر حسين**)، قد جرت تحت إشرافي في قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع، ولأجله وقعت.

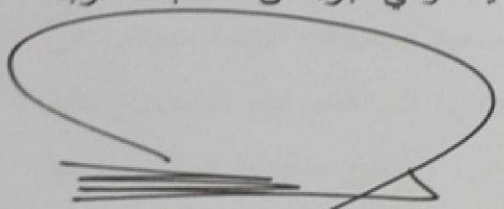

التوقيع:

أ.م.د. نبيل عمران موسى الخالدي

التاريخ: / / ٢٠١٧

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

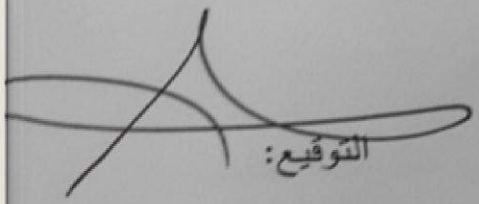

التوقيع:

أ.م.د. علاء جواد كاظم

رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ: ٨/٢/ ٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة (**دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة—دراسة ميدانية في جامعة القادسية**)، وقد جرت مناقشة الطالب (**صالح شاكر حسين**)، في محتوياتها وما يتعلق بها، ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع، وبتقدير ( ).

أ.م.د. علي جواد وتوت

عضواً

أ.م.د. فلاح حسن عبد مانع

عضواً

أ.م.د. نبيل عمران موسى

عضواً ومشرفاً

أ.د. أساور عبد الحسين عبد السادة

رئيساً

مصادقة مجلس الكلّية

صادق مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية على قرار لجنة المناقشة.

أ. د. ياسر علي عبد سلمان الخالدي

العميد

التاريخ: / / ٢٠١٧

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة	١-٣
الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	٤-٦٠
الفصل الأول: الأسس النظرية للدراسة	٤-١٥
أولاً: مبررات اختيار موضوع الدراسة	٤
ثانياً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٤-٥
ثالثاً: اهمية الدراسة	٥
رابعاً: اهداف الدراسة	٥
خامساً: فرضيات الدراسة	٥-٦
سادساً: مفاهيم الدراسة	٦-٩
ثامناً: النظريات الاجتماعية المفسرة لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة	٩-١٤
تعقيب	١٥
الفصل الثاني: نماذج من الدراسات السابقة	١٦-٢٧
تمهيد	١٦
أولاً: نماذج من الدراسات العراقية السابقة	١٧-٢١
ثانياً: نماذج من الدراسات العربية السابقة	٢١-٢٣
ثالثاً: نماذج من الدراسات الاجنبية السابقة	٢٣-٢٤
رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة	٢٤-٢٦
تعقيب	٢٧
الفصل الثالث: إسهامات الجامعة العراقية في تنمية المجتمع المعرفي	٢٨-٣٥
تمهيد	٢٨
أولاً: لمحة تاريخية عن نشأة الجامعة في العراق	٢٨-٣٠
ثانياً: خدمة المجتمع	٣٠-٣١
ثالثاً: نشر المعرفة والمعلوماتية	٣١
رابعاً: توليد الأفكار	٣١-٣٢
خامساً: ربط العلم والمعرفة بسوق العمل	٣٢-٣٣
سادساً: فتح قنوات جديدة للتعليم	٣٣-٣٤

سابعاً: تنمية مهارات المتعلمين	٣٤-٣٥
تعقيب	٣٥
الفصل الرابع: أهم الاتجاهات الحديثة لتطوير النظم الجامعية والتحديات التي تواجهها	٣٦-٤٩
تمهيد	٣٦
أولاً: الاتجاهات الحديثة لتطوير النظم التعليمية	٣٦-٤٣
الاتجاه الأول: إقامة تحالفات وشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية	٣٦-٣٨
الاتجاه الثاني: الأخذ بصيغ التعليم المفتوح والتعليم عن بعد	٣٨-٤٠
الاتجاه الثالث: مدخل الجودة الشاملة	٤٠-٤٣
ثانياً: التحديات العالمية التي تواجه الجامعة	٤٣-٤٩
١- العولمة	٤٤-٤٦
٢- ثورة المعرفة والمعلوماتية	٤٦-٤٧
٣- التنافسية	٤٨-٤٩
تعقيب	٤٩
الفصل الخامس: الجامعات وتحديات العصر- حاضرها ومستقبلها	٥٠-٦٠
تمهيد	٥٠
أولاً: دور الجامعة في التغير الاجتماعي	٥٠-٥١
١- بناء الرؤية الفكرية للتغير والتقدم في المجتمع	٥١
٢- إكساب الأفراد القيم والاتجاهات المساهمة في إحداث التغير وتقبل نتائجه	٥٢-٥٣
٣- تنمية مواهب وقدرات الأفراد	٥٣
٤- توعية الأفراد بالواقع ومشكلاته	٥٣-٥٤
ثانيا: الرؤية المستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي من أجل إنتاج مجتمع المعرفة في العراق	٥٤-٥٩
تعقيب	٦٠
الباب الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة	٦١-١٣٠
الفصل السادس: الإجراءات التطبيقية للدراسة	٦١-٧٢
تمهيد	٦١
أولاً: منهجية الدراسة	٦١-٦٢
ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة	٦٢-٦٤
ثالثاً: مجالات الدراسة	٦٤

رابعاً: أدوات الدراسة	٦٤
أ: مراجع الإطار النظري	٦٤
ب: أدوات الإطار الميداني	٦٤-٦٥
١- الاستبانة	٦٥-٦٨
خامساً: الوسائل الاحصائية	٦٨-٦٩
سادساً: عرض البيانات الاساسية لعينة الدراسة	٦٩-٧٢
تعقيب	٧٢
الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج العامة وتحليلها وتفسيرها المحور الأول: محور إعداد الفرد	٧٣-٨٦
الفصل الثامن: نتائج بيانات موضوع الدراسة ومناقشتها فيما يتعلق بمحور دور الجامع في تنمية المجتمع المعرفي	٨٧-١٠١
الفصل التاسع: نتائج بيانات موضوع الدراسة فيما يتعلق بمحور دور الجامعة في مجال إنتاج المعرفة	١٠٢-١١٥
الفصل العاشر: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	١١٦-١٣١
أولاً: الاختبار الإحصائي لفرضيات الدراسة	١١٦-١٢٣
ثانياً: استنتاجات وتوصيات ومقترحات الدراسة	١٢٣-١٣١
١- الاستنتاجات	١٢٣-١٢٩
٢- التوصيات	١٢٩-١٣٠
٣- المقترحات	١٣١
قائمة المراجع والمصادر	١٣٢-١٣٨
ملاحق الدراسة	١٣٩-١٤٦
ملحق رقم (١) طلب تحكيم استبانة	١٣٩
ملحق رقم (٢) يبين أسماء السادة الحكام الذين قوموا استمارة البحث	١٤٠
ملحق رقم (٣) استمارة الاستبانة	١٤١-١٤٦
ملخص باللغة الانكليزية	١٤٧-١٤٩

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	جدول يبين إحصائية أعداد التدريسيين في جامعة القادسية	٦٣
٢	درجات بدائل الاستجابة على فقرات الاستبانة	٦٥
٣	قيمة (كا٢) لآراء المحكمين على صلاحية فقرات الاستبانة	٦٦
٤	نتائج معادلة كرونباخ ألفا لجميع فقرات الاستبانة	٦٧
٥	نتائج معادلة كرونباخ ألفا على محور إعداد الفرد	٦٧
٦	نتائج معادلة كرونباخ ألفا على محور تنمية المجتمع المعرفي	٦٨
٧	نتائج معادلة كرونباخ ألفا على محور إنتاج المعرفة	٦٨
٨	معيار تقييم دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة	٦٩
٩	توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع	٦٩
١٠	توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التحصيل العلمي	٧٠
١١	توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمتغير اللقب العلمي	٧١
١٢	توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الكلية	٧١
١٣	الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد العينة عن دور الجامعة في إعداد الفرد	٧٤
١-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣)	٧٥
٢-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١)	٧٦
٣-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٤)	٧٦
٤-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٥)	٧٧
٥-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٨)	٧٨
٦-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٩)	٧٩
٧-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٠)	٧٩
٨-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٥)	٨٠
٩-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٤)	٨١
١٠-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١١)	٨٢
١١-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٧)	٨٢
١٢-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٢)	٨٣

١٣-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٣)	٨٤
١٤-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢)	٨٤
١٤	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٦)	٨٥
١٥	الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد العينة عن دور الجامعة على محور تنمية المجتمع المعرفي	٨٧-٨٨
١-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٢)	٨٩
٢-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢١)	٩٠
٣-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٩)	٩٠
٤-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٤)	٩١
٥-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٥)	٩٢
٦-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٧)	٩٣
٧-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٦)	٩٣
٨-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٣)	٩٤
٩-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٨)	٩٥
١٠-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٩)	٩٦
١١-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٠)	٩٦
١٢-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٠)	٩٧
١٣-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٧)	٩٨
١٤-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٢٦)	٩٩
١٥-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (١٨)	١٠٠
١٦	الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد العينة عن دور الجامعة على محور إنتاج المعرفة	١٠٢-١٠٣
١-١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٤)	١٠٣
٢-١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٥)	١٠٤
٣-١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٢)	١٠٥
٤-١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٦)	١٠٥
٥-١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٤٤)	١٠٦
٦-١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٣)	١٠٧
٧-١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٤٣)	١٠٨

١٦-٨	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٤٠)	١٠٩
١٦-٩	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٤٢)	١١٠
١٦-١٠	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٧)	١١١
١٦-١١	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٤١)	١١١
١٦-١٢	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣١)	١١٢
١٦-١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٩)	١١٢
١٦-١٤	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٣٨)	١١٣
١٦-١٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات العينة على الفقرة (٤٥)	١١٤
١٧	ترتيب محاور دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة	١١٥
١٨	الفروق بين الذكور والإناث في الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة حسب المحاور	١١٦
١٩	الفروق بين مستويات التحصيل الدراسي في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة	١١٨
٢٠	نتائج اختبار طريقة الفرق المعنوي الاصغر(LSD) عند مستوى معنوية(٠.٠٥) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في محور إعداد الفرد وفي الاتجاه العام	١١٩
٢١	الفروق بين مستويات اللقب العلمي في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة	١٢٠
٢٢	نتائج اختبار طريقة الفرق المعنوي الاصغر(LSD) عند مستوى معنوية(٠.٠٥) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً للقب العلمي	١٢١
٢٣	الفروق بين مستويات الكليات في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة	١٢٢

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
١	نسبة اتجاهات الإجابة على فقرات محور إعداد الفرد	٨٦
٢	نسبة اتجاهات الإجابة على فقرات محور تنمية المجتمع المعرفي	١٠١
٣	نسبة اتجاهات الإجابة على فقرات محور إنتاج المعرفة	١١٥
٤	توزيع عينة الدراسة حسب النوع	١١٧
٥	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التحصيل الدراسي	١١٧
٦	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللقب العلمي	١٢٠
٧	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الكلية	١٢٢

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
١	ملحق طلب تحكيم استبانة	١٣٩
٢	ملحق يبين أسماء السادة الحكام الذين قوموا استمارة الدراسة	١٤٠
٣	ملحق استمارة الاستبانة	١٤١-١٤٦

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، و ترمي إلى تحقيق أهداف عدة أخرى من أهمها:

١- التعرف على درجة قيام جامعة القادسية بدورها في إنتاج مجتمع المعرفة، من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي إعداد الفرد وتنمية المجتمع وإنتاج المعرفة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

٢- التعرف على أهم إسهامات الجامعات العراقية في تنمية مجتمع المعرفة.

٣- التعرف على أهم التحديات التي تواجه الجامعات العراقية في ظل الاتجاهات الحديثة في نظم التعليم الجامعي.

سعى الباحث في دراسته إلى الإجابة على عدد من التساؤلات منها أولاً: ما هو دور جامعة القادسية في مجال إعداد الفرد؟ ثانياً: ما هو دور جامعة القادسية في مجال تنمية المجتمع المعرفي؟ ثالثاً: ما هو دور جامعة القادسية في مجال إنتاج المعرفة؟ ورابعاً: ما مدى توفر العناصر التي تساعد في عملية إنتاج المعرفة في جامعة القادسية؟.

وقد حدد الباحث مفاهيم الدراسة التي تناولها التي يمكن إيجازها لتوضيح المقصود منها وهي:

١- الدور ٢- الجامعة ٣- المعرفة ٤- مجتمع المعرفة

وقد استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي كأدوات منهجية في دراسته. أما نوع الدراسة فإنها تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية التي تعتمد على الأسلوب الوصفي لوصف وتفسير القضايا محل الدراسة. أما عينة الدراسة فكانت عشوائية، وبلغ إجمالي عينة الدراسة (٣٢٨) مبحوثاً. وتم الاعتماد على الاستبانة كوسيلة مهمة في جمع البيانات المطلوبة لتغطية الجانب الميداني من الدراسة. وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة نوجزها فيما يأتي:

١- إن الجامعة تقوم بتدريب أفراد المجتمع ورفده بالكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة على أساليب الإنتاج الحديثة، واستثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر وتوزيع المعرفة وتطبيقها، وهذا له دور قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

٢- إن الجامعة من المنابع الرئيسة لإنتاج المعرفة، وتزويد المستفيدين منها سواء من أعضاء الهيئة التدريسية أو طلبتها، ومن أهدافها هو اتاحة الفرصة لأعداد كبيرة من الأفراد لتحسين مستوياتهم ومهاراتهم العلمية والمعرفية والمهنية.

٣- تؤكد بيانات الدراسة على أنَّ الجامعة تقوم بتنمية شعور الأفراد بالانتماء للوطن والمحافظة عليه وتطويره، وهذا له دور قوي في إنتاج مجتمع المعرفة

٤- تؤكد بيانات الدراسة على أنَّ هناك دور قوي للجامعة في دعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في إنجاز البحث العلمي، مما يدل أنَّ الجامعة تهتم بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية.

٥- تؤكد بيانات الدراسة أنَّ على الجامعة أن تبني علاقات قوية وشراكة فاعلة مع المجتمع ومؤسساته المختلفة، قائمة على تبادل المنفعة من أجل الارتقاء بالمجتمع إلى مجتمع المعرفة

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها شملت على مجموعة من التوصيات يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

١- العمل على تعزيز ثقافة التعلم في المجتمع وتوعيته بأهمية المعرفة في النمو والتطور والتقدم، ودعم نشر المعرفة باستعمال أجهزة الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، واستثمار وسائل الاتصالات الحديثة في توعية المجتمع المحلي بطرق الحصول على المعرفة واستثمارها في مجالات الحياة المختلفة.

٢- تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات العلمية المحلية والعالمية، من أجل تبادل المنفعة والمعرفة وتلاقح الأفكار، والانفتاح على العالم والاتصال والتواصل المنظم والمبرمج مع الجامعات العالمية ومراكز الأبحاث والدراسات المتقدمة وعمل توأمة معها لمواكبة التقدم والتطور العلمي من أجل خدمة المجتمع.

٣- إن تعمل الجامعات على توفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة ودمجها في المناهج والبرامج التعليمية، والعمل على تطوير المكتبات الجامعية وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة فيها وانشاء المكتبات الإلكترونية والرقمية والورقية، وإنشاء مراكز للترجمة تهتم بنقل المعارف والعلوم المختلفة التي تتناسب مع البيئة العراقية وترجمتها إلى اللغة العربية وإتاحتها لأفراد المجتمع.

٤- إنشاء مراكز للمعلومات والبيانات التي تعتمد على إحصائيات حديثة في الجامعات في كافة المجالات التي تخدم البحث العلمي، وتخدم المجتمع وتطويره وتقدمه من أجل الرفاهية والرخاء المنشود.

٥- إعادة نظر جادة وشاملة في نظم التعليم عامة ونظام التعليم الجامعي خاصة، بما ينسجم مع حاجات المجتمع وحاجات سوق العمل، ومواكبة أخر المستجدات العلمية والمعرفية، واعتماد أساليب التدريس والتعليم الحديثة وطرائقه المتطورة بما يلبي طموحات مجتمعنا الحالية وتطلعاته المستقبلية.

الباب الأول

الإطـار النظري للدراسـة

المقدمة

نعيش اليوم في عصر العلم والمعرفة، إذ تغطي ثورة المعرفة والمعلوماتية كل أرجاء العالم، وذلك من خلال ثورة الاتصالات والتكنولوجيا وما تمخض عنها من وسائل اتصال حديثة ومتطورة، مثل الأنترنيت وغيرها من الوسائل والتقنيات المتطورة، وبذلك تنوعت وتعددت مصادر المعرفة وأصبحت متوفرة للجميع، والعالم اليوم في عصر أصبح فيه السباق حاد على إنتاج المعرفة وتطويرها، وتوظيفها وتطبيقها بصورة علمية لخدمة المجتمع والنهوض به في المجالات المختلفة كافة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً، وأصبحت المعرفة تشكل معياراً لمجتمعات المعرفة والتقدم الحضاري، وأساساً في التنمية الإنسانية، بما أنتجته من خيارات متعددة للناس وتنمية لقدراتهم، من أجل بناء حياة إنسانية أفضل، ومكافحة الفقر والحرمان، إذ أصبح هنالك تحول وتغير نوعي في طبيعة العمل والمعرفة والمعلوماتية، وأصبح توظيف العقول بدلاً من العضلات، والحصول على برامج وتطبيقات غاية في الدقة ومتميزة بالعلم والمعرفة وذات قيمة عالية.

وتعد الجامعات الأساس الذي تنهض به المجتمعات وتتقدم، وذلك من خلال أهمية العلم والمعرفة الذي تنتجه وتنشره بين أبناء المجتمع، والمعرفة العلمية والثقافية التي تنقلها عبر الأجيال، ودورها الفاعل في إعداد الكوادر البشرية المنتجة والمساهمة في التنمية في جميع صورها، وهي المؤسسة التي تقع عليها مسؤولية المساهمة الفاعلة في تقدم المجتمع وتطوره، من خلال تفاعلها مع مشاكله بهدف الحصول على الحلول العلمية، وإن من المهام الرئيسية للجامعة هي إنتاج وتنمية المعرفة بكافة فروعها وأنواعها، فتعمل على رفد المجتمع بالقيادات العلمية والمعرفية التي تعمل على تطوير المعرفة اللازمة لها وللمجتمع، وهي عملية مستمرة ومتجددة، إضافة إلى تطوير حركة البحث العلمي، وتنمية قدرات الكوادر العلمية وتدريبها وتأهيلها للقيام بإجراء البحوث العلمية التي تهدف إلى إغناء المعرفة الإنسانية، في بيئتها التي أنشئت فيها، وبما أن ولما أصبحت المجتمعات المعرفية الحديثة واقتصادياتها مبنية على المعرفة العلمية، فإن الجامعة أمام مسؤولية مهمة وكبيرة تقع عليها في إنتاج مجتمع المعرفة. حيث نبعت فكرة هذه الدراسة من جملة من التغيرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، التي طرأت على المجتمع العراقي، نتيجة الإقدام والطلب المتزايد على التعليم الجامعي، لما ينتجه من ملاكات بشرية تعمل على تنمية المجتمع وتطوره، فالجامعة لها سمات تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى، كونها متعددة الأهداف والوظائف، ولها دور محوري في إحداث التغيير في المجتمع العراقي والسير به نحو مجتمع المعرفة، الذي يحتاج بصورة أساسية إلى تعليم جامعي متطور يفتح جميع نوافذ العلم والمعرفة التقنية، ويخطط بثقة لمستقبل زاهر يحمل آمال وتطلعات الشعب العراقي نحو التغير والتقدم، ويسهم في الإبداع والابتكار، ويتعاون ويبني علاقات وشراكات معرفية مع المؤسسات المختلفة من أجل تبادل المنفعة.

وتتناول الدراسة الحالية دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، ومحاولة إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في إعداد الفرد، وتنمية المجتمع المعرفي، من خلال إنتاج المعرفة التي يمكن أن تكون الأساس في

إنتاج مجتمع معرفي متقدم، وتهدف الدراسة إلى معرفة درجة قيام جامعة القادسية بدورها في إنتاج مجتمع المعرفة، بعد القيام باستطلاع آراء الملاك التدريسي في الاقسام العلمية في الجامعة، من خلال التعرف على أهم الإسهامات التي تقوم بها في مجال إعداد الفرد، وفي مجال تنمية المجتمع المعرفي، وفي مجال إنتاج المعرفة، ومعرفة أهم التحديات التي تواجه الجامعات العراقية في ظل الاتجاهات الحديثة، وفي سبيل تحقيق تلك الأهداف وضع الباحث عدة تساؤلات مؤداها، ما هو دور جامعة القادسية في مجال إعداد الفرد؟، وما هو دور جامعة القادسية في مجال تنمية المجتمع المعرفي؟، وما هو دور جامعة القادسية في مجال إنتاج المعرفة؟، أما أهم المناهج المستخدمة في الدراسة فهي منهج المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي، حيث كانت هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٣٢٨) مبحوثاً، تم اختيارهم من كليات جامعة القادسية البالغ عددها (١٨) كلية بنوعيها العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، شملت أعضاء هيئة التدريس فيها، من مختلف الشهادات العلمية (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، ومن يشغلون عناوين وظيفية(مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، ومن كلا الجنسين(ذكور، إناث)، ومن ثمة فإن أي عمل تواجهه بعض الصعوبات في إنجازه، وواجه الباحث في دراسته عدة صعوبات كان أبرزها افتقار مكتباتنا العلمية للمصادر والمراجع والدراسات الحديثة التي درست هذا الموضوع، حيث إن موضوع دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة لم تتوفر عنه دراسة عراقية سابقة تتناول الجامعة ودورها في إنتاج مجتمع المعرفة، لكونه من المواضيع الحديثة، وفي مجال تعريفنا بالدراسة ومن أجل وضعها في إطارها المنهجي والعلمي الصحيح، وما يمكن أن تضيفه للحقل المعرفي العراقي، فقد تم تقسيم الدراسة إلى بابين الباب الأول يهتم بالدراسة النظرية، أما الباب الثاني فقد أهتم بالدراسة الميدانية، وبواقع عشرة فصول، درست خمسة منها الجانب النظري، وخمسة منها شملت الجانب الميداني، ففي الفصل الأول من الدراسة النظرية تناولت الأسس النظرية للدراسة واشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، والفرضيات التي تهتم بها، وكذلك توضيح أهم مفاهيمها، وفي الفصل الثاني تم عرض لبعض نماذج من الدراسات العراقية والعربية والأجنبية، وجاء في الفصل الثالث من الدراسة أهم إسهامات الجامعة العراقية في تنمية مجتمع المعرفة، والفصل الرابع تم فيه عرض الاتجاهات الحديثة لتطوير النظم الجامعية والتحديات التي تواجهها، أما الفصل الخامس تطرقت الدراسة فيه إلى دور الجامعة في التغير الاجتماعي، وكذلك بينت الرؤية المستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي من أجل إنتاج مجتمع المعرفة في العراق. أما الباب الثاني فقد تناول الجانب التطبيقي للدراسة، وتضمن خمسة فصول أساسية، فقد استهدف الفصل السادس الإطار المنهجي للدراسة من خلال بيان نوع الدراسة وعينة الدراسة ومناهج الدراسة ومجالاتها، وكذلك أداة قياس الدراسة الاستبانة، والتحقق من صدقها وثبات فقراتها، واستعراض لتوصيف البيانات الأساسية لعينة الدراسة، أما الفصل السابع فيتعلق بالوسائل الإحصائية، فشمل عرض ومناقشة النتائج العامة وتحليلها وتفسيرها فيما يتعلق بمحور إعداد الفرد، وفي الفصل الثامن تناول نتائج بيانات موضوع الدراسة ومناقشتها فيما يتعلق بدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال محور تنمية المجتمع المعرفي، وأما الفصل التاسع فقد استهدف نتائج بيانات موضوع الدراسة فيما يتعلق بدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال محور إنتاج

المعرفة، وأخيراً أقتصر الفصل العاشر على الاختبار الإحصائي لفرضيات الدراسة، وإلى أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

الأسس النظرية للدراسة

أولاً: مبررات اختيار الموضوع

ثانياً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: مفاهيم الدراسة

سابعاً: النظريات الاجتماعية المفسرة لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة

تعقيب

أولاً: مبررات اختيار موضوع الدراسة

عندما يرغب أي باحث في دراسة موضوع ما فإن له أسباباً ودوافع ذاتية وموضوعية منها:

١ــ إن السبب الرئيس الذي دفع الباحث لدراسة هذا الموضوع كونه من الموضوعات التي لم تتوفر عنه اي دراسة عراقية سابقة تتناول دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي في العالم بشكل عام، والطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي في العراق خاصة.

٢ــ معرفة الوظيفة الأساسية للجامعة في العراق هل هي وظيفة اقتصادية أو وظيفة اجتماعية، أو وظيفة علمية معرفية، من خلال معرفة الدافع الأساسي من رغبة الأفراد وانتمائهم إلى المؤسسات الجامعية بشكل كبير هل هو دافع مالي أو معرفي ثقافي.

٣- ان الجامعة تصنع ثروات بشرية في جميع المجتمعات بما يتضمنه من إعداد أفراد موهوبين قادرين على تحقيق التنمية والتقدم في المجتمع، من خلال إنتاج المعرفة ونقلها وتوزيعا وتطبيقها في المجتمع.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة دور الجامعات العراقية ممثلةً بجامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة في العراق، وتركز الدراسة على ثلاثة جوانب مهمة من جوانب إنتاج مجتمع المعرفة وهي إعداد الفرد، تنمية المجتمع المعرفي، وانتاج المعرفة، وفي هذا السياق يحاول الباحث معرفة مدى توافر العناصر الأساسية في جامعة القادسية لإنتاج المعرفة، وذلك من خلال استطلاع رأي أعضاء الكادر التدريسي في الاقسام العلمية في الجامعة، لأنها تمتلك قيادات إدارية واكاديمية متنورة تمتاز بالكفاءة العلمية والمعرفية، ومراكز للبحوث ومختبرات وأدوات واجهزة حديثة ومتقدمة، ومقررات ومناهج علمية حديثة ومتطورة، ولا يمكن قياس الجامعات اليوم بما تمتلكه من أعداد الطلبة والتدريسيين والمباني الفخمة، وإنما تقاس بما تقدمه من أبحاث ودراسات علمية تساهم في تنمية المجتمع، وبذلك تصبح ذات رسالة إنسانية، وعلمية، وثقافية، وحضارية فهي تُعد مراكز اشعاع حضاري، وإنتاج بحث علمي يساهم في إعداد الملاكات البشرية وتأهيلها، وتدريبها وفق المناهج العلمية الحديثة والمتطورة. فضلاً عن وظيفتها الجديدة في انتاج مجتمع المعرفة عبر انتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها لكي يتزود المجتمع بها عبر وسائل الاتصالات الحديثة والتقنيات المعاصرة.

مما سبقِ يرى الباحث أن إشكالية الدراسة الحالية تتمثل في التعرف على دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، وتحديد نواحي القصور في هذا المجال لوضع الحلول المناسبة لها، ونواحي القوة لتطويرها وتعزيزها لكي تكون الجامعة قادرة على القيام بدور اكبر بالمساهمة في انتاج مجتمع المعرفة.

وعليه يتجسد تساؤل الدراسة الرئيس بـ: ما طبيعة دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة؟ ويتفرع هذا التساؤل إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي كالآتي:

١ – ما دور جامعة القادسية في مجال إعداد الفرد؟

٢ – ما دور جامعة القادسية في مجال تنمية المجتمع المعرفي؟

٣ – ما دور جامعة القادسية في مجال إنتاج المعرفة؟

٤ – ما مدى توفر العناصر التي تساعد في عملية انتاج المعرفة في جامعة القادسية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تبدو أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- الأهمية النظرية: تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أن الجامعة تحتل المكانة الأولى في اهتمامات الدول على اختلاف مذاهبها وايدولوجيتها وانظمتها السياسية، حيث تحتل الجامعة قمة الفكر في جميع المجالات، ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به الجامعة نحو الفرد والمجتمع كان من الضروري دراسة كل العوامل المؤثرة في هذا الدور وبحثها، ومن أهمها إنتاج المعرفة وتزويد المجتمع بها ليكون مجتمعاً معرفياً متطوراً يستطيع مواكبة التطور الحضاري والمعرفي في الدول المتقدمة والمتطورة، ولذلك تعتبر هذه الدراسة محاولة للإسهام في مجال دراسة الدور الذي تقوم الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة.

٢- الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية إلى التوصل لنتائج قد تكون مفيدة في مجال تطوير الجامعات والوحدات والمراكز البحثية ذات الطابع الخاص، نقطة انطلاق هامة وفعالة في تنمية مجتمعاتها تبعاً للدور والاختصاصات المسنودة إليها، من خلال هذه الدراسة التي تضمنت أبعاداً إدارية وتنظيمية واجتماعية متعددة وأدوات بحثية عديدة تتناسب مع تلك الأدوار والاختصاصات.

٣- الأهمية المستقبلية: تمثل أهمية الدراسة من الناحية المستقبلية في كونها تُعد دراسة قبلية لما يليها من دراسات مستقبلية، محاولة للإسهام في تطوير العمل بالجامعات، وتحقيق أهداف وبرامج إنتاج مجتمع المعرفة بمضمونها وأدواتها البحثية، لما يليها من دراسات أخرى في مجال الاجهزة المختلفة، من خلال تعليم وتدريب وتأهيل ابناء المجتمع، وما له من أهمية في النهوض بالمجتمع في المجالات جميعها، وكذلك مشاركة الجامعة في حل مشاكل المجتمع جميعها، لتحقيق الرفاهية والرخاء والتقدم لأبناء المجتمع.

رابعاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الراهنة في التعرف على دور الجامعة في انتاج مجتمع المعرفة، فضلاً عن عدد من الأهداف الاخرى التي يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

١- التعرف على دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة، من خلال استطلاع آراء أعضاء الهيئة التدريسية في الاقسام العلمية فيها.

٢- التعرف على أهم إسهامات الجامعة العراقية في إنتاج مجتمع المعرفة.

٣- معرفة دور الجامعة في التغير الاجتماعي.

٤- معرفة دور الجامعة في مجال إعداد الفرد، وفي مجال إنتاج المعرفة.

خامساً: فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالةٌ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في انتاج مجتمع المعرفة من خلال استطلاع آراء أعضاء الملاك التدريسي في الاقسام العلمية فيها تبعاً لمتغير النوع.

٢- لا توجد فروق ذات دلالةٌ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال استطلاع آراء أعضاء الملاك التدريسي في الاقسام العلمية فيها تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالةٌ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال استطلاع آراء أعضاء الكادر التدريسي في الاقسام العلمية فيها تبعاً لمتغير اللقب العلمي.

٤ – لا توجد فروق ذات دلالةٌ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال استطلاع آراء أعضاء الملاك التدريسي في الاقسام العلمية فيها تبعاً لأنواع الكليات (علوم تطبيقية، علوم انسانية).

سادساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تعد المفاهيم هي المفتاح الاساسي لدراسة أي موضوع فهي كتل بناء النظريات، ووسيلة الترابط بين النظرية والعالم الواقعي، فمن خلال النظريات تتحدد العلاقة بين المفاهيم ومن خلال ذلك تؤسس العلاقات بين البيانات التي هي نقاط الارتكاز في التحليل والتفسير[١]، ومما سبق يتضح أن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً مهماً، إذ يُعدُ لأساس أو الركيزة للفصول اللاحقة من الدراسة، وقد حددت لأغراض الدراسة الحالية المفاهيم والمصطلحات العلمية الآتية:

١- الدور: يعرف الدور في معاجم اللغة: دَارَ الشيءُ يَدُورَ دَوراً ودَوَراناً، واستَدَارَ، وأدَرتُهُ أنا، ودَورتُهُ، أَدَارَهُ غَيرُهُ، ودَورَ بِهِ، ودُرْتُ: استَدرتُ، ودَاوَرَ مُدَاوَرَةً ودِوَاراً: دَارَ مَعَهُ [٢]. وجاء الدور في القاموس الانكليزي بمعنى "واجب الشخص أو مجموعة من الاشخاص نحو نشاط معين" [٣].

اصطلاحاً يُعد مفهوم الدور من المفاهيم الاساسية الأكثر استخداماً في الحقل السوسيولوجي، واذا تطرقنا للمفهوم من الناحية التاريخية نجد أنه لم يكتسب دلالته الحالية إلا منذ ثلاثينيات القرن العشرين، حيث اصبح اساس هذا الاكتشاف بفعل عالم الاجتماع رالف لنتون، واصبح ابتكاره المصطلحي الاساس الذي بنى عليه تالكوت بارسونز نموذج التنظيم المعياري للسلوك الاجتماعي الذي شكل اساس علم الاجتماع[٤]. فقد عرف رالف لينتون الدور على أنه " المجموع الكلي للأنماط الثقافية المتعلقة بمركز معين " [٥]. وكما عرفّ الدور بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز[٦].

وورد تعريف "الدور" في "قاموس اكسفورد" بأنه الموقع الذي يقوم به الفرد في تصرفاته وتعامله مع التصرفات المنوط بها والمطلوب منه القيام بها عند التعامل مع الاخرين، مثل الممثل عند قيامه بدور شخصية معينة أو دور الفرد عند التعامل مع ظروف معينة بدور شخص يكون مطلوب منه أداء ذلك الدور[٧].

---

[1] - Norman Balkier, Designing social research, Polity press in association with black well publishers it`d. First published. (2000), p. 56

[٢] . ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، ج ٢ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٥٠ .

[3] - Longman, Dictionary of English language and culture, British Library, Harlow,1998.p. 1167.

[٤] . جون سكوت ، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع ، ترجمة ، محمد عثمان ، (بيروت : الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، ٢٠٠٩)، ص ص ١٩٣-١٩٧ .

[٥] . سامية حسن الساعاتي ، الثقافة و الشخصية ، بحث في علم الاجتماع الثقافي ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨)، ص١٩٤ .

[٦] - نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي،دار اليازوري، عمان، ٢٠٠٩، ص١١٨.

[7] - oxford word power Dictionary, china, oxford university press, 1999. P. 646.

ويعرف الدور بأنه "المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعي معين"[١]، والدور بهذا المعنى هو شيء خارج الفرد المعين لأن الذي يحدد هذه المطالب هي الجماعة وليس الفرد ذاته.

وكذلك يعرف الدور " بأنه ذلك الجزء الذي يتم أشغاله من قبل الشخص في موقع اجتماعي معين، ويتأثر ذلك الجزء بتوقعات الفرد لما هو يلائم ومواقف الأجزاء الاخرى " [٢].

أما التعريف الإجرائي لمفهوم الدور: فهو الموقع الاجتماعي الذي تحتله المؤسسة العلمية ممثلة بالجامعة في المجتمع الذي تتفاعل في إطاره، ضمن ما تمتلكه من الوسائل والموارد والادوات للقيام بإنتاج المعرفة، وأداء الانشطة والابتكارات لذلك المجتمع الذي أنشئت فيه تلك الجامعة.

٢- الجامعة:

اصطلاحاً فقد تعددت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فقد يمكن تعريفها على إنها " كل انواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من السلطات الرسمية للدولة[٣].

ويُعد تعريف ابراهام فلكسنر A. Flexener للجامعة من التعريفات المهمة، فيشير إلى أن الجامعة في الأساس مركز للتعليم، ومكرسة للحفاظ على المعرفة وزيادة المعرفة الشاملة، وتدريب الطلاب الذين فوق مستوى المرحلة الثانوية[٤].

أيضاً تعرف الجامعة، على أنها احد المؤسسات أو التنظيمات الاجتماعية التي تسهم في عملية تنمية المجتمع بصفة عامة ولها وظائف متعددة وهي، العملية التعليمية، وزيادة المعرفة، وأجراء البحوث العلمية المتنوعة للمساهمة في حل مشكلات المجتمع الذي توجد فيه. ومن ناحية اخرى يمكن أن نتصور الجامعة ما هي إلا نسقاً فرعياً يرتبط بالتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية الاخرى، كما تعتبر الجامعة هي المؤسسة العلمية والاكاديمية التي تزود جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية بالتخصصات، والملاكات البشرية اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع كافة[٥].

وقد عرف (ارنست Arnest) الجامعة بأنها " معهد منظم يمنح الدرجات العلمية، ويدرس فروع التعليم العالي المختلفة، ويعمل على تقدمها وهو ذو طبيعة مستقلة ويدار إدارة ذاتية "[٦].

ويخلص الباحث إلى التعريف الإجرائي للجامعة على أنها (من أهم المؤسسات العلمية في المجتمع، التي تعمل على إعداد وتدريب وتهيئة الملاكات البشرية المتخصصة اللازمة لتطوير البحث العلمي في كافة المجالات

---

[١] - ابراهيم عبد الهادي المليجي، تنظيم المجتمع مداخل نظرية و رؤية واقعية،(الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١)،ص ١٢٧.

[2] - Collins – Concise Dictionary – 5 Ed, Harper, Conlons publish – British Library – Edinburgh – Harlow, 1995. P. 167.

[٣] - محمد ابو عشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر و العالم العربي،(بيروت : دار الجبل ، ٢٠٠٠)، ص١٠.

[٤]- عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠)، ص٢٥

[٥] - عبد الله محمد عبد الرحمن ، المصدر نفسه، ص٢٥.

[٦] - نادر فرجاني ، مساهمة التعليم العالي في التنمية في البلدان العربية ، ورقة عمل قُدمت في المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٤.

والاختصاصات، وإنتاج المعرفة العلمية والفكرية والثقافية، ونقلها وتوزيعها في المجتمع الذي أنشئت فيه، وتنمية المجتمع).

٣- المعرفة: المعرفة لغةً: وردت كلمة المعرفة في معجم المصباح المنير (عرفته) أي علمته والمعرفة اسم منه[١].

في التحديد الاصطلاحي للمعرفة، نجد أنها تمثل نتاج العمل الاجتماعي والتفكير اللذين يمارسهما الناس، وتكرار مثالي في شكل لغةٍ للعلاقات الموضوعية المحكومة بقوانين منطقية في العالم الذي تعتريه التغيرات.

أما هدف المعرفة فهو بلوغ الحقائق الموضوعية، ولذا ترتبط المعرفة بالممارسة الاجتماعية. فالمعرفة والتغيير الواقعي للطبيعة والمجتمع هما جانبان مشروطان، ويتوقف كلاً منهما على الآخر بشكل تبادلي لعملية واحدة. فالمعرفة نفسها عامل ضروري في النشاط الواقعي اليومي للمجتمع، لأن هذا النشاط العملي يقوم الناس به على أساس معرفة خواص الأشياء والموضوعات ووظائفها[٢].

تنقسم المعرفة إلى معرفة باطنية implicit (أو ضمنية tacit)، وأخرى ظاهرة explicit (أو مقيدة codified)[٣]، حيث يقصد بالأولى المعرفة التي محلها العقل، التي تشكل جانباً من الرأسمال البشري، بينما يقصد بالثانية المعرفة التي تتمثل في الكتب، وبراءات الاختراع، قواعد المعلومات، الأقراص المضغوطة وغيرها التي تثير مشكلة الملكية الفكرية.

وتعرف المعرفة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: المهارات والمعلومات والخبرات المتراكمة عبر الزمن التي تنتجها الجامعة العراقية، واكسابها لطلبتها والمستفيدين منها، حتى يتمكنوا من فهم العلاقات، والمواقف، وإعادة تنظيمها، وتوظيفها بشكل علمي متطور يجعلهم أكثر إنتاجية، وأعلى كفاءة وقدرة على التميز، من أجل إنتاج مجتمع معرفي متطور.

٤- مجتمع المعرفة:

هو المجتمع الذي يتطلب إمكانات ومهارات خاصة وقدرات فائقة، تهيئ الأفراد للتجاوب مع تحدياته المتجددة، الأمر الذي يؤكد أهمية نظم التعليم في المجتمع، ومدى تجاوبها لمتطلبات مجتمع المعرفة[٤].

ويعرف مجتمع المعرفة ايضاً: هو مجتمع يعترف بالدور الحاسم للمعرفة في تشكيل ثروة المجتمع وتكريس رفاهيته[٥].

---

[١] - أحمد بن محمد الفيومي المقري، المصباح المنير،(القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٠)، ص٢٤١.

[٢] لجنة من الأكاديميين السوفييت: الموسوعة الفلسفية، إشراف: روزنتال، ترجمة: سمير كرم، بيروت، دار الطليعة، ط٢، ١٩٨٥، ص ٤٨٢

[3] - Arrow, K,J. " Knowledge as a factor of production". Annual world bank conference on development economics, World bank ,1999 .p. 85.

[٤] - أحمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٥)، ص٤٣.

ص٤٣.

[٥] - المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي و البحث العلمي في الوطن العربي، التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة، (دمشق، ١٥-١٨ كانون الأول ، ٢٠٠٣)، (تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٦)، ص١٢٨.

وعرّف بعضهم الأخر مجتمع المعرفة: بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم اساساً على نشر المعرفة وانتاجها، وتوظيفها بكفاءة في مجالات النشاط المجتمعي جميعها: الاقتصاد، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي اقامة التنمية الانسانية[١].

ويمكن تعريف مجتمع المعرفة في هذه الدراسة اجرائياً:

المجتمع الذي يرفع من قيمة المعرفة، ويعزز من شأنها، ويجعلها أولوية دائماً تتقدم وتتفوق على ما سواها من الأولويات الأخرى. وهذا يعني أن المعرفة هي ما تشكل نظرة المجتمع إلى نفسه، وإلى ما حوله، بل إن المجتمع يجعلها المعيار في تحديد سلوكياته وقيمه ومواقفه.

سابعاً: النظريات الاجتماعية المفسرة لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة

نحاول هنا في هذه الدراسة تفسير دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة في ضوء نظرية علم الاجتماع، وفي سبيل تحقيق ذلك نبحث في النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية رؤى العالم، النظرة لدور الجامعة بشكل عام ودورها ووظيفتها في المجتمع، ومن ثم تبيان الآراء المتنوعة حول دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال إعداد الفرد وتنمية المجتمع وإنتاج المعرفة.

وفي هذا الصدد سوف تحاول الدراسة الاستعانة ببعض معطيات النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية رؤى العالم، وبصفة خاصة تفسير أسباب التباين في الاستفادة من دور الجامعة في انتاج مجتمع المعرفة. ولذا فهذا الجزء من الدراسة يلقى الضوء على النظريات التي يمكن في النهاية تبنى أهم نظرية يمكن أن يصنف تحتها موضوع الدراسة.

١- النظرية البنائية الوظيفية: والتي تمثل أداة لتحديد أي البناءات الاجتماعية تؤدي وظيفة أساسية ما في النسق الاجتماعي، كما أنها أداة للبحث فهي تؤكد التساند الوظيفي والتبادل الوظيفي بين أجزاء النسق، والتمايز الوظيفي بين البناءات، وإسهامها في أداء النسق لوظائفه ونتائج بناءات معينة "اللاوظيفية والوظيفية الإيجابية " بالنسبة لأداء وظائف مجتمعية وفردية، أو عدم أدائها ومصادر توازن النسق وعدم توازنه[٢].

لذلك فإن دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، تتضمن إعداد المتعلمين وتعليمهم لمعاني وأفكار جديدة داخل بيئة المتعلم، وتمثل خبرات الحياة والمعلومات والمعارف السابقة، الجوانب المهمة في بناء الأفراد بشكل سليم وناجح[٣]. وإن النجاح فهو محفز لبذل المزيد من الجهد، بغض النظر عن صعوبة المهمة التعليمية، ومن هنا ينبغي على الجامعة أن تستمر في التعليم وإنتاج المعرفة وإكسابها لطلبتها ما داموا مستعدين للتعلم واكتساب المعرفة، أي لابد من التركيز على الفهم أكثر من المنطقية أو المعقولية[٤]. ويعد المتعلم في البنائية الوظيفية هو المسؤول عن تعلمه بالدرجة الأولى، فضلاً عن ما يبذله أساتذة الجامعة من جهد في تنمية المهارات والقدرات المعرفية والعلمية لدى

---

[١] - داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي، (بغداد: منشورات المجمع العلمي، ٢٠٠٥)،ص .٢٧٦

١- أحمد سليمان أبو زيد، علم الاجتماع السياسي الأسس والقضايا من منظور نقدي، (الإسكندرية: دار المعارف الجامعية،٢٠٠٣)، ص ١٠٨-١٠٩.

[٣] - حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ص٢١٢.

[4]- Cobern, Willian, W. Constructivism for Science Teachers. Science Education International. (1995), p.9.

الطلبة والمستفيدين من التعليم الجامعي، وكلما كانت الجامعة فاعلة من الناحية التعليمية والبحثية، فإنها تنعكس على المتعلم وذلك من خلال توفيرها بيئة تعليمية فاعلة، تؤدي بدورها إلى تفاعل نشط بين الأصول المعرفية السابقة والتراكيب المعرفية الجديدة والمتطورة في مناخ علمي تعليمي، يتمخض منه إنتاج معرفة جديدة متطورة، يمكن أن تساهم في بناء المجتمع وتطوره[١]، من خلال قيام كل فرد بالوظيفة الملقاة على عاتقه، وكذلك بالنسبة للجامعة كمؤسسة اجتماعية تعليمية، فإن لكل فرد فيها من (أساتذة ومساعدين وإداريين وعمال) وظيفته التي يقوم بها بالشكل الصحيح، حتى تؤدي الجامعة مهمتها المنوطة بها لإحياء الروح العلمية، وإذكاء قيمة البحث العلمي وتنشيطه لمواجهة ما يحتاجه المجتمع من كوادر بشرية مدربة ومؤهلة، من أجل إنتاج مجتمع معرفي متطور يعتمد على المعرفة بالدرجة الأساس.

٣- نظرية رؤى العالم: تعدُّ نظرية رؤى العالم من النظريات الأساسية التي نعتمد عليها ونعدّها أحد موجهاتنا لأنها تساعد على فهم الناس ومعرفة تصوراتهم، وتعرفها موسوعة علم الإنسان بأنها نسق القيم والاتجاهات والمعتقدات التي تؤمن بها جماعة معينة[٢]. وسوف نعرض فيما يأتي بالتفصيل لتصور رؤى العالم عند فلهام ديلتاي وروبرت ردفيلد:

١ – تصور رؤية العالم عند فلهام ديلتاي (١٨٣٣-١٩١١):

الأساس الذي يقيم عليه الفيلسوف الألماني فلهام ديلتاي تصوره لمفهوم رؤى العالم يرتكز على التمييز بين "العلم الطبيعي الذي يهتم بالبحث عن القوانين الطبيعية" الكلية، "والعلم الإنساني" الذي يضم العلوم التاريخية والاجتماعية والذي يهتم بالبحث فيما هو فردي، ويتبع في ذلك منهجاً وصفياً صرفاً، فإذا كان ما يفعله العلم الطبيعي هو شرح الظواهر والأحداث عن طريق ربطها بغيرها من الظواهر والأحداث التي تتلاءم مع القوانين العامة فإنَّ العلم الإنساني على العكس من ذلك موضوعه الناس أو البشر والذين تدور حولهم بحوث رؤى العالم، ويرى ديلتاي أن دراسات رؤى العالم التي تدور حول الشخص أو الذات والناس والبشر تندرج تحت العلم الإنساني وعند دراستها تتطلب الغوص وراء الأفعال والتصرفات العيانية الملموسة التي يمكن رصدها بسهولة عن طريق الملاحظة المباشرة، فالمهم في دراسة هؤلاء الناس من أجل الكشف عن نظرتهم إلى العالم هو البحث وراء الأفعال الظاهرية عن الأفكار والمشاعر والوجدانيات والميول والرغبات حتى يستطيع الباحث الوصول إلى فهم أعمق وأدق لتلك الأفعال والتصرفات وهذا يتطلب معرفة الآتي:

١- المعرفة والدراية بأفكار الناس أو أعضاء المجتمع.

٢- معرفة أحكام الناس التقويمية.

---

[١] - نجم عبد الله غالي الموسوي، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة،(عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)،ص٣٠-٣١.

[٢] - شارلوت سيمور، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة: مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، إشراف محمد الجوهري، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨)، ص ٣٩٨.

٣- معرفة البواعث والدوافع والأغراض والأهداف التي توجه أفعالهم وتملي عليهم هذه الأفعال[١].

وفهم هذه المعرفة بكل ما تتضمنه من خطوات وعلاقات وارتباطات تؤلف بناء الشخصية الفردية هو الذي يقود في آخر الأمر إلى فهم العمليات التاريخية لأن حياة الناس ورؤى العالم نحن نفهمها، فالناس يتصلون ببعضهم ويتواصلون فيما بينهم، لذا فإن تجربة أي فرد منهم تستثير أفكار الآخرين ومشاعرهم ووجدانياتهم وتدفعهم إلى القيام بأفعال مماثلة، وعلى ذلك فإن نمط بناء الشخصية الفردية يمكن أن يتشعب ويتكرر بحيث يصبح هو نمط الحياة بالنسبة للجماعة كلها أو حتى بالنسبة للمجتمع ككل، ومن هنا يذهب ديلتاي إلى القول بأنَّ الحياة التاريخية للجنس البشري عملية مستمرة ومتواصلة من هذا النوع من التفاعلات بين الناس، وعليه فإن محاولة فهم أي عمل أو فعل فردي يتطلب دراسة ذلك الفعل ضمن السياق العام الشامل ليصبح هذا الفعل موضوعاً للفهم لا للتفسير فحسب كما هو الحال في العلوم الطبيعية[٢].

وقد ربط ديلتاي مكونات الفكر العلمي المجرد بالطبيعة البشرية التي تكون فيها الإرادة والشعور والتفكير بمثابة نواح مختلفة للعملية الحقيقية للحياة، وفي نظريته المعرفية ليس هناك وجود لما هو قبلي، وكل الأنساق المعرفية تنشأ من التجربة، وليس هناك ذات ميتافيزيقية، فليس سوى الوجود البشري، والوجود البشري لا يمكن سرده عن طريق المعرفة فقط، فالوجود البشري ظاهرة إنسانية وموضوع للدراسات الإنسانية، ولأننا بصدد ظاهرة إنسانية فإننا نفهم أكثر مما نعرف، والفهم يعني النظر في عمل العقل البشري، والفهم يعتمد على التعبيرات التي هي ليست الإشارات والرموز فحسب بل أيضاً تحليلات مضمون عقلي تجعله مفهوما. ويميز ديلتاي بين التعبيرات الاصطلاحية والأفعال الإنسانية والتعبيرات العاطفية، وفهم كل هذه التعبيرات يعتمد على حقيقتين:

الأولى: هي العقل الموضوعي الذي يضم العادات والقوانين والدين والفن والعلم والفلسفة وكل ما أوجدته الموجودات البشرية وتتجسد فيه أفكارهم ومشاعرهم ومقاصدهم أي أنه عالم الحواس بوجه عام.

والثانية: أن كل تغيير في الحياة ليس تغييراً معزولاً ولكنه يدل على شيء يتمسك به الأفراد بوجه عام وهو ما يرتبط مع الحقيقة الأولى.

ويحدد ديلتاي شكل رؤية العالم حيث تؤسس على حل لغز الحياة، وتأخذ شكل تساؤلات عن معنى ودلالة العالم حتى تصل إلى النموذج الأسمى، وهذه البنية تتخذ بواسطة مجموعة القوانين العقلية، من خلال فهم وإدراك الواقع الحقيقي حيث الفهم والإدراك هما الأساس في تطوير هذه القوانين وهما أساس تطور مراحل الوعي، ذلك الوعي الذي يطبع حياتنا العقلية[٣].

إن مفهوم رؤية العالم لا يرجع إلى مصدر جدلي حيث استعمله ديلتاي لفهم التغيرات المباشرة لفكر الأفراد، ويمثل هذا المفهوم لدى ديلتاي مفهوماً مركباً يضم العقائد المختلفة المتعلقة بالمشكلات أو التساؤلات النهائية التي تتصل بالإنسان ومصيره وموقفه من الحياة، وتتحدد هذه المشكلات عن طريق البناء النفسي والاتجاهات الأساسية للفرد،

---

[١]- أحمد أبو زيد، الذات وما عداها،(القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ٢٧، العدد الأول، ١٩٩٠)، ص٦٢-٦٤.

[٢]- نفسه، ص٦٤- ٦٥.

[٣]- محمود سيد أحمد، ديلتاي وفلسفة الحياة، (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ٣٦- ٣٨.

وقد ذهب ديلتاي إلى أن رؤية العالم تقوم وتنشأ من الحاجة إلى الرغبة في العثور على معنى للوجود، وهي رغبة تكمن في الحياة الفعلية لدى كل البشر، أي أن رؤية العالم تقوم عنده على ما يطلق عليه الصورة الكونية التي تؤلف النواة الأساسية للمعتقدات والمسلمات الافتراضية عن العالم الواقعي والتي يمكن من خلالها الوصول إلى إجابات كافية عن التساؤلات حول مغزى الكون، ومن هنا كان ديلتاي يعتقد أن رؤية العالم تزود الشخص بأساليب ووسائل يستطيع بها أن يربط رؤيته الذاتية الخاصة للواقع بالحياة العملية لدى غيره من الأشخاص والثقافات الإنسانية على حد السواء.

ويرى ديلتاي أنه من الضروري إخضاع رؤى العالم للدراسات المقارنة وذلك نتيجة لوجود الاختلافات والصراعات بين الثقافات الإنسانية، وميز بين ثلاثة نماذج أساسية من رؤى العالم وفقاً للطابع العام الغالب عليها هي: النموذج الذي يغلب عليه الطابع الديني، والنموذج الذي يغلب عليه الطابع الشاعري أو الحالم، والنموذج الذي يغلب عليه الطابع الميتافيزيقي[١].

ويتضح مما سبق أن كثيراً من العلماء يفترضون اللاوعي في رؤية العالم، إلا أن الحقيقة توضح أن رؤية العالم بها الجانب المدرك وغير المدرك، ومن ثم فإننا حينما ندرس الرؤية للعالم ندرس العلاقات المجتمعية في كليتها وشموليتها الماضي منها والحاضر والمستقبل.

٢ – تصور رؤى العالم عند روبرت ردفيلد (١٨٩٧–١٩٥٨): يرجع الفضل إلى هذا العالم في بلورة مفهوم رؤية العالم وتحديد معناه وخصائصه فهو يعرف رؤى العالم على أنها تصورات عما يجب أن يكون وعما هو كائن وأنها تتضمن الطرق أو الأساليب التي من خلالها تتحد أو تتفرق الخبرات وأنماط التفكير، وأنها تمثل أيضاً الجانب المعرفي الوجداني لتلك الأشياء الموجودة في العالم، أو هي الأسلوب أو الطريقة التي نرى فيها أنفسنا بالعلاقة مع الآخرين أو الكون ككل[٢].

ويضع العالم الانثروبولوجي الأمريكي روبرت ردفيلد، الإطار النظري العام لمكونات رؤى العالم حيث تشمل "الذات" التي تعد محور رؤى العالم والتي من خلالها يمكن ملاحظة العالم أو الكون ثم يميز الذات والتي تشتمل على سائر البشر أو الآخرين من الناس وغير البشر مثل الطبيعة والله ثم "المكان والزمان"، فيرى ردفيلد أن الذات من خلال رؤية العالم تعكس أسلوب نظرة الإنسان لنفسه، في ظل معيشته في مجتمع معين وعلاقته بكل شيء حوله[٣].

وهو من ناحية أخرى يرى أن النظرة إلى الذات تشمل في مفهوم رؤية العالم كلاً من الجسد والروح والعقل والانفعالات وما إليها، ولا تهتم رؤى العالم بمعرفة ما يفعله الشخص أو الذات وأحكامه التقويمية فقط، بل تهتم بالتصرفات وفهم أفعال ذلك الشخص بالإشارة إلى أفكاره ومشاعره ووجدانياته ورغباته وميوله، كما يعبر هو بنفسه عنها وبطريقته الخاصة ومن ثم فإن الشخص يدرك رؤيته للعالم إدراكاً، أي أن رؤى العالم تهتم بأنماط التفكير

---

[١]- أحمد أبو زيد، مصدر سابق، ص ٦٦ - ٦٧.

[٢]- السيد حافظ الأسود، تصور رؤى العالم في الدراسات الأنثروبولوجية، (القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٧، العدد الأول، ١٩٩٠)، ص ١٥.

[٣]- محمد ممدوح، أنطوني جراميش، النسق العضوي والمجتمع، مجلة أدب ونقد، العدد ٢٣٨، يونيو ٢٠٠٥، ص ١١٥.

والقواعد والمبادئ الذهنية، التي تصدر عن الشخص في نظرته الثقافية ونظرة الشخص إلى ذاته وإلى الناس أو الآخرين وتقويمه لهم ولتصرفاتهم وأفكارهم وقيمهم الشخصية ومثلهم العليا، بل وأيضاً تقويمه لعلاقته بهم ونظرته للبيئة الطبيعية والفيزيقية وعالم المرئيات واللا مرئيات وفهمه لمكوناتها، ومدى اتفاق ذلك الفهم مع حقائق العلم وعلاقة هذا كله بالواقع الثقافي والاجتماعي في المجتمع نفسه[١].

واهتم ردفيلد بسؤال رئيس وهو كيف ينظر شعب ما إلى الكون بصورة مميزة، وكان يهدف من ذلك إلى إجراء مقارنات بين رؤى العالم المختلفة، فنجده بدأ في تحديد السمات المشتركة لتلك الرؤى وتلك السمات التي يمكن أن تكون أساساً للمقارنة من خلال تعرضه للغة والاقتصاد والحكايات الشعبية والمعتقدات والعلاقات الاجتماعية.

وكان تفكير ردفيلد موجهاً نحو البحث عن الطرق والوسائل والأساليب التي يستخدمها الناس في تصنيفهم للظواهر التي يدركونها عن طريق العقل، وافتراض أن لكل الناس وعياً بوجود ذات بداخلهم، وأن الذات هي النقطة المثلى التي يتم منها رؤية العالم فهي تعد محور رؤى العالم، فضلاً عن هذا الإحساس بالذات وهو إحساس يمكن تحديده عن طريق مقابلته بما يسمى اللا ذات، حيث توجد أقسام داخل الذات نفسها، وأن كل الشعوب تقوم بتعميم الإحساس بالذات ليشمل على الأقل بعض الكائنات البشرية الأخرى التي تفرق الشعوب بينها وبين الأشكال غير البشرية للحياة، ويتضمن هذا التفرع الثنائي الاتجاهات نحو الطبيعة الإنسانية ونحو الأشياء غير البشرية، ويوجد داخل مجموعة الكائنات البشرية فوارق ثابتة واختلافات من صنع الشعوب ذاتها مثل الفوارق بين الجنسين والفوارق على أساس السن وهكذا، والواقع أن أي جماعة من الجماعات البشرية تميز بين نفسها وبين الجماعات الأخرى وهذا هو أسلوب التفرقة بين نحن والآخرين لأن الفرد قد ينتمي إلى عدة جماعات مختلفة قد تتداخل فيما بينها ولكنه يندمج بشكل خاص مع واحدة أو أكثر من تلك الجماعات[٢].

وينتهي ردفيلد في تحديد مفهومه لرؤية العالم إلى أنه إذا كانت كلمة "ثقافة" توحي إلى فهم الطريقة التي يبدوا بها الناس أو المجتمع موضوع الدراسة، فإن رؤية العالم تعني الطريقة أو الكيفية التي تبدو بها الأشياء في نظر هؤلاء الناس أو المجتمع ذاته، وهذا معناه أن مفهوم رؤية العالم عنده يعني ويهتم بالطريقة التي يرى بها الإنسان نفسه في علاقته بكل ما عداه، وهذا يقتضي ترتيب الأشياء الموجودة بالفعل في هذا الكون أو التي نعتبرها موجوده أو نتصور وجودها وذلك حسب أولويات معينة يقتضي البحث تحديدها. ويخلص في ذلك إلى أن كل رؤية للعالم ينبغي أن يتوافر لها بعض العناصر الأساسية التالية:

١- نظرة الإنسان إلى نفسه على أنه جزء من الطبيعة ويؤلف في الوقت نفسه كياناً مميزاً وخارجاً عنها.

٢- عدم إغفال بعدي: الزمان، والمكان، فالكون له ابتداء وله آخر، فضلاً عن الحقب الزمنية المنتظمة مثل تعاقب الظواهر الكونية وظاهرة تعاقب الفصول الأربع، مما يستلزم رصد المكان وتحديده كما يراه الشخص أو الذات أو أفراد الجماعة.

---

[١]- أحمد أبو زيد، رؤية العالم، دليل العمل الميداني،(القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ١٩٩٣)، ص ٤.

[٢]- ميكائيل كيرني، رؤى العالم، عرض وتحليل محمد أحمد غنيم،(القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٧، العدد الأول، ١٩٩٠)، ص ١٦٤- ١٦٥.

٣- إدراك الذات لذاتها وللآخرين وتحديد أوجه التشابه والاختلاف ومدى القرب أو البعد وأسباب ذلك من وجهة نظر الذات.

ولقد عدَّ "ردفيلد" أن هذه العناصر تمثل الطريقة التي ينظر بها الشخص إلى الكون أو الذات، وإلى كل ما عداه، وذلك من منطلق أن الإنسان هو مركز العالم وأنه هو الذي يتولى عملية التنظيم والترتيب والتقييم وإصدار الأحكام فيما يتعلق بذاته أو بعلاقته مع الآخرين، وقد تكون هناك بعض الشكوك حول وجود رؤية واضحة لدى الشخص عن العالم بكل مكوناته وأبعاده وخصائصه في ضوء هذه العناصر ومع التسليم بوجود بعض المسلمات الأخرى التي تؤلف رؤية العالم بشكل ضمني في كل ثقافة من الثقافات، فإن مهمة الباحث هي الوصول إلى هذه الرؤية بكل تفاصيلها وتفرعاتها[١].

ومما سبق نجد أن دراسة رؤي العالم في أي مجتمع هي دراسة لموقف الإنسان نحو كل ما يحيط به أو ما عداه من الأشياء وذلك من وجهة نظر الأشخاص الذين يختارهم الباحث لإجراء بحثه عليهم، والذين يعد كل فرد أو شخص منهم مركز الدراسة أو المحور الذي يدور حوله البحث، بوصفه يكشف عن نظرته الخاصة أو رؤيته الخاصة التي تعبر في حقيقة الأمر عن المبادئ العقلية التي تكمن وراء هذه الرؤية أو النظرة، فمن هنا كان العنصر الأساسي في دراسات رؤى العالم هو الشخص أو "الذات" التي يقع عليها الاختيار علماً بأن أي رؤية تسود في المجتمع تعبر عن الأوضاع والقيم الثقافية السائدة في ذلك المجتمع، ومن ثم يمكن تطبيق تصور رؤي العالم على مجتمع الدراسة الراهنة بمجتمع جامعة القادسية من خلال أعضاء هيئة التدريس فيها، وذلك من منطلق أن دراسات رؤية العالم تهتم في المحل الأول بجمع المعلومات المتعلقة بأنماط التفكير وتصور الأفراد أو الأشخاص الذين يتم التركيز عليهم للأحداث التي تدور حولهم وتفسيرهم لها ونظرتهم إلى الآخرين وتقويمهم لسلوكهم أكثر مما تهتم بجمع المعلومات الوصفية لهذا السلوك أو رصد الأحداث ذاتها كما رآها الباحث .

تعقيب: يُعدُ هذا الفصل الخطوة الأساسية في تحديد هذه الدراسة وتوجيهها في مجال محدد، حتى نتمكن من التحكم فيها وعدم الخروج عن مجالها واهدافها، حيث ان الجامعة والعلم والمعرفة العلمية لا تبقى على حال واحد فهي في تطور مستمر من عصر لأخر ومن فترة زمنية لأخرى صعوداً وهبوطاً. ولهذا تضمن هذا الفصل المبررات الاساسية التي دفعت الباحث في اختيار هذا الموضوع ومعرفة ما طبيعة دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال بيان الدور الذي تلعبه الجامعات في المجتمعات بصورة عامة، والمجتمع العراقي بصورة خاصة، والعمل على الإلمام بكافة جوانب الدراسة من خلال بيان مشكلة الدراسة التي تجعل هذه الدراسة ذا قيمة علمية ومنهجية واضحة تستحق البحث، ومن ثم يطرح التساؤلات التي تعبر عن صلب الموضوع مع إبراز أهمية الدراسة والأهداف المحفزة لها والدافعة للقيام بها. إذ أن الجامعة تلعب دوراً مهماً في التطور الاجتماعي الكبير وتحقيق المكانة الاجتماعية للأفراد وتنمية الذات والهوية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، والتطور الثقافي الذي ينعم به كل مجتمع حقق تطور كبير في مؤسساته التعليمية، وحقق نمو واسع فيها، وعمل على تعزيز الديمقراطية في العمل وفي الحياة الاجتماعية

---

[١]- أحمد أبو زيد، الذات وما عداها، مصدر سابق، ص ٧٩- ٨١.

والأسرية، وتحقيق الاستقرار السياسي، والمشاركة الاجتماعية الشعبية الإيجابية، وبذلك تكون الجامعة عاملاً مهماً في نمو المجتمع بجميع جوانبه، من خلال تحقيق تجارة مربحة من العلم، و المعرفة. ثم تناول الباحث أكثر من وجهة نظر لمفاهيم الدراسة ومنها مفهوم الدور والجامعة والمعرفة ومجتمع المعرفة، ومن ثم الخروج بتعريف إجرائي لكل مفهوم، وتطرق الباحث في هذا الفصل ايضاً الى تناول الأسس النظرية التي تتفق مع الدراسة الحالية وبيان الخطوط العامة لها حيث شملت هذه الأسس النظريات الاجتماعية مثل النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية رؤى العالم، المفسرة لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة .

الفصل الثاني

نماذج من الدراسات السابقة

تمهيد

أولاً: أمثلة من الدراسات العراقية السابقة

ثانياً: أمثلة من الدراسات العربية السابقة

ثالثاً: أمثلة من الدراسات الأجنبية السابقة

رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة

تعقيب

التمهيد

يُعد العلم نتيجة من نتائج تراكم المعرفة البشرية في سعيها الحثيث للبحث والاكتشاف. ويدلنا البحث في العلوم الصرفة على مبلغ أهمية ذلك التراكم في تطورها، وانتقالها المستمر من نقطة أو من هدف إلى آخر، إذ يسهم هذا التراكم فيها في العزوف عن هذه النظرية أو في تبديل جانباً من تلك، ومن هنا جاءت نسبية الحقيقة العلمية. فما هو معرفة علمية في عصر معين قد يصبح معرفة ساذجة في عصر آخر، وكل نظرية جديدة تنهض بالضرورة على نظرية أقدم منها.

وإذا كان الأمر كذلك فيما يتعلق بالعلوم الصرفة، فأن علم الاجتماع يخضع – بدرجة أو بأخرى – إلى القانون نفسه. ومن هنا أصبح الدارس لأهمية ظاهرة أو مشكلة اجتماعية. أن يستعرض الدراسات السابقة، لا للإفادة منها فحسب، بل لتجنب التكرار، والسعي إلى الإضافة لما سبق.

وانطلاقاً من هذا المبدأ سنستعرض عدد من الدراسات التي اهتمت بتناول دور الجامعة في انتاج مجتمع المعرفة موضوع هذا البحث.

لذلك فقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى:

١- أمثلة من الدراسات العراقية السابقة.

٢- أمثلة من الدراسات العربية السابقة.

٣- أمثلة من الدراسات الاجنبية السابقة.

أولاً: أمثلة من الدراسات العراقية السابقة

١- دراسة احمد حسن حسين: (أثر الجامعة في تنمية المجتمع، دراسة ميدانية اجتماعية،١٩٩٦)[١].

إن الهدف من الدراسة هو تجسيد العلاقة الدائمة بين الجامعة والمجتمع إذ إنَّ الجامعة تعد العامل المستقل وتنمية المجتمع تعد العامل المعتمد، وهذا يعني ان الجامعة تؤثر في العملية التنموية التي يخطط لها المجتمع ويريد تحقيقها.

إن هذه الدراسة تعد من الدراسات المهمة إذ إنَّ أهميتها تنعكس في حقلين أساسيين هما الحقل النظري والحقل التطبيقي. فالحقل النظري الذي يوضح أهمية الدراسة يمكن التعبير عنه بالمعرفة العلمية والأكاديمية التي يحاول الباحث جمعها وتصنيفها وتنظيرها، فالدراسة برمتها تحاول تنمية المعرفة العلمية المتخصصة في حقل الدّالية بين الجامعة والمجتمع. فالأهمية النظرية للدراسة تظهر في الإضافات الأكاديمية التي يمكن أن تخرج بها الدراسة التي تغني حقل اجتماع التربية بالحقائق والمعلومات التي قد تكون نظرية أو ميدانية.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتظهر في الفائدة التي يمكن استكشافها من تطبيق الدراسة على واقع العلاقة بين الجامعة والمجتمع، فهل يمكن أن نقول بأن العلاقة بين الجامعة والمجتمع متينة وقوية أم أنها ضعيفة ومفككة، وماهي الأسباب المسؤولة عن قوة أو ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

أما الإطار المنهجي للدراسة فيعتمد على ثلاثة مناهج علمية رئيسية وهي المنهج التاريخي الذي وظف في دراسة التطورات التاريخية التي شهدتها مدينة الموصل وجامعة الموصل عبر حقبة زمنية طويلة، كذلك استخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال الدراسة السابقة، وأخيراً استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني الذي صمم عينة إحصائية تتكون من (١٥٠) مبحوثاً من أساتذة الجامعة وطلبة ومواطنين خارج أروقة الجامعة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- وجود علاقة تبادلية بين الجامعة والمجتمع، وقد أكد على وجود هذه العلاقة (٧٩%) من أفراد العينة الإحصائية.

٢- تؤدي الجامعة دوراً فعالاً في التنمية الاقتصادية لبنى وهياكل المجتمع الذي توجد فيه، وقد أكد تلك النسبة حوالي (٧٤%) من أفراد العينة.

٣- إن للجامعة الدور الفعال في عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع الذي توجد فيه، وقد أكد على ذلك ما نسبته (٨٦%) من أفراد العينة.

٤- تسهم الجامعة في تدريب الملاكات البشرية وتمكن المتدربين على إشغال المراكز والأعمال الوظيفية التي تنطبق مع اختصاصاتها، وقد بلغت نسبة الذين أشاروا إلى تلك النسبة ما يقارب (٨٦%) من أفراد عينة الدراسة.

---

[١] - احمد حسن حسين، اثر الجامعة في تنمية المجتمع، دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٥- أما في مجال تنمية البحث العلمي التطبيقي ودوره في تنمية المجتمع ومدى قيام الجامعة بذلك الدور، فقد بلغت نسبة الذين أشاروا إلى قيام الجامعة بدورها في تنمية المجتمع من خلال القيام بالبحوث العلمية (٧٧%) من أفراد عينة الدراسة.

٦- تشير نتائج الدراسة الميدانية، بأن من وظائف الجامعة، هي القيام بالبحث العلمي والتطبيقي، ومساهمتها من خلال الندوات والمؤتمرات العلمية، التي لها علاقة بالبحوث العلمية والتطبيقية خدمةً لتنمية المجتمع الكبير بصورة عامة والمجتمع المحلي بصورة خاصة، وقد أكد على ذلك(٧٧%) من أفراد العينة.

وشملت توصيات الدراسة ما يأتي:

١- مبادرة الجامعة لتكثيف أنشطتها وخدماتها التي يمكن أن تحقق أغراض المجتمع وتسّرع مسيرته التنموية. وهذه الأنشطة تتحدد بتصميم وتنفيذ الخطط التي تطور المجتمع في المجالات العلمية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والترويحية والتقنية.

٢- ضرورة مبادرة المجتمع لتقوية صلاته بالجامعة من خلال منحها التسهيلات المادية وغير المادية التي تحتاجها في المجتمع، ويستطيع أن يرفد الجامعة بالأموال والمعدات والأجهزة والكوادر البشرية وبقية التسهيلات الاقتصادية والاجتماعية التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة.

٣- ضرورة تنشيط اهتمامات الجامعة بمشكلات المجتمع، ذلك أن المجتمع يعاني من الكثير من المشكلات المادية والاجتماعية والتربوية والصحية، والجامعة يمكن ان تسهم في حل هذه المشكلات.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تناولها دور الجامعة في التنمية أما الدراسة الحالية فتناولت دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، أفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة الدور التنموي الذي تؤديه المؤسسات التعليمية ومن ضمنها الجامعات، التي بدورها تعود بالفائدة على إعداد الفرد وتنمية المجتمع وإنتاج المعرفة وهو مجال تخصص دراستنا الحالية.

٢- دراسة افتخار عبد الرزاق عبد الله:(التعليم والتنمية البشرية في المجتمع المحلي، ٢٠١٢)[١].

تتلخص أهمية هذه الدراسة في إن التعليم يعد من الاركان الاساسية للتنمية البشرية، كما إنه من الركائز المهمة لبناء المجتمع المعرفي، فهو الوسيلة الفاعلة لمحاربة الفقر والجهل والتطرف والحد من الازمات الاجتماعية والاضطرابات السياسية وتامين الاستقرار الأمني، وتتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لظاهرة التنمية التي تُعنى بتنمية الانسان في المجتمع، لأن الانسان أداة التنمية وغايتها بكل ابعادها الاقتصادية والسياسية وطبقاتها الاجتماعية واتجاهاتها الفكرية والعلمية والثقافية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على المستوى التعليمي لدى الافراد الذين استهدفتهم الدراسة وكذلك التعرف على نسبة التسرب من الدراسة في منطقة الدراسة والتعرف على المستوى التعليمي للبالغين في مجتمع الدراسة ووضع

---

[١]- افتخار عبد الرزاق عبد الله، التعليم والتنمية البشرية في المجتمع المحلي – منطقة حي التراث نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (٢٠١٢).

مقترحات مناسبة التي من شأنها أن تساهم في مواجهة التحديات التي تواجه النظام التعليمي من أجل النهوض بالمجتمع.

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج وتوصيات منها:

إنَّ العدد الكبير لأفراد الاسرة يؤثر على الالتحاق بالدراسة، حيث ظهر إن التعليم يؤدي إلى رفع مستوى الخدمات العامة في المجتمع حيث إن للأسرة دور في تعليم الابناء من خلال زيادة المعرفة العلمية التي لها أثر في زيادة الوعي الصحي، وإن ضعف هذه المعرفة وانعدامها يؤدي إلى ضعف الوعي الصحي لدى الوالدين والذي له الأثر السلبي على صحة الابناء، حيث اظهرت الدراسة ان ضمن المقترحات التي تعمل على حل المشكلات التربوية والتسريع بعملية التنمية البشرية وتحسين الوضع الاقتصادي بنسبة (٤٩%)، من خلال توفير الخدمات الصحية والترفيهية والرعاية الاجتماعي للطلاب حتى يصل التعليم إلى اعلى درجاته في الرقي الاجتماعي وتحقيق التنمية البشرية.

وشملت التوصيات على حث منظمات المجتمع المدني وبالتنسيق مع ادارات المدارس ومجالس الاباء والمعلمين على دعم التلاميذ والطلبة الفقراء من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم والعمل على تذليل المشاكل التي يواجهونها لتقليل احتمالية تسربهم في المستقبل، النهوض بالمستوى التعليمي في البلد عن طريق اثراء المناهج واساليب التدريس والوقوف على أبرز نقاط الضعف فيها والتي تعرقل عملية التعليم، والعمل على تحسين الوضع الامني في البلد الذي يؤثر في عملية التعليم ومحاربة حالات التسرب من المدارس والوقوف على اسبابها ومعالجتها ومحاربة الفساد الاداري والمالي وعد ذلك من أولويات الارتقاء بواقع التعليم في العراق، والعمل على نشر الوعي والثقافة حول محاربة العادات والتقاليد التي تحرم الاناث من التعليم، تشجيع تبادل الخبرات وأرسال الملاكات التدريسية خارج العراق لما له من دور في اتباع الطرق الحديثة في التدريس.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة الدور الايجابي للتعليم ودوره في تقدم المجتمع البشري وتنمية الافراد ونشر الثقافة وهي من الجوانب المهمة في دراستنا الحالية. وتقترب هذه الدراسة من دراستنا في تناولها التعليم ودوره في التنمية البشرية والتقدم الاجتماعي، فالدراسة الحالية تناولت دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، من خلال ثلاثة محاور أساسية هي، محور إعداد الفرد، ومحور تنمية المجتمع المعرفي، ومحور إنتاج المعرفة، والتي تعتبر من مرتكزات مجتمع المعرفة.

٣- دراسة نزار عبد السادة النصار:(الجامعة والاستثمار في العنصر البشري، ٢٠١٢) [١].

تتركز اهمية الدراسة في مدى إسهام الجامعة في تحقيق عملية التنمية الشاملة ومعرفة أهمية التنمية للارتقاء بالمجتمع العراقي بشكل عام ومجتمع الفرات الاوسط بشكل خاص، وتسليط الضوء على الإمكانات المادية المتاحة والبشرية المتمثلة في عنصر الشباب وأهميتها في نجاح عملية التنمية، كما ان اهميتها تكمن في معرفة المعوقات التي تحول دون قيام الشباب بدور فعال في التنمية لاقتراح الحلول المناسبة للتصدي لها.

---

[١] - نزار عبد السادة النصار، الجامعة والاستثمار في العنصر البشري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، (٢٠١٢).

وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى قيام الجامعات العراقية بدورها التنموي ومدى مساهمتها في إعداد الكفاءات البشرية المدربة على العمل وتخريجهم وبما يتلاءم مع متطلبات سوق العمالة المنتجة، ومعرفة دور الجامعات في تطوير البحث العلمي لخدمة المجتمعات المحلية، ومعرفة أهم المعوقات والتحديات التي تواجه الجامعات وتحول دون القيام بدورها بكفاءة، وتقديم بعض المقترحات والتصورات عن كيفية القيام بتلك الأدوار المتنوعة.

استعملت هذه الدراسة منهجين علميين هما منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن، حيث تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

إنَّ للجامعة دور مهم في التنمية الاجتماعية ورفع المستوى العلمي وتعزيز الأمن المجتمعي والمواطنة والانتماء من خلال خلق الموازنة بين الحقوق والواجبات وتحقيق المشاركة الايجابية الفعالة والعمل على تنمية ثقافة الحوار والتسامح.

واستناداً إلى ما توصلت اليه الدراسة من نتائج أوصت بعدة توصيات منها زيادة الدعم المالي والتخصيصات المالية كي تستطيع جامعات الفرات الاوسط من النهوض بواقعها بما ينسجم ومتطلبات الجامعات، والاهتمام بالجامعات المستحدثة عن طريق توفير المستلزمات الدراسية من الأثاث والوسائل التعليمية الحديثة، التوجه نحو بناء مجتمعات جامعية تضم كافة الخدمات من السكن الجامعي إلى الأقسام الداخلية للطلبة والخدمات الاخرى، ومحاربة الفساد الإداري والمالي عن طريق تنشيط الرقابة وإخراج المفسدين من الوظائف الإدارية المهمة في الجامعة، ضرورة أن تقوم الجامعات من خلال عقد الندوات الجماهيرية داخل الجامعات وخارجها، وتشجيع القيم الايجابية ومحاربة القيم السلبية، والتركيز على تعميق الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في طبيعة الدور الذي تقوم به الجامعة والمؤسسات التعليمية في إعداد الملاكات البشرية وتنمية المجتمع من خلال نشر المعرفة والقيم الثقافية داخل المجتمع العراقي.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة الدور الايجابي للجامعة في إعداد الفرد وانتاج مجتمع المعرفة من خلال المردود العلمي والمعرفي الذي تنتجه المؤسسات التعليمية ومن ضمنها الجامعات التي لها الدور الكبير في ذلك.

ثانياً: أمثلة من الدراسات العربية السابقة

١- دراسة عزة احمد عبد المجيد صيام: (العائد الاجتماعي والاقتصادي لتنمية الموارد البشرية مع اشارة خاصة للتعليم الجامعي، ٢٠٠٣)[١].

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التعليم وتحقيق التنمية البشرية من خلال معرفة موقف الطلاب من التعليم الجامعي ورؤية الطلاب للوظيفة المناسبة، وكذلك معرفة الاعتبارات المؤثرة في اختيار المهن والالتحاق بسوق العمل، ولقد اعتمدت الدراسة على المدخل الاستطلاعي مستخدمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وطبقت

[١] - عزة احمد عبد المجيد صيام، العائد الاجتماعي والاقتصادي لتنمية الموارد البشرية مع اشارة خاصة للتعليم الجامعي، مجلة كلية الآداب، العدد(٣٤)، جامعة المنصورة، يناير ٢٠٠٤م، ص٣٥-٥٠.

على عينة من طلبة وطالبات بعض كليات جامعة عين الشمس بكافة تخصصاتها في السنة النهائية، وقد بلغ مجموع مفردات العينة ٣١٧ طالا وطالبة موزعين على كليات الجامعة محل الاختبار (بواقع ١٤٨ طالب وطالب من الكليات النظرية كليتي الآداب والحقوق، ١٦٩ طالب وطالبة من الكليات العلمية العلوم والطب).

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة عن:

١- بالنسبة للبعد الاول يرى الطلاب أن التعليم الجامعي يؤدي وظيفة اجتماعية متمثلة في اوجه المكانة الاجتماعية والحراك الاجتماعي والمهني، كما تمثله الشهادة الجامعية بوصفها وسيلة لتدعيم اوجه النشاطات التجارية والقانونية.

٢- بالنسبة للبعد الثاني ينظر جمهور الطلاب نحو تقدير اهمية التعليم الجامعي واتاحة فرص مناسبة لتقليد وظائف مميزة في المجتمع، كما كشفت على أن هناك اولويات ذاتية للأفراد عن التفكير في الوظيفة المناسبة فضلا عن رؤيتهم بمدى اهمية اسهام الوظائف في تحقيق الاهداف القومية للمجتمع واهداف التنمية البشرية.

٣- فيما يتعلق بالتعليم والتنمية البشرية: نقاط الالتقاء والافتراق يحمل هذا البعد تفسيرا خاصا لأهم الجوانب ذات الصلة بإمكانية الارتقاء بالتعليم الجامعي حتى يتمكن من تحقيق تنمية بشرية فاعلة في ضوء الامكانات المتاحة. كما رصدت العائد الاقتصادي وغيابه عن تحقيق التنمية البشرية، سواء في جوانبه المادية او المعيشية او لتحسين فرص الحياة.

٢- دراسة وجدي شفيق عبد اللطيف: (جودة التعليم الجامعي والتنمية البشرية دراسة على عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، ٢٠٠٥)[١].

هدفت الدراسة الى:

١- التعرف على جودة المنتج الجامعي ودوره في التنمية.

٢- التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو جودة العمليات التعليمية.

٣- الكشف عن معوقات جودة التعليم الجامعي وكيفية مواجهتها.

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف رؤى عينة من اعضاء هيئة التدريس لجودة التعليم الجامعي ودوره في التنمية البشرية، مستخدمة استمارة الاستبيان التي طبقة على عينة عمدية قوامها (١٠٠) عضو هيئة التدريس من كليتي الآداب والتربية من جامعة طنطا، كأداة لجمع البيانات.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج متنوعة من بينها:

١- عدم مساهمة التعليم الجامعي عامة في التنمية، ورفض ما يزيد عن نصف العينة التوسع في التعليم الجامعي، كما اشار ثلاثة ارباع المبحوثين إلى عدم خدمة البحوث العلمية لاحتياجات المجتمع والتنمية.

٢- كما تبين من نتائج الدراسة مشاكل عديدة يواجهها التعليم الجامعي، جاء في مقدمتها المشكلات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، ثم جاءت المشكلات المرتبطة بالعمليات التعليمية، وجاءت بعد ذلك المشكلات الطلابية.

---

[١] - وجدي شفيق عبد اللطيف، جودة التعليم الجامعي والتنمية البشرية دراسة على عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، اعمال المؤتمر الدولي تنمية السلوك البشري، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٦-٢٨ ابريل ٢٠٠٥م.

٣- كما اختلاف المبحوثين في تحديد مفهوما شاملا للجودة، إلا أنهم أوجدوا شروطاً معينة لضمان جودة التعليم الجامعي، كما أشار أغلب المبحوثين بإمكانية اقتباس معايير الجودة من دول اخرى سبقتنا في هذا المجال، ذلك في ضوء الخصوصية المجتمعية التي تنتمي اليها، مع تحديد عدة لتطوير التعليم الجامعي.

٣- دراسة عمر حسن عبد الرحمن: (دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة جامعة الخرطوم نموذجاً، ٢٠١٤)[١].

تهدف هذه الدراسة غلى تقصي الدور الذي تلعبه الجامعات السودانية ممثلة بجامعة الخرطوم في بناء مجتمع المعرفة في السودان وذلك بدراسة مدى توفر العناصر اللازمة لنشر المعرفة وإنتاج المعرفة بالجامعة.

تستعمل هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لوصف الوضع الراهن في جامعة الخرطوم، كما تستعمل التحليل الرباعي كمنهج وأداة لبيان نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على مدى مقدرة جامعة الخرطوم في القيام بالدور المنوط بها في بناء مجتمع المعرفة كمؤسسة رائدة من مؤسسات التعليم العالي في السودان. ولغرض جمع البيانات استخدمت الدراسة عدة أدوات متمثلة في مراجعة الادب المكتوب في مجال دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، وتحليل الوثائق بالإضافة إلى المقابلة مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم لاستطلاع آرائهم حول مدى توافر العناصر اللازمة لعمليتي نشر المعرفة وإنتاج المعرفة بالجامعة، وكذلك معرفة آرائهم حول العوامل الموجودة خارج بيئة الجامعة التي تلعب دوراً إيجابياً أو تلك التي تلعب دوراً سلبياً في مساعدة الجامعة على أداء دورها في نشر وإنتاج المعرفة. وتوصلت الدراسة من خلال التحليل الرباعي للبيانات إلى مجموعة من عناصر القوة التي تدعم دور الجامعة في إنتاج المعرفة ونشرها تمثلت بالنقاط الآتية :

أ- تنوع الخبرات البحثية في الجامعة

ب- توفير حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس

ج- خبرة قيادية في مجال البحث والتطوير

د- تخريج ملاكات مؤهلة في المجالات الأكاديمية المختلفة

هـ- إقامة علاقات وبرامج مع مراكز البحوث المحلية والإقليمية والدولية

و- تراكم الخبرات البحثية في بعض المجالات العلمية

وعلى ضوء هذه النتائج تم وضع بعض التوصيات التي يمكن ان تساهم في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة في السودان ومن أهمها ضرورة وضع خطة استراتيجية لعملية البحث العلمي بالجامعة وتحفيز أعضاء هيأة التدريس الباحثين مادياً ومعنوياً لكي يتمكنوا من المساهمة الفعالة في بناء مجتمع المعرفة.

ثالثاً: أمثلة من الدراسات الاجنبية السابقة

---

[١] - عمر حسن عبد الرحمن، دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة جامعة الخرطوم نموذجاً، جامعة الخرطوم، قسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب،٢٠١٤، .www.researchgate,net/publication/265013685

١- دراسة كوك وتان Kwork & Tan, Percy (٢٠٠٢) "الأسس الداعمة في مشروع " التعلم في مجتمع المعرفة، استراتيجيات تعليمية تعاونية وتسهيلات تربوية"[١] .

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على مشروع التعليم في المدارس الأسيوية وبناء مجتمع المعرفة من خلال المنهاج وطرق التعليم وموضوع مجتمع التعلم والذي رمز له الباحثان بالرمز (kc) اختصاراً لكلمتي Knowledge Community.

استعملت الدراسة برنامج تفاعلي تم بناؤه وطبق في عدة دول منها (هونغ كونغ والصين والولايات المتحدة) كجزء من المنهاج والغرض من البرنامج تزويد المعلمين بفرصة للخروج من حدود الكتاب استعمل مصادر جديدة للمعرفة وترسيخ أساليب تعاونية وسلوكيات تدعم ثقافة التعلم وهو موضوع مازال قيد التطوير في مدارس آسيا التي تعتمد على الأبحاث المعرفية، وتوظيف أدوات المعرفة من خلال شبكة تعاونية، وتلقي الدراسة الضوء على مرتكزات مهمة لبناء المعرفة والتي يتم التركيز عليها في المرحلة الاساسية والثانوية في هونغ كونغ وسنغافورة ومنها :

أ- وجود قاعدة بيانات متوفرة ومتيسرة لمجتمع التعلم

ب- استعمال استراتيجيات التعليم التعاوني

ج- اعتماد أسلوب حل المشكلات الموجودة في المجتمع والبيئة المحيطة، ثم مناقشة الحلول مع المجتمع

د- تنوع مصادر المعرفة وتوفرها

وهذا أسلوب يتناسب مع تنامي مفهوم التعلم مدى الحياة ويرسخ شعار (المعرفة قوة).

٢- دراسة تشن وآخرونChen, I. et al (٢٠٠٩) "العوامل المؤثرة على تبادل المعرفة في سلوك المشاركين في التعليم الافتراضي[٢] :

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على تبادل المعرفة من وجهة نظر مجموعة من طلبة الماجستير، وقامت الدراسة بعمل مسح ميداني لطلاب الجامعات وطلبة الماجستير في أدارة الأعمال، وذلك باختيار عدد من الفرضيات منها: ارتباط الشبكات المجتمعية واتجاه المتعلمين لتبادل المعرفة، اعتقادات المتعلمين عن قدراتهم حول القدرة على المشاركة في إنتاج المعرفة بصورة الكترونية، والمعايير الموضوعية الذاتية المتعلقة ببنية تبادل المعرفة، والتي تؤدي إلى سلوك فعال في بيئة التعليم الافتراضي.

وأشارت النتائج إلى أن الاتجاه والمعايير الموضوعية الذاتية، والويب الذاتي وشبكة العلاقات الاجتماعية مؤشرات جيدة للتنبؤ بتقاسم المعرفة والمشاركة في بنائها، وهذا بدوره مرتبط بسلوك تبادل المعرفة وإنتاجها.

رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة

---

[1] - Kwork & Tan, Percy & Christopher, Scaffolding Support in Project-based Learning through Knowledge Community (kc) Collaborative Learning Strategies & Pedagogical Facilities، 8th GCCCE 2004 Conference Proceeding.

[2] - Chen, I. et al, "Examining the Factors Influencing Participants' Knowledge Sharing Behavior in Virtual Learning Communities", Educational Technology and Society,2009, V 12, n 1, pp 134 – 148.

تناول الباحث في هذا الفصل من الدراسة دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، وذلك من خلال عرض الدراسات السابقة التي قام بها العلماء والباحثون في ذلك المجال ولكن بالرغم من ذلك فأن للباحث وجهة نظر متواضعة حول كل ما أثير في هذا الموضوع.

إن معظم الدراسات السابقة التي توصلت اليها من خلال ما اطلعت عليه من دراسات كانت تركز على دور التعليم عامة والجامعات خاصة، في إعداد الكوادر البشرية وفي تنمية المجتمع. سيتضمن تعقيبنا على مجمل الدراسات في الآتي:

١- أهم القضايا المستخلصة من تلك المحاور والدراسات.

٢- أوجه النقد الموجهة نحو تلك الدراسات.

٣- أوجه الاتفاق والاختلاف ما بين تلك الدراسات ودراستنا الراهنة.

٤- بيان مجال الاستفادة من الدراسات السابقة.

١- (أهم القضايا المستخلصة من الدراسات)

ثمة عدد من القضايا المستخلصة من الدراسات السابقة والتي ترتبط بأهداف الدراسة وهي كالاتي:

أ- تقدير دور الجامعة والفائدة التي تعود على الفرد والمجتمع من خلاله.

ب- وبينت أهمية هذه الدراسات في أن قياس دور الجامعة، أصبح أحد المجالات التطبيقية المهمة من خلال دراسات أسواق العمل ونظم التعليم وحاجات المجتمع المتجددة، التي شملت اهتمام العديد من الباحثين في جميع الدول.

ج- التعرف على المستوى التعليمي للأفراد من خلال معرفة قدرة الفرد على مواجهة التحديات التي تواجه النظام التعليمي والمجتمع من أجل النهوض بالمجتمع والسير به نحو التقدم، ومعرفة اثر الجامعة في إحداث التنمية وترقية وتطور المجتمعات المحلية والسير بها نحو مجتمع المعرفة.

٢- (أوجه النقد): ثمة أوجه نقد توجه إلى تلك الدراسات وهي:

أشرنا سابقاً إلى عدم توافر دراسات تناولت (دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة)،وبناءً على ذلك نتمكن من رصد بعض اوجه النقد في ضوء طبيعة الإجراءات المنهجية للدراسات المعروضة واوجه القصور والقوة فيها فنجد أن:

١- من حيث اسلوب الدراسة : ثمة توجه عام في الدراسات السابقة في كونها دراسات وصفية وان بعض منها جمع ما بين الاسلوب الوصفي والاسلوب التحليلي كدراسة، دراسة افتخار عبد الرزاق عبد الله ودراسة نزار عبد السادة النصار.

٢- من حيث عينة الدراسة: ثمة توجه في بعض الدراسات في اختيار عينة غير عشوائية كدراسة عمر حسن عبد الرحمن، لكن أغلب الدراسات الاخرى اعتمدت على عينة عشوائية.

٣- من حيث ادوات الدراسة: تباينت الدراسات السابقة في طبيعة الادوات المستخدمة في جمع البيانات، حيث تراوحت ما بين ادوات كمية (الاستبيان والمقاييس) كما في دراسة نزار عبد السادة النصار، ودراسة افتخار عبد

الرزاق عبد الله، ودراسة احمد حسن حسين، ودراسة تشن وأخرون، .Chen, I.et al. وما بين ادوات كيفية (كالمقابلة المتعمقة وتحليل المضمون، ودراسة الحالة) كما في دراسة عمر حسن عبد الرحمن، ودراسة كوك وتان Kwork & Tan,Percy.

٣- (اوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات ودراستنا الراهنة)

ثمة اوجه اتفاق واختلاف بين دراستنا الراهنة والدراسات السابقة وهي كالآتي:ـ

أـ اوجه الاتفاق في طبيعة موضوع الدراسة.

١- تعد الجامعة من أهم العوامل المحفزة لبناء وتقدم المجتمعات، وان المؤسسات التربوية التعليمية لها دور كبير في نشر المعرفة ونقل الثقافة عبر فترات تاريخية متعاقبة. وفي ضوء العرض السابق لهذه الدراسات أتضح من خلالها ان الجامعة لها دور كبير في إعداد الفرد وإنتاج المعرفة وتنمية المجتمع بصورة عامة.

٢- أكدت أغلب الدراسات السابقة على أهمية إسهامات الجامعة في أحداث التغيير الاجتماعي، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الوسائل والاساليب حيث يعد التعليم الجامعي قناة الحراك الاجتماعي لأبناء المجتمع في تحقيق الرقي الاجتماعي والثقافي، من خلال دعم الجامعات وتطوير برامجها التعليمية والتربوية بما يتناسب وحاجات المجتمع وسوق العمل، حيث اتفقت الدراسات السابقة على ان معيار التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، يُعَدُ من أهم الوسائل والاساليب تأثيرا في كافة فئات المجتمع وهو ما اتفقت عليه الدراسة الحالية ايضاً.

٣- وكذلك أوضحت هذه الدراسات دور التعليم والجامعات في الإصلاح الاجتماعي للمجتمع ككل، وكلما زاد الاهتمام بها كلما حققت أهدافها . ومن ثم فأن جميع الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج تتفق مع الدراسة الحالية حول أهمية دور الجامعة في التغير الاجتماعي والتنمية والعوائد التي تعود على المجتمع من جرائه.

ب- اوجه الاختلاف في طبيعة موضوع الدراسة.

١- إن نقطة الاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية تتمثل في أن أغلب هذه الدراسات بحثت جانباً معيناً ومؤسسات تعليمية تربوية معينة في المجتمعات.

٢- وبعضها أشارت الى التعليم ودوره في تنمية المجتمع، لكن الدراسة الحالية تبحث عن دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، وأهميتها للفرد والمجتمع بجميع جوانبه المعرفية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في العراق.

٤- بيان مجال الاستفادة من الدراسات السابقة:

أ- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة الدور التنموي الذي تؤديه الجامعات، التي بدورها تعود بالفائدة على الفرد من خلال إعداده، وتنمية المجتمع المعرفي، وإنتاج المعرفة وهو مجال تخصص دراستنا الحالية.

ب- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة ما للتعليم من إيجابيات في تقدم المجتمع البشري وتنمية الأفراد ونقل الثقافة ونشرها وهي من الجوانب المهمة في دراستنا الحالية.

ج- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في معرفة منهجية الدراسة وبناء إطارها النظري، وتحديد حجم عينة الدراسة من خلال الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في الدراسات السابقة.

تعقيب

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة وعمل الإطار النظري، كان يتوجب عليه، وبناءً على خطوات المنهج العلمي في الدراسات البحثية ضرورة مراجعة التراث النظري والعلمي في علم الاجتماع بهدف الإفادة من هذه الدراسات من خلال ارشاد الباحث بالخطوات التي اتبعتها هذه الدراسات الإفادة منها كونها المرشد الاساسي للباحث من خلال توفير الاطمئنان له في خطوات بحثه وأدواته وطرقه البحثية ولذلك تعد الدراسات السابقة خطوة للاسترشاد البحثي. ويبدو ان الأهداف الرئيسية التي تقف وراء استعراض الدراسات هي محاولة الإفادة منها موضوعاً، وطريقة، ومنهجاً أولاً. ثم في إقامة رابطة بينها وبين الدراسة الحالية، وذلك عن طريق تصميم هذه الدراسة بشكل تبدو فيه مكملة للدراسات السابقة ثانياً. والإفادة مما وقعت فيه تلك الدراسات من خلل منهجي يمكن أن تتجاوزه هذه الدراسة.

وإذا كان الهدف الأول هدفاً متحققاً فعلاً، إذ إن هذه الدراسة قد استفادت كثيراً من الدراسات السابقة، إلا أن الأمانة العلمية تستدعي من الباحث أن يحقق الهدف الثاني، من خلال جعل هذه الدراسة حلقة مضافة إلى الحلقات السابقة. ولعل هذا يعود إلى أن بعض الدراسات السابقة ذاتها تمثل حلقات مكملة بعضها البعض الأخر والسبب واضح، فالدراسات السابقة دراسات تم تناولها من قبل باحثين مختلفين، ركزوا على علاقة الجامعة والتعليم مع متغيرات مختلفة كان لها دور فعال داخل كل مجتمع من المجتمعات، يمكن الاستفادة منها، كما ان دراساتهم تمت في سياقات اجتماعية وزمانية متباينة، واستعملوا تقنيات مختلفة للدراسة، كل ذلك يجعل مهمة توحيد نتائج هذه الدراسات والبدء من حيث انتهت مهمة ليست بالسهلة ولكنها ممكنة. لقد كشف تحليل التراث البحثي للبحوث والدراسات السابقة المتاح حول موضوع الدراسة عن توفير مجموعة من البحوث والدراسات التي عالجت بعض محاور الموضوع وقضاياه، التي تمكن الباحث من خلالها من تحديد مجموعة من القضايا والمفاهيم وصياغة الأدوات البحثية في دراسته الحالية وتحديد اوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ومدى استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، فضلاً عن كل هذا فأن تلك الدراسات اسهمت في تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن ان يستفيد منها في إجراءاته البحثية لحل مشكلة موضوع الدراسة الراهنة التي بين يديه.

الفصل الثالث

إسهامات الجامعة العراقية في تنمية مجتمع المعرفة

تمهيد

أولاً– لمحة تاريخية عن نشأة الجامعة في العراق

ثانياً– خدمة المجتمع

ثالثاً– نشر المعرفة والمعلوماتية

رابعاً– توليد الافكار

خامساً– ربط العلم والمعرفة بسوق العمل

سادساً– فتح قنوات جديدة للتعليم

سابعاً– تنمية مهارات المتعلمين

تعقيب

التمهيد

شهدت المجتمعات الانسانية تغيرات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة لم يشهدها العالم من قبل، وأهم هذه التغيرات التقدم في المجالات المعرفية والتكنولوجية، وكان لهذا اثره على التعليم بصفة عامة، والتعليم الخاص بصفة خاصة، ونتيجة لانعكاس المتغيرات العالمية والتحديات المحلية على المجتمع. فقد اصبحت مواكبة هذه التغيرات والتحديات أمراً حتمياً، وعلى الجامعة مواجهته، وفي ضوء التراكم المعرفي الهائل في المعلومات والثروة التكنولوجية المتمثلة في تقنيات الاتصالات والمعلومات.

فضلاً عَّما تلعبه الجامعة من أدوار في التنمية البشرية في العراق، انطلاقا مما شهده المجتمع العراقي من تحولات اقتصادية وثقافية بفعل انفتاحه على ثقافات متعددة، وبؤر معرفية وتكنولوجية لا حصر لها، القى كل ذلك بظلاله على التعليم الجامعي بوصفه أحد أهم الانظمة المجتمعية التي تسهم في تشكيل فرص الحياة لدى الافراد، والحقيقة أن الجامعة تمتلك العديد من المرافق الخدمية والإنتاجية التي تمكنها من تقديم خدماتها للمجتمع وتحقيق رسالتها التعليمية والعملية نحو حل مشكلات المجتمع. وسنتطرق في هذا الفصل إلى تاريخ نشأة الجامعة العراقية وتطورها عبر الزمن، ومن خلال ذلك يمكن تحديد إسهامات الجامعة العراقية في تنمية المجتمع الذي أنشئت فيه.

أولاً: لمحة تاريخية عن نشأة الجامعة في العراق

ارتبط نشوء وتطور المؤسسات التعليمية في الحضارة الإنسانية في بلاد وادي الرافدين بنشوء وتطور الحياة الفكرية والمعرفية في تلك الحقبة الزمنية، حيث تم اكتشاف الكتابة في بلاد وادي الرافدين في الألف الخامس قبل الميلاد والذي يعد من الانجازات المهمة في الحضارة الانسانية الأولى، وكان لطبيعة هذه الكتابة المسمارية الأثر البالغ في نشوء المؤسسات التعليمية في تاريخ الإنسانية والتي كان يطلق عليها (بيت الألواح)، وأن اختراع السومريون للكتابة في الفترة ما بين (٣٢٠٠-٣٠٠٠) قبل الميلاد يعد الاكتشاف الأهم على مر التاريخ لأنه البذرة الأولى الذي وصلت بها الأمم إلى التقدم[١].

وعلى الرغم من إن حضارة بلاد الرافدين كانت من أقدم الحضارات في العالم، وعلى الرغم من أن سكانهم أول من اخترع الكتابة، إلا أن التعليم الحديث الرسمي نسبياً لم ينشأ في العراق حتى وقت متأخر ففي عام (١٨٧٠) باشرت المدرسة الرشيدية للبنين تدريسها في بغداد، أما أول مدرسة رشيدية للبنات كانت في عام (١٨٩٩) في بغداد[٢].

تشير الدراسات المختلفة إلى أن الجامعات قد نشأت أول مرة في التاريخ في وادي الرافدين ووادي النيل، وبعد ازدهار الحضارة الاسلامية أنشئ بيت الحكمة والمدرسة المستنصرية في بغداد في العصر العباسي، وذلك قبل قيام

---

[١] - أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجوانب السياسية، (بغداد: شارع المتنبي، مؤسسة مصر مرتضى، ٢٠٠٩) ، ص٢٠.

[٢] - علي حميد مخلف، الاتجاهات التربوية وانعكاساتها على التعليم في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، (٢٠٠٤) ، ص٨٣.

الجامعات الاوربية، إذ لم تنشأ جامعات بولكانا في ايطاليا وباريس في فرنسا وأكسفورد في بريطانيا وهي أقدم الجامعات الاوربية إلا في القرنيين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد[١].

وفي العصر الحديث يعود تاريخ التعليم في العراق بداية القرن العشرين، وقد صدر قانون تأسيس جامعة بغداد عام (١٩٥٦)، وبأتساع جامعة بغداد ونموها، تكونتا جامعتا الموصل والبصرة عام (١٩٦٧)، وفي العام (١٩٦٩) أنشئت جامعة صلاح الدين في أربيل، وفي عام (١٩٧٠) تشكلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق بموجب قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١٢٣) لسنة (١٩٧٠)، وقد عدل قانون الوزارة أكثر من مرة كان أخرها صدور القانون (٤٠) لسنة ١٩٨٨[٢]. وفي العام (١٩٧٥) تأسست الجامعة التكنلوجية والجامعة المستنصرية في بغداد، وفي العام (١٩٨٨) تأسست اربع جامعات هي الكوفة والقادسية وتكريت والانبار في اربع محافظات هي النجف والقادسية وصلاح الدين والانبار، بالإضافة إلى جامعة النهرين في بغداد، نظراً لتزايد الطلب على التعليم الجامعي وبعد صدور قانون الجامعات الاهلية تم فتح أربعة كليات أهلية في بغداد في العام الدراسي (١٩٨٨/١٩٨٩)، وتلتها ثلاث كليات في مدن البصرة والرمادي والموصل، ثم تأسست جامعة بابل في محافظة بابل عام (١٩٩١)، وجامعة ديالى في محافظة ديالى عام (١٩٩٩)، والجامعة الاسلامية في بغداد[٣].

فضلاً جامعة البكر العسكرية وكلية الشرطة وكلية الهندسة العسكرية واكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية في البصرة، ثم تأسست الكليات التقنية التي ترتبط بهيئة المعاهد الفنية، ومر التعليم العالي في العراق بمراحل مختلفة هي:

مرحلة الحكم العثماني وأقتصر على إعداد الموظفين ولا سيما القضاة والإداريين والمحامين لأشغال الوظائف الحكومية.

مرحلة الانتداب البريطاني وكان التعليم في أغلبه نظرياً بعيداً عن واقع المجتمع العراقي ومقصوراً على الصفوة المختارة لإدارة أمور الدولة.

مرحلة الحكم الملكي استمر التعليم العالي بالاتجاه نفسه الذي كان سائداً في عهد الانتداب البريطاني، أي تخريج الموظفين وإعداد الملاكات الفنية لتسيير امور الدولة لذلك طغت الدراسات الانسانية والأدبية على الدراسات العملية [٤]، وبعد عام (١٩٢١) وحينما حلت اللغة العربية محل اللغة العثمانية كاللغة الاساسية للتعليم هرع الكثير من الشباب ومن جميع الشرائح للدخول في المدارس. لقد بقي التعليم العالي في العراق أسير التقاليد البالية في طريق الأهداف الضيقة المحددة التي لا تتعدى مجال الحفاظ على التراث وتوسيع المعرفة الثقافية حتى صدور قانون وزاره التعليم العالي والبحث العلمي في عام (١٩٧٠)[٥].

---

[١] - داخل حسن جريو، أوراق جامعية ، (بغداد: المجمع العلمي ، ٢٠٠٥) ، ص١٠٦.

[٢] - داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي (بغداد المجمع العلمي،٢٠٠٥) ، ص٢٠.

[٣] - داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي، المصدر السابق، ص١٧-١٨.

[٤] - مأمون أمين زكي، ازدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، دراسة تاريخية وسياسية اجتماعية مقارنة، (لندن: دار الحكمة، ٢٠١١) ، ص٦٢.

[٥] - داخل حسن جريو، أوراق جامعية، مصدر سابق، ص١٠٦.

حيث شهد عقد السبعينات من القرن الماضي صدور قرارين مهمين هما التعليم المجاني لسنة (١٩٧٤) الذي اصبح التعليم بموجبه مجانياً وقانون محو الأمية، والحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية عام (١٩٧٨)، وقد أنسجم ذلك مع التطورات التي شهدها المجال الاجتماعي كالصحة والخدمات الاجتماعية الخرى. غير إن النظام التعليمي بكل منجزاته، كان أول ضحية للأزمات المتعاقبة التي شهدها العراق منذ أن دخل نفق الحرب العراقية الإيرانية، وخرج منه إلى نفق احتلال الكويت، وما تبع ذلك من الحصار الشامل، حتى عام (٢٠٠٣) حيث أصبح النظام التعليمي فريسة النهب والتدمير وكأنه جزء من ساحة الحرب نفسها [١]. وتعرضت الجامعات إلى عمليات النهب والسرقة من قبل اللصوص وقد فرغت أغلب الجامعات من موجوداتها وقد تم حرق الجامعة المستنصرية والمكتبة المركزية فيها [٢].

ثانياً: خدمة المجتمع

تؤدي الجامعة دوراً أساسياً في تنمية المجتمع وتطويره، من خلال مساهمتها في اعداد العنصر البشري المدرب على العمل في المجالات المختلفة، ولها وظائف رئيسة ثلاثة هي (التعليم وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، إضافة إلى خدمة المجتمع)[٣].

إن للجامعة ثلاث مجموعات من الأهداف لخدمة المجتمع تتلخص بالآتي:

١- أهداف معرفية: إنتاج وتطوير المعرفة

٢- أهداف اقتصادية: إنتاج وتطوير كوادر ذات خبرات ومهارات تعمل على حل المشكلات الاقتصادية للمجتمع.

٣- أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير وتقدم المجتمع، ومواجهة مشكلاته الاجتماعية [٤].

وتساهم الجامعة في اقتراح الحلول التجريبية في مجالات التنمية الزراعية والتنمية الصناعية ومصادر الطاقة، كما أنها تساهم في تحذير الناس من أثر بعض الامور الخطرة مثل العواصف والبراكين والزلازل وانتشار بعض الأمراض الخطيرة، وغير ذلك بفعل ما توفر لها من أجهزة علمية متقدمة، وما أوتي علماؤها من خبرة متراكمة ومعرفة متعمقة.

ثالثاً: نشر المعرفة والمعلوماتية

إن نشر المعرفة من الوظائف الاساسية التي تقع على عاتق الجامعة ودورها في أنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها، من اجل إنتاج مجتمع معرفي متطور يعتمد على المعرفة في كل المجالات [٥].

لذلك اعتمدت الجامعات في انحاء العالم على وسائل متعددة من تقانة المعلومات والاتصالات الحديثة في التعليم والتعلم، وبخاصة باستخدام الشبكة العنكبوتية ليكون هناك تواصل مستمر بين الجامعات المختلفة وفي

---

[١] - كريم محمد حمزة، النظام التعليمي في العراق الواقع ومتطلبات التغيير، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٩) ، ص٧-٨.

[٢] - أحمد جودة، مصدر سابق، ص٣٣٣.

[٣] - داخل حسن جريو، أوراق جامعية، مصدر سابق، ص١٣٩.

[٤] - عبد السلام عبد الغفار، دعوة التطوير التعليم الجامعي، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣) ، ص١٤.

[٥] - اسماعيل الملحم، الانسان والتربية في عصر المعلومات، (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٨) ، ص١٧.

الاختصاصات والمجالات المتنوعة، من اجل إنتاج مجتمع المعرفة [١]، ومن هنا تأتي اهمية مجتمع المعرفة، فقد اصبح مصطلح مجتمع المعلومات، ومجتمع ما بعد الحداثة، ومجتمع اقتصاد المعرفة، وغيرها من المصطلحات المميز الرئيس لحقبة تاريخية هامة من تاريخ البشرية، وبذلك تصبح الجامعات هي المنبع الرئيس للعلم والمعرفة، والتي تعتمد اساساً على رأس المال البشري المعتمد على العقل والمعلومة والبحث والتطوير وصناعة الافكار وهي من دعائم المجتمع المعرفي.

تعد المعرفة العامل الرئيس والمهم في التقدم والنمو، وتغيير نوعية الحياة نحو الأفضل، للانتقال من التخلف إلى التطور، ومن الفقر إلى الغنى. إن عملية انتاج المعرفة وتوزيعها وتطبيقها تعتبر مسألة جوهرية بالنسبة للتنمية والتقدم ومواكبة المجتمعات المتقدمة، ولابد للجامعة العراقية أن تعمل على تقليل الفجوة المعرفية، التي تفصل المجتمع العراقي عن تلك المجتمعات، في الحصول على المعرفة القائمة واستيعابها وتوظيفها، ومعرفة بنائها وإدخال البرامج المتطورة عليها، ويعتبر تحقيق مجتمع المعرفة في العراق مهم جداً حيث تعد المعرفة من المرتكزات المهمة للتنمية الانسانية، وتوسيع خيارات البشر، وتنمي قدراتهم وترتقي بحالتهم، وبالتالي فأن المعرفة وسيلة مهمة لبناء مجتمع عراقي مزدهر قادر على مواكبة تحديات العصر، واللحاق بركب المجتمعات المتطورة، وقادر على النهوض بالشعب العراقي وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية.

رابعاً: توليد الأفكار

إن الجامعة تُعد بمثابة المختبر الذي تلد فيه الأفكار وتنتج منه الاختراعات وتتخرج منه الكفاءات التي تحمل على عاتقها مسؤولية تنمية المجتمع [٢]. وتعد الجامعة من المؤسسات التي تصنع لأفكار وتطورها، من خلال ما تمتلكه من باحثين أساتذة متخصصين في كل المجالات والتخصصات، بالإضافة إلى توفر المختبرات والمستلزمات الضرورية التي تشجع البحث العلمي وتطوره، وتنمية الابتكارات والإبداعات وتطويرها، وبالتالي تُنتج المعرفة التي تعد من أهم خصائص مجتمع المعرفة.

يقترن وجود الجامعة بوجود ثلاثة مفاهيم أساسية، وهي (الفكر، والعلم، والحضارة) وهذه المفاهيم متكاملة ويكمل بعضها بعضاً، ويعد الكثير من العلماء والمفكرين أن رأس المال الفكري هو رأس المال الحقيقي، الذي يتوقف عليه نجاح أي مؤسسة سواء المعرفة المفيدة، أو المهارة التي يمكن توظيفها لصالح المؤسسة، وان الجامعات وفي حقيقة أدوارها وجوهر رسالتها هي مصنع العقول التي تنتج وتبدع وتصنع الحضارة.

ولعل فوائد المؤسسة الجامعية متعددة، لكن أول وأهم فائدة لها هي أنها منبر حر لتلاقي الأفكار وتلاقحها، لغرض صياغة فكرة صحيحة وليست كما يظن بعضهم أنها منبر لتصادم الأفكار [٣]، وإن من فوائدها المميزة أيضاً أنها تمثل أرقى عملية تفاعلية تربوية تعليمية في قاعاتها الدراسية، فالمناقشة العلمية تتيح لإنتاج أفكار جديدة، يمكن استثمارها والتوصل إلى المعرفة المتميزة.

---

[١] - داخل حسن جريو، أوراق جامعية، مصدر سابق، ص٢٠٤.

[٢] - مصطفى نمر دعمس ، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، (عمان: دار غيداء،٢٠٠٨) ،ص١١١.

[٣] - أفراح جاسم محمد ، صناعة المعرفة وطروحات العولمة وقراءة فكرية للمنظومة المعرفية الجامعية في ظل العولمة، الجامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية، ٢٠١١ ، ص١٣.

خامساً: ربط العلم والمعرفة بسوق العمل

هنالك اجماع حول دور التعليم الجامعي وأهميته في تلبية متطلبات سوق العمل العراقي، وهنا لابد أن تكون مخرجات التعليم الجامعي، قادرة على موائمة شروط واحتياجات سوق العمل، نظراً للعلاقة الموجودة بينها وهي علاقة تناسبية طردية [١]. أي أن مخرجات التعليم لابد أن تتناسب كماً وكيفاً مع احتياجات سوق العمل، فالتغير الدائم في السوق، والذي تفرضه المتغيرات الاقتصادية والسياسية، يتطلب مرونة كبيرة من التعليم، لتنمية وتدريب وتأهيل القوى العاملة، بما يمهد السبيل لتحقيق المطابقة [٢]، لذا عند افتقار التعليم لتلك المرونة، فأنه سيخفق في تلبية الشروط المطلوبة في سوق العمل أو الاستجابة لاحتياجات الجهاز الانتاجي، وأن النظام الانتاجي ذاته، قد يعجز عن مواكبة التطورات المتلاحقة في النظام التعليمي عندما يفتقر المرونة التشغيلية الكافية لاستيعاب مخرجات النظام التعليمي[٣]. ومن هنا نلاحظ ضعف دور الجامعات العراقية وعدم فعاليتها في خدمة المجتمع، من خلال الاعتماد على وسائل كلاسيكية جامدة في الإدارة، وتكون النتيجة هي تخريج قوة عمل غير مؤهلة لدخول سوق العمل، لذا يتطلب إعادة النظر في فلسفة العملية التعليمية لتكون قادرة على مواكبة التغيرات السريعة في الاقتصاد، وخاصة الجزء الأهم فيه هو سوق العمل، للحد من أنتشار البطالة والفقر في المجتمع العراقي، مما يجعل أفراده يمارسون كل أنواع العمل[٤]. وما يمكن ملاحظته في الآونة الاخيرة داخل العراق، تزايد خريجي الجامعات دون مؤهلات تطبيقية، الذي يعود أساساً إلى زيادة الطلب الاجتماعي عليها، حيث اصبحت القرارات التي تتخذ فيما يخص الجامعات سياسية غير اقتصادية، لذا نلاحظ تحول الجامعة إلى مؤسسة تخضع لقرارات أداريه قادمة من الوزارة دون تدخل رؤساء الجامعات وطرح وجهات نظرهم أو رؤيتهم للواقع من خلال الاحتكاك بالمجتمع. وللتعليم الجامعي أهمية كبيرة في زيادة رصيد المجتمع من القوى العاملة على المستوى العالي في مختلف التخصصات، وقد عملت الجامعات على زيادة رأس المال البشري على المستوى العالي بدرجة ملحوظة [٥].

سادساً: فتح قنوات جديدة للتعلم

إن التقدم في التعليم، وثورة المعرفة والمعلوماتية، والتغيرات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية المستمرة، أدى إلى ظهور الكثير من المستجدات في تكنلوجيا المعلومات.

لقد أخذت الدول المتقدمة في العالم تتبنى هذه الأنواع من الجامعات ونظم التعليم المتطورة لإنتاج المعرفة والمعلوماتية بما ينسجم وطبيعة مجتمعاتها، والتي اخذت تتجه إلى بناء مجتمعات جديدة، تعرف بمجتمعات ما بعد

---

[١] - فلاح خلف علي الربيعي، كيفية الموائمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، (٢٠١٤) ، ص٢٤٦.

[٢] - نبراس هادي هجول، العائد الاجتماعي من التعليم في العراق- دراسة ميدانية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية (٢٠١٦) ، ص٤٢.

[٣] - المصدر نفسه، ص٤٢،

[٤] - رشا جاسم أحمد العبيدي، أثر التخطيط الاستراتيجي وموائمة مخرجات التعليم العالي في دعم سياسات التنمية العراقية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٢) ، العدد (٣٧) ، ٢٠١٠، ص٣٤٧.

[5] - Banks, S. Ethics and Values in Social Work, British Journal of Social Work Vol 37, No.1, 2007, pp. 161-162.

الصناعة، أو ما بعد الحداثة، ومجتمع المعرفة [1]. ومجتمعات كهذه تتطلب إعداد وتأهيل مواطنيها بصورة مستمرة لمواكبة التطورات العلمية والتقنية، وتأمين فرص العمل من جهة، وكذلك استثمار أوقات الفراغ الكبيرة لدى العديد منهم بالتزود بالثقافة والمعرفة، وتطوير قدراتهم من جهة أخرى. لذلك نلاحظ أن العديد من دول العالم لجأت إلى الاعتماد على نظام التعليم المفتوح ونظام التعليم عن بعد ونظام الجامعة بدون جدران، والتعليم الالكتروني والمسند بالحاسوب، لأن ذلك يساعد على قبول أعداد كبيرة من الطلاب وبتكاليف بسيطة، لأنها لا تحتاج إلى مباني كبيرة وواسعة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة، وهناك الكثير من دول العالم اليوم تتبع هذه الانظمة التعليمية، والتي تعتمد على الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) وغيرها من وسائل الاتصال المتطورة التي تعد وسيطاً تفاعلياً اكثر من غيرها من الوسائط.

إن نجاح التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الدول المتقدمة، وأثره على اقتصاديات هذه الدول يعتبر حافزاً ودافعاً قوياً ونموذجاً يمكن أن يحتذى به في العراق الذي يعاني من الكثير من التغيرات السريعة في الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهناك حاجة اقتصادية لرفع الجدوى الاقتصادية للتعليم الجامعي.

ويرى الباحث من الاجدر الاخذ بهذه الانظمة التعليمية خاصة في التخصصات العلمية التي تعاني من نقص في عدد الاساتذة والتدريسيين فيها، إذا ما تم إتقانه وحسن تنظيمه، والاستفادة من الخبرات العلمية للدول المتقدمة في هذا المجال وتلاقحها مع الخبرات العلمية الوطنية، وبتكاليف مادية قليلة نسبياً بدلاً من تغرب الكثير من الكفاءات العلمية في بلدان العالم ولمدة زمنية طويلة، لأن هذا النوع من التعليم يقتصر الوقت والجهد والمال، ويتميز بتوفير التعليم الجامعي لأكبر عدد من شرائح المجتمع.

سابعاً: تنمية مهارات المتعلمين

أصبحت الجامعات تحتل مكانة خاصة في عالم اليوم، حيث تشير إلى قيام علاقة من نوع جديد بين التعليم الجامعي ومتطلبات المجتمع المعرفي الحديث، ومن هنا اصبح التعليم الجامعي جزءاً رئيسياً من رغبات وأمنيات الشعوب، من أجل مستقبل أفضل وهدفاً جوهرياً في خطط الدول، من أجل النمو الاقتصادي[2]. ولا تقوم الجامعات بمجرد نقل المعرفة الموجودة فقط، ولكنها تضيف إلى الميراث الثقافي بتنمية المعارف الجديدة والمهارات أيضاً، وتنشأ هذه الوظيفة لأن خبرة التعليم تبعث على حب الاستطلاع العقلي، والتفكير النقدي هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لأنه من المتوقع أن أساتذة الجامعة يقومون بتوجيه البحث الذي يؤدي إلى زيادة المعرفة العلمية. وأن مصدر تقدم الدول يكمن في المعرفة التي تمتلكها شعوبها، فالمعرفة تستطيع تحصيل بقية العوامل الأخرى، حيث إن المعرفة لا تعرف نهاية في الزمان، وطلب العلم شيء مستمر في حياة الشعوب والأفراد، إن الافادة من المعرفة يمكن أن تسهم بفعالية في تغيير التعلم والتعليم، وذلك من خلال تحديد نوع المعرفة المتاحة، التي يمكن المشاركة فيها، وهذا يتطلب دعماً من واضعي السياسات التعليمية، وتطوير الثقافة بتوفير الدعم والخدمات الكاملة للتعلم

---

[1] - داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي، مصدر سابق، ص١٧١.

[2] - سناء الخولي ، التغير الاجتماعي والتحديث، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦) ، ص٢٤٥.

المتبادل [1]. أي تأسيس مجتمعات خاصة بتطوير القدرات والمهارات لأعضاء هيئة التدريس، وكذلك الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي، لأن ذلك يساعد على العمل بصورة جماعية، وفهم أساليب تبادل المعلومات بين الاساتذة وطلابهم، ومناقشتها مما يولد الرغبة عند الطلاب في اكتساب تلك المعارف العلمية وحسن تطبيقها في المجتمع الذي يعيشون فيه. لذ يجب أن تكون المناهج التعليمية الجامعية مواكبة للتطور والتقدم والنهضة العلمية والانفجار المعرفي الذي يتجدد كل يوم بل في كل ساعة ودقيقة في شتى بقاع العالم [2]. ولكي تعد هؤلاء الطلبة فإن اساتذة الجامعات عليهم العبء الأكبر في سبيل تعليمهم ومساعدتهم على اكتساب المعرفة، والمقدرات العلمية اللازمة التي تفتح لهم آفاق المستقبل. ومن المؤكد أن الجامعة تقوم بتطوير كفايات ومهارات وقدرات واتجاهات الطلبة من الناحية المعرفية، وتساعدهم وتؤهلهم للقيام بتطوير وتنمية ذواتهم ومحيطهم بما ينسجم مع التطورات التقنية والمعلوماتية في العالم المعاصر.

إن التطور الحضاري البشري، وخاصة في العقد الاخير من القرن الماضي، نقل المجتمع الإنساني إلى ما يعرف بمجتمع المعرفة، وكان للجامعة في مسار التطور هذا الدور الأكبر والأكثر فاعلية، حيث جاء ذلك من خلال تنامي دورها في مخرجاتها بالكم والكيف، استجابة وتفاعلاً مع ضغوط وتطلعات المجتمع الانساني [3].

تعقيب

إن إسهامات الجامعة العراقية في إنتاج مجتمع المعرفة وتطويره وتحسينه، تتطلب دراسة جادة وشاملة للواقع التعليمي في الجامعات العراقية، ونظراً لتعرض العراق للعديد من الأزمات والحروب، التي أنهكته وأوقفت نموه وطموحاته نحو التقدم، مما أدى إلى خلق فجوة معرفية بين المجتمع العراقي والمجتمع الدولي المتقدم، من هنا تقع على عاتق الجامعات العراقية والمؤسسات التعليمية الأخرى مسؤولية النهوض بالواقع التعليمي من أجل تنمية المجتمع والسير به نحو مجتمع المعرفة، من خلال تقديم الخدمات لمؤسسات المجتمع المختلفة، ورفدها بالملاكات البشرية المدربة والمؤهلة علمياً ومعرفياً تستطيع اخراج البلد إلى بر الأمان، وكذلك من خلال توجيه الأبحاث العلمية لمواجهة مشكلات المجتمع ووضع الحلول لها بعد دراسة أسبابها سعياً وراء خدمة المجتمع وتطويره، والعمل على تقديم برامج لتلبية متطلبات المجتمع وحاجات السوق فيه من اليد العاملة الماهرة، وكذلك أن تعمل الجامعات على تطوير المناهج والبرامج الدراسية وتطوير قدرات وخبرات الأساتذة الجامعين لجعلها تصب في تنمية وتطوير قدرات طلبتها المعرفية وحملهم إلى التفكير العلمي الابتكاري واكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنمية المجتمع، وتكثيف المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في الجامعات واشراك أفراد المجتمع فيها من أجل توعية أفراد المجتمع بأهمية العلم والمعرفة في جميع مناحي الحياة، ولابد للجامعات حتى تؤدي دورها التعليمي والبحثي وخدمة المجتمع،

---

[1] - المصدر نفسه ،ص٣٤.

[2] - هاشم فوزي العبادي، ويوسف حجيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور اداري قراءات وبحوث، (عمان: دار اليازوري،٢٠١١) ، ص ٢٨٨.

[3] - المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي، محتوى التعليم العالي لمواكبة مجتمع المعرفة، مصدر سابق، ص٣٨١.

فعليها الاهتمام بالركيزة الأساسية التي تقوم عليها الجامعة، ألا وهو الطالب والعمل على تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه التي اكتسبها في المراحل التعليمية السابقة للتعليم الجامعي وصقلها في قالب معرفي يخدم المجتمع وتطوره، مستثمرةً ثورة المعرفة والمعلوماتية وثورة الاتصالات الحديثة، من خلال فتح قنوات جديدة للتعلم مثل الجامعات المفتوحة والتعليم الجامعي عن بعد والتعليم المستمر وزرع الرغبة لدى أفراد المجتمع بالتعلم الذاتي، وتطوير شخصية الطالب الجامعي في ظل متغيرات العصر العلمي والانفجار المعرفي.

الفصل الرابع

الاتجاهات الحديثة لتطوير النظم الجامعية والتحديات التي تواجهها

تمهيد

أولاً: أهم الاتجاهات الحديثة لتطوير نظم التعليم الجامعي

الاتجاه الأول: إقامة تحالفات وشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية.

الاتجاه الثاني: الأخذ بصيغ التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

الاتجاه الثالث: مدخل الجودة الشاملة Total Quality Approach

ثانياً: التحديات التي تواجه الجامعة

١- العولمة

٢- ثورة المعرفة والمعلوماتية

٣- التنافسية

تعقيب

التمهيد

إنّ قراءة تاريخ تطور الجامعة كفكرة وتنظيم تقدم لنا عدة دروس، يمكن الاستفادة منها عند النظر الآن في كيفية تطوير تعليمنا الجامعي، ومن أهم الدروس التي يمكن أن نستقرئها من بعض ما كتب عن تطور التعليم الجامعي تكمن أزمة الجامعة في انعزالها عن حركة التغيير الاجتماعي، فانعزالها يهدد بقاءها، وحدث هذا مع بداية عصر النهضة، حيث حصرت الجامعة نفسها في وظيفة التدريس، في الوقت الذى كانت فيه المجتمعات الأوربية تشهد حركة تغيير واسعة، بفعل الكشوف الجغرافية وازدهار حركة التجارة وظهور بعض التيارات الفكرية الجديدة، وأدى ذلك إلى تهميش الجامعة اجتماعيا وظهور الإبداع العلمي والتكنولوجي من خارجها.

إن ثورة الاتصالات والمعرفة والمعلوماتية وتقنيات الحاسوب قد أثرت في جميع نواحي الحياة وفرضت تحديات جديدة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والثقافية، وخلفت واقعاً جديداً يتطلب العمل على مواكبتها والاستفادة منها، عن طريق اتباع الدولة للاتجاهات الحديثة في تطوير نظم التعليم الجامعية، ومواجهة مختلف التحديات التي تواجهها والعمل على تذليل الصعوبات التي تعترضها. وسنتطرق في ثنايا هذا الفصل إلى بعض الاتجاهات الحديثة في تطوير النظم التعليمية الجامعية مثل اقامة شراكات وتحالفات بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية وانعكاساتها الايجابية على العملية التعليمية الجامعية وسبل تطويرها، وكذلك من الاتجاهات الحديثة في الجامعات اليوم هو الاخذ بنظام الجودة الشاملة وتطبيقه في الجامعات لما له من دور في جودة مخرجات العملية التعليمية، وكذلك العمل بصيغ التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وتطبيقه في الجامعات لإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الراغبين في الحصول على التعليم الجامعي. وسنتطرق إلى بعض التحديات التي تواجه الجامعات وكيفية العمل على مواجهتها من خلال البحث عن أهداف وصيغ تناسب التعامل مع هذه التحديات التي منها: العولمة، وثورة المعرفة والمعلوماتية، والتنافسية.

اولاً: الاتجاهات الحديثة لتطوير النظم التعليمية

نعرض هنا أهم الاتجاهات الحديثة التي أتبعتها بعض الدول المتقدمة لتطوير نظم التعليم الجامعي فيها، وأهم هذه الاتجاهات ما يأتي:

الاتجاه الأول: إقامة تحالفات وشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية

من الجدير بالذكر أن منظمة اليونسكو قامت خلال المدة من عام (١٩٩٠) إلى عام (١٩٩٥) بحملة واسعة لدراسة وتحليل التحديات التي تواجه التعليم العالي في علاقته بعالم العمل، وخلصت اليونسكو من دراستها لهذه التحديات إلى ضرورة وأهمية عقد تحالفات وقيام شراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية الأخرى[١].

ومن هذا المنطلق يتطلب من الجامعات أن تعمل بما يأتي [٢]:

---

[1] - Tnnermann, C, A New Vision of Higher Education, Higher Education Policy, Vol .9, 1996. No.1, p.p.(11-27).

[٢] - هاشم فوزي دباس العبادي، واخرون، إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٤٩.

١-العمل على تطوير الكليات والأقسام في الجامعات، مما يحقق التفوق الواضح والكبير وعلى المستويات كافة لتكون قادرة على التنافس والإبداع.

٢-جعل البحث العلمي الجامعي ينصب في خدمة قطاعات الانتاج والتنمية، وإقامة تحالفات وشراكات بين مؤسسات البحث العلمي ومؤسسات الدولة كافة، من خلال برامج المشاركة، وزيادة تفعيل تقديم الخدمات بشكل يؤثر في جودة عمليات التصنيع والإنتاج وتوفير الخدمات.

٣-التنسيق والتعاون بين مؤسسات البحث العلمي في الجامعات العراقية والعربية والعالمية من خلال استعمال وسائل الاتصالات الحديثة.

٤-العمل على وضع خطط استراتيجية سليمة للنهوض بعمليات البحث العلمي الجامعي، تتضمن تحديد المجالات والأولويات، والتنسيق مع الجهات العليا المختصة، لوضع تشريعات لمشاركة مؤسسات الإنتاج والتنمية في وضع نتائج البحث، وخبرات الجامعة موضع التطبيق والافادة العلمية منها.

٥-رفد القطاعات الإنتاجية بالكوادر البشرية القادرة على هضم المتغيرات الحديثة والجديدة والتعامل مع المشكلات الخدمية، وبالعقول المبدعة القادرة على التواصل العلمي والتفاعل مع المستجدات العلمية والتكنولوجية المتسارعة والمتجددة.

٦-إستحداث الأقسام العلمية الحديثة، والاختصاصات الجديدة، لمواكبة عملية البحث العلمي المتطور والتعمق في المفاهيم العلمية الحديثة والمتجددة للعلوم، وبما ينسجم مع حاجات المجتمع وسوق العمل، في الحاضر والمستقبل.

ولقد زاد الاهتمام بالتعليم الجامعي في السنوات الاخيرة حتى أصبح هو وجه العملة المكافئ الآخر للابتكار، وهذا لا يعود فقط إلى أنه لا يمكن الحديث على الابتكار من دون الحديث في نشر وترسيخ الابتكار في الشركات والمؤسسات الانتاجية عن طريق التعلم الذي يحول الابتكار إلى النمط المعرفي والمهاري السائد في كل هذه الشركات والمؤسسات الانتاجية القائمة على المعرفة، من خلال التعاون وبناء شراكات وتحالفات مع الجامعات المنتجة، ومراكز البحوث العلمية فيها، من أجل تنمية تلك المعارف ومواكبتها التطور والتقدم السريع الذي يحصل في التكنولوجيا والمعلوماتية [١].

لهذا فإن الجامعات تكون هي الموجه نحو هذه المعرفة التي تؤدي إلى الاهتمام بالموارد وتلعب الدور الأساسي في صنع الميزة التنافسية، وهذه المعرفة الجديدة لابد من نشر ميزتها في كل الشركات والمؤسسات الإنتاجية، وهذا ما لا يمكن أن يتم إلا من خلال التعليم والبحث العلمي، والواقع إن الجامعات والتعليم الجامعي اليوم أصبح هو الوسيلة الأكثر فاعلية وكفاءة في إنتاج كل معرفة جديدة، وتوظيفها بشكل أفضل، للحصول على نتائج أحسن، في أي قسم من أقسام الشركات والمؤسسات الإنتاجية والصناعية والزراعية، ومن ثمة فإن المعرفة، هي النتيجة التي يعمل بها العاملون في تلك المؤسسات والشركات. ولكي تتكيف الجامعات مع الحياة المعاصرة لابدَّ أن تسعى إلى إجراء تحولات أساسية ليس في بعض مظاهر بنيتها وحسب، بل في طبيعتها أيضاً، وأن بإمكان الجامعة أن تتحرر من

---

[١] - نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات،ط٢،(الاردن: دار الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص٢٤٨.

بنيتها بعض الشيء وأن تتولى عملية تقديم بعض البرامج، علاوة على برامجها التقليدية، وإن أفضل ما تقدمه الجامعات هو تحديث وإنعاش معارف ومهارات وقدرات مخرجاتها، وسيكون من المفيد جداً إذا ما اتصلت الجامعات بمؤسسات عامة مثل المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية، وغيرها من المجالات المهنية حيث يصبح بالإمكان إحداث برامج وإجراء دراسات وبحوث علمية بجهد مشترك وذات صلة بشؤن الأفراد والمجتمع[١].

الاتجاه الثاني: الأخذ بصيغ التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

لقد شهد القرن الماضي وسيشهد القرن الحالي المزيد من التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي، بل إننا نشهد حالياً ما يمكن تسميته بعصر مجتمع المعرفة وعصر السرعة والمعلوماتية، وأصبح من الصعب على المتعلم متابعة التطورات المعلوماتية بالأساليب القائمة في التعليم التي تعتمد على حفظ المعلومات واسترجاعها عند الاختبار. فضلاً عن أن طرق التعليم الحالية كالمحاضرة الصفية والتأكيد على عضو هيئة التدريس في قاعة الدرس على حساب الطالب، إذ لم تعد وسائل ناجعة لمسايرة الانفجار الرقمي والمعرفي. من هنا أصبح لزاماً على المتعلم أن يكتسب مهارات التعلم الذاتي وأن يتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه، وأن يتوصل أيضاً إلى طريقة للحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن وبأسهل طريقة ممكنة.

إن لثورة الاتصالات وتطورها السريع وجودة وسائطها مثل شبكة الإنترنيت وظهور ما يسمى بالوسائط المتعددة، أصبح بالإمكان الاتصال بين الطلبة وأساتذتهم عن بعد بطريقة إلكترونية، في ضوء ما سبق، نستطيع القول بأن الواقع الراهن يدعو إلى الشروع بالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، كي يفتح مجالات شاسعة من التعليم للفئات المختلفة من أفراد المجتمع الذين لم يحصلوا على التعليم الجامعي لأسباب ما، والاستفادة من الموارد البشرية الهائلة في عملية البناء والتنمية، ناهيك عن ذلك فإن من الامور المهمة التي تدفع إلى الاخذ بالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، هو زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، وهذه الزيادة أدت إلى زيادة أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات وهذه نتيجة حتمية لابد من توفير البنية التحتية والمؤسسات الجامعية التي تستطيع استيعاب هذه الأعداد، وكذلك يتطلب الامر توفير العدد المناسب من أعضاء هيئة التدريس للقيام بمهمة التعليم والاشراف، لذا يمكن القول أنه بالإمكان استيعاب هذه الاعداد المتزايدة من الطلبة من خلال الاخذ بصيغ التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، لأن بموجبها الغيت حواجز الزمان (العمر)، والمكان (ينتقل إلى أماكن عملهم وسكنهم)، حيث أصبح بالإمكان التواصل بين الطلبة ومدرسيهم وجهاً لوجه بطريقة الكترونية. ومن أجل تنمية التعليم والعلم والثقافة أصبحت الجامعات تعتمد اعتماداً كبيراً على الاستعمال الصحيح للمعلومات وأدوات الاتصال التي تنعكس على البرامج التعليمية الجامعية، وعلى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وعلى المكتبات المتطورة، وعلى الارشيفات التي تعتمد على التكنولوجيات الحديثة، كل هذه التطورات ستؤدي إلى طفرة نوعية في التعليم الجامعي والبحث العلمي، وفي التنمية الانسانية عموماً[٢]، وتعقيباً على أن هنالك توجه عالمي لتبني أنظمة التعليم الجامعي المفتوح وعن بعد في الجامعات، وهناك العديد من العوامل التي فرضت ضرورة البحث عن صيغ غير تقليدية للتعليم الجامعي، ومن أهم هذه العوامل:

---

[١] - طارق عبد الرؤوف عامر، التربية والتعليم المستمر، (عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٧)، ص٥٦.

[٢] - السيد يسين، الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)، ص٢٢٠.

١- التحول إلى عصر اقتصاديات المعرفة: لقد باتت المعرفة هي المسيطرة الآن على حركة حياة الفرد والمجتمع، وسوف يفرض عصر اقتصاد المعرفة علينا البحث عن بُنى اخرى من التعليم الجامعي، نظراً لأن ما هو قائم الآن ظهر في عصر الصناعة، وتشكل في فلسفته وتخصصاته على وفق نمط الإنتاج المادي.

٢- تبلور العديد من التيارات الفكرية التربوية: التي تؤكد على أهمية التعلم مدى الحياة الذي يعد المدخل المناسب للقرن الحادي والعشرين. فكثرة متغيرات العصر تتطلب من الفرد ضرورة الموائمة المستمرة، وهذه بدورها تؤكد على حاجة الفرد للعودة للتعليم والتعلم من أجل الموائمة، ومن أجل إمكانية تعامله مع الأوضاع التي تستجد في حياته الشخصية والعملية[١].

٣- التمدد في غايات التعليم: حيث تفرض متغيرات عصر المعرفة والمعلومات ضرورة أن يتوجه التعليم إلى:

أ- التعليم من أجل المعرفة: ويتطلب هذا البعد من الفرد الإلمام بإمكانات وقدرات اكتساب المعرفة وفهمها، واستقراء واستعمال ما يصل إليه منها، وكذلك قدرات الربط بين عناصرها المختلفة، بما يمكنه من أن يكون لنفسه صورة كلية عن الأحداث والمواقف والمشكلات الحياتية والاجتماعية التي يعيشها.

ب- التعليم من أجل العمل: حيث لم يعد العمل الآن النزعة الفردية والتركيز على التخصصية والتجزئية في الأداء، تلك السمات ظهرت في عصر العولمة، فكثير من الاعمال تحتاج تصور شمولي للأحداث وتوقعها وسرعة التجاوب معها.

وهذا يمكن تحقيقه في العراق من خلال اتخاذ القرارات الناجحة والصحيحة في هذا المجال، من خلال توجيه الجامعات بالعمل بهذه الانظمة من التعليم، وهناك تجارب في دول عربية مجاورة سبقتنا في هذا المجال مثل تونس والجزائر والسودان والكويت والسعودية وفلسطين وغيرها، على الرغم من إن بعض هذه الدول لديها امكانيات مادية أقل بكثير من العراق الذي يمتلك من الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للقيام بتطوير هذه الانظمة التعليمية، التي تخدم المجتمع وتنميته، ومحاولة استيعاب الاعداد المتزايدة من الذين يرغبون في الحصول على التعليم الجامعي، وكذلك فأن هذه الانظمة من التعليم لها دور في زيادة ثقافة المجتمع وتطوره الحضاري، من خلال توصيل المعلومات الجديدة والمتطورة إلى فئات المجتمع المختلفة، عملاً بمبدئ تكافؤ الفرص التعليمية، والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي.

ومن خلال الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في استخدام أنظمة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مثل، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والمانيا وفرنسا واسبانيا ودول كثيرة في شرق اسيا والوطن العربي، نجد أن هناك مبررات دفعتها في تبني مثل هذه الانظمة التعليمية في جامعاتها، مثل خفض التكلفة الاقتصادية، والاستثمار في الموارد البشرية، والحاجة لإيجاد مجتمعات معرفية تتعامل بفعالية مع التطور السريع الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إضافة إلى ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي، كانت كلها مسوغات أساسية في جعل التعليم

---

[1] - The Melbourne conference; Education for 21 century in Asia – Pacific, Draft Declartion, April, 1998.

الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد خياراً مناسباً وجذاباً لإثراء فرص التعليم بما يدعمها من قدرات أعلى لاستيعاب خريجي المدارس الثانوية وفتح المجال أمام من انقطعوا عن التعليم سابقاً لأسباب عديدة مر بها المجتمع العراقي.

الاتجاه الثالث: مدخل الجودة الشاملة Total Quality Approach

أصبحت هنالك ضرورة ملحة إلى الجودة في التعليم للإيفاء بمتطلبات المجتمع وتطلعاته، وبما أن الجودة الشاملة تمثل نهضة جديدة واسلوباً فعالاً لإدارة هذه المؤسسات وقيادتها بما فيها الجامعات، فإن الجودة تعني كذلك الطلبة، والخريجين، ومستوى الاداء، والعاملين، والهيكل الإداري والأكاديمي لها بما يحقق النمو والتطور المستمرين لتحقيق الاهداف المطلوبة[١].

والأخذ بمدخل الجودة الشاملة فضلاً عن أنه يفيد في ضبط جودة التعليم الجامعي الحكومي، فأنه يفيد أيضاً في ضبط أداء التعليم الجامعي الخاص والذي تزايد حجمه، وتزايد الاقبال عليه، في الفترة الأخيرة، وخاصة أن هذا التعليم واجه في بداية نشأته بنظرة شك، تخوفاً من تدني مستوى مخرجات التعليم الخاص، ما ظهر مؤخراً في عدم التزام بعض الجامعات الخاصة بمعايير القبول.

وحتى يمكن تحقيق الأهداف والحصول على مخرجات ذات جودة عالية من العملية التعليمية الجامعية، فإنه ينبغي أن يكون للنظام التعليمي الجامعي، وسائله وطرقه الفعالة في القيام بهذا العمل، فلابد من توافر طرق تربوية، وبناء تعليمي فعال، وكذلك توافر التقنيات الملائمة، والأسس المهمة للتسيير والإدارة، وكذلك وجود وسائل ملائمة للحكم على جودة مخرجات التعليم الجامعي والرقابة عليها وقياس أدائها، ولابد من وجود مناهج يرتبط محتواها بأهداف النظام التعليمي واحتياجات التعلم ومتطلبات التنمية، وقيام الاستاذ الجامعي بدوره بشكل فعال ومنتج[٢].

ومفهوم إدارة الجودة الشاملة هو فلسفة إدارية عصرية حديثة، الامر الذي دعا العديد من الجامعات إلى السير نحو تطبيق هذه الفلسفة التي هدفها الاساس، هو رضا المستفيدين منها استناد على المهارات الإبداعية والجهود الجماعية للوصول إلى المستوى المطلوب مروراً بالعمليات والإداء الصحيح المتقن وانتهاءً بالتطوير والتحسين المستمرين[٣].

محاور إدارة الجودة الشاملة في الجامعات

يعد إدراك وفهم أهم محاور الجودة، من المرتكزات والخطوات الأساسية المهمة، التي يمكن أن تعتمد عليها الجامعات في تحقيق هذه الإدارة، وهنالك شبه إجماع في أن أهم هذه المحاور تتمثل بما يأتي:

١- جودة عضو الهيئة التدريسية: من أهم خصائص جودة عضو هيئة التدريس في الجامعة في عمله المتميز ما يأتي:

أ- جاد في عمله.

---

[١] - أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية، مصدر سابق، (٢٠٠٦)، ص٢٥٠.

[٢] - يوسف حجيم الطائي، واخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي،(عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٢١٦.

[٣] - مهدي صالح مهدي السامرائي، علاء حاكم محسن الناصر، تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي،(بغداد: دار الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص١٤٧.

ب- متمكن علمياً من خلال ما يحمله من معارف في المادة العلمية.

ج- أن يتميز بالحيوية والتفائل والتعاون، وأن يكون منظماً في سلوكه داخل القاعة الدراسية وخارجها[١].

د- له القدرة على التأثير في طلبته بوصفه مصدر للمعرفة العلمية وطرق الحصول عليها.

هـ-يتميز بالعقلية التخطيطية التي تمكنه من حل مشكلات الطلاب في التعلم.

و- أن يكون مطلعاً ومثابراً في الاطلاع على المستجدات والتغييرات التي تحصل في مجال التعليم والتعلم في مجال اختصاصه العلمي[٢].

٢- جودة الطالب:

حتى تتحقق جودة التعليم يجب على الطالب أن يتميز بالخصائص الآتية:

أ- أن يتمتع باندفاعية غرضية متكاملة، أي أن تكون لديه الرغبة في التعليم ليس من أجل النجاح فقط، بل من أجل الاستفادة من المعلومات التي اكتسبها من خلال العملية التعليمية في الجامعة ويطبقها في حياته العلمية والعملية المستقبلية ايضاً.

ب- أن يقوم بدور المكتشف: أي يتعلم بالاكتشاف للحقائق والمعلومات وعلى مستوى يتناسب مع قدراته العقلية والفكرية.

ج- أن يتعلم من خلال التجربة ويقوم بإجراء تجارب استقرائية وأن يكون لديه حب التجربة والاكتشاف.

د- أن يقوم بدور الباحث من خلال اجراء البحوث العلمية بالتشاور والتفاعل مع اعضاء هيئة التدريس.

هـ- أن يتحلى بروح المناقشة الفاعلة مع الاخرين ويطرح أسئلة ويقترح حلولاً لمسائل وقضايا معروضة للنقاش.

و- أن يقوم باستثمار معرفته السابقة: لأن الافادة وتعلم مفاهيم وأفكار جديدة لابدَّ أن يكون لهما صلة بمفاهيم وأفكار قد تعلمها سابقاً.

إن خصائص جودة الطالب تعمل على إيجاد طلاباً يتحلون بهذه الصفات والخصائص ويعملون بها برغبة جامحة وبجدية واجتهاد وبذلك نحصل على جيل لديه القدرة على التفكير الحر، والنقد البناء، والتحليل المنطقي والتحليل الابداعي، والاخذ والرد في القضايا والمسائل[٣].

٣- جودة المناهج الدراسية وطرائق التدريس: يجب الاخذ بعين الاعتبار عند إعداد المناهج والبرامج التعليمية التي لها القدرة على تنمية قدرات الطلبة على التعرف على المشكلات التي تواجهه، وكذلك تفهمه لأساسيات المهن وكيفية العمل بها [٤]. ولا يقصد بالمناهج الدراسية المقررة، بل يقصد به كل الانشطة والفعاليات والمواد وطرائق

---

[١] - سعيد جاسم الأسدي، دراسات في إصلاح التعليم الجامعي والعالي في العراق(العراق: مؤسسة وارث الأنبياء الثقافية، ٢٠٠٩)، ص١٥٢.

[٢] - أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية، مصدر سابق،(٢٠٠٦)، ص٣١٩.

[٣] - محمد حسن حمادات، الإدارة التربوية وظائف وقضايا معاصرة،(الأردن: دار حامد، ٢٠٠٧)، ص٢٨٤.

[٤] - اليونسكو، تحليل ومقارنة لخطط العمل الوطنية للتعليم للجميع في الدول العربية،(بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي، ٢٠٠٤)، ص٦٣.

التدريس لكل مادة دراسية، إذ لابد أن تكون جودة المناهج التعليمية وطرائق التدريس هو شمولها وعمقها، ومرونتها واستيعابها لشتى التحديات التي تواجه الجامعات.

٤- جودة المادة العلمية: وهنا يجب أن تحتوي المادة العلمية على أحدث التطورات العلمية، ومواكبة كل تغيير يحصل في المجتمع، وفي العالم المعاصر حتى تساعد طلاب المعرفة على توجيه تركيزهم في الأبحاث والدراسات على كيفية أنتاج المعرفة واستثمارها في أنتاج مجتمع معرفي متطور [١].

٥- جودة البنية التحتية والتجهيزات التعليمية: حتى تتحقق الجودة الشاملة في الجامعات لابدَّ من تفاعل بين مجموعة من عناصره من حيث جودة المباني والتجهيزات، التي يمكن أن يكون لها تأثير قوي وفعال في جودة العملية التدريسية والتعليمية، فكلما كانت قاعات التعليم مكتملة من حيث التهوية والإضاءة والمقاعد والصوت وادوات العرض، والمحتويات الأخرى التي يمكن أن تؤثر على جودة التعليم الجامعي، وكذلك له الاثر الكبير على مقدرات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية [٢].

٦- جودة الإدارة التعليمية: إن القيادة الإدارية في الجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية تتوقف إلى حدٍ كبير على القائد من حيث النقاط التالية:

أ- تركيز القيادة العليا على جودة أداء الجامعة أو الكلية أو القسم.

ب- تدعيم العلاقات التعاونية بين التدريسيين والطلبة وادارة القسم أو الكلية مما يجعل الأداء جيد وكفوء[٣].

٧- جودة الإنفاق الجامعي: لابد من توفر موازنة مناسبة للجامعات والإنفاق عليها وتمويلها، الذي يعد عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في جودتها، إذ بدون الموازنة المطلوبة والتمويل الكافي تصبح هناك صعوبة ومعوقات أمام الجامعات في تأدية الواجبات المنوطة بها، حيث عندما يكون هنالك تمويل كافي وموارد مالية مناسبة لمتطلبات النظام التعليمي ومواجهة مشكلاته يكون من السهل حلها، وتبني الجودة الشاملة يؤدي إلى أن تكون إنتاجية المؤسسة عالية لأنها تمكنت من تقليل حالات الهدر إلى أقصى حد ممكن[٤].

أما على صعيد العراق فقد تناول موضوع الجودة عدد غير قليل من البحوث والدراسات وعدداً من المؤتمرات على مستوى الوزارة والجامعات العراقية التي لم تتعدى أصابع اليد، كما في مؤتمر جامعة بابل (٢٠٠٧)وجامعة البصرة (٢٠٠٨)، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠٠٩)، وإقامة عدد من الندوات وورش العمل في رئاسة جامعة بغداد عام (٢٠١٠، ٢٠١١)، ولكنها لم تتعدى أبعد من ذلك إلى المؤسسات التعليمية إلا القليل منها على مستوى الجامعات وما زالت لم تتجاوز خطواتها الأولى[٥].

جهود ضمان الجودة الشاملة في الجامعة

---

[1] - Heizer، Jay and Render، Barry " Principles of Operation Management " 3ed Prentice Hall، 1999, p: 78.

[٢] - مهدي صالح مهدي السامرائي، علاء حاكم محسن الناصر، مصدر سابق، ص١٠٢.

[٣] - مصطفى الغيث، القيادة الجامعية في العصر الحديث، (الإسكندرية: دار الجامعة، ٢٠٠٠)، ص٩٠.

[٤] - محمد سكران، نحو رؤية معاصرة لوظائف الجامعات على ضوء تحديات المستقبل، ط٣،(القاهرة: دار الهدى للطباعة، ٢٠٠٣)، ص٢٢.

[٥] - مهدي صالح مهدي السامرائي، علاء حاكم محسن الناصر، مصدر سابق،ص٧٨-٧٩.

من أجل أنتاج تعليم جامعي متميز في المجتمع المعرفي، ينبغي أن تقوم الجامعات بممارسة برامجها العلمية ومهامها البحثية، بشكل يضمن تطبيق نظام الجودة الشاملة فيها، وأن توضع آليات محددة لمراقبة الجودة فيها، وإن معظم الدول اليوم تحرص على أن جامعاتها تخطط لإعداد كوادر بشرية يحتاجهم المجتمع ويستطيعون المنافسة في السوق العالمية، وكذلك الميزانية والموارد المالية التي تصرف على التعليم تدار بطريقة جيدة، وتعمل بفعالية [١].

ثانياً: التحديات التي تواجه الجامعة

تعددت المتغيرات والتحولات العالمية مع بداية القرن الحادي والعشرين وانعكس ذلك على مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية حتى اصبحت تحديات تواجه تلك المجالات، والتي باتت تفرض على الجامعات إعادة النظر في برامجها وأهدافها وسياستها من خلال البحث عن أهداف وصيغ تمكنها من التعامل مع هذه التحديات، إن واقع المستجدات والأحداث والمتغيرات العلمية لها انعكاسات تؤثر على التقدم والتطور، ومعنى ذلك أن البشرية قد دخلت عصراً أصبحت فيه المعرفة والمعلوماتية أساس القوة والتطور، ومن هنا تقع على الجامعات مسؤوليات كبرى لمواجهة التحديات والتقليل من أثارها الغير جيدة أو التكيف معها، فنجد أن واقعنا الحالي يشهد العديد من التحديات، والتي باتت تفرض على الجامعات إعادة توائمها من خلال البحث عن اهداف وصيغ تناسب التعامل مع هذه التحديات، ومنها:

١- العولمة: لقد كان لبروز ظاهرة العولمة، وما نتج عنها من تأثيرات حضارية واقتصادية، أثره في توجه العديد من الدول المتقدمة لإعادة النظر في سياسات التعليم الجامعي فيها، ومن بين المراجع التي تطرح رؤى نقدية للتعليم الجامعي في ظل ما يتطلبه التعامل مع ظاهرة العولمة[٢].

الجامعة مطالبة أكثر من أي وقت مضى لأن تزود المتعلمين بقدر كاف من المعارف حول العالم الذي يعيشون فيه، وعن الثقافات المختلفة واحترامها، وحول أساليب التحاور مع الآخرين وتقدير رأيهم، وعن الفرص المتوافرة لهم خارج بلدانهم"[٣]. وتشهد الجامعات في العديد من بلدان العالم تغيرات جوهرية في توجهاتها وفي بنيتها الاساسية، بسبب تحديات العولمة وما يسمى بالنظام الدولي الجديد، وما نجم عن ذلك من قيام تكتلات اقتصادية ضخمة وإزالة الكثير من الحواجز بين الدول مما يسهل انسيابية البضائع وتدفقها على الأسواق دون أية عوائق. والأهم حركة الأفراد وهجرة القوى العاملة المدربة من بلد إلى أخر طلباً للرزق وتحسين مستويات المعيشة، وبخاصة من الدول الأقل تطوراً إلى الأكثر تطوراً، بأساليب شتى وبتأثير وسائل الاعلام والاتصالات التي تصور الحياة في تلك البلدان على إنها جنات النعيم التي تؤمن للإنسان كل أسباب الرفاهية والعيش الكريم.

إن خطورة العولمة تزداد حينما يكون هناك مواطنون في هذه الدول ليس لديهم المؤهلات العلمية والمعرفية لمجابهة أثار العولمة، وإن من أولويات الدول وسياستها وتطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي يتوقف على مدى استجابة

---

[١] - سعيد سلمان، الجودة الشاملة في التعليم، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٦)، ص١٠٢.

[2] - Gurrie, J. & Newson, J. Universities and Globalization-Critical Perspectives, SAGE Publication, London, 1998, p. 216.

[٣] - عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم،(الاردن: دار اليازوري، ٢٠٠٧)، ص١٧-١٨.

الجامعات لتبعات العولمة[١]. وأن الجامعات هي واحدة من محددات إنتاجية أي دولة، فلا يمكن أن نواجه العولمة بموارد بشرية قليلة التعلم والمعرفة[٢]، وأن التعليم الجامعي من المراحل المهمة ما قبل الحياة العملية، إذا نجح نجحت الحياة العملية، ولا يقتصر دوره على المناهج والمقررات العلمية التي تدرس في أروقة الجامعة، ولكنه يشمل تنمية مهارات الابتكار والتفكير، وتحفيز الموهوبين والمتميزين لكي يطوروا من مواهبهم ومهاراتهم العلمية والأدبية، ولكي تتمكن الجامعات من إعداد المجتمع للتحديات القادمة، لابد لها من إنتاج المعرفة وتوسيعها ونقلها وتوزيعها، وتطوير البحث العلمي في الجامعة لمواجهة العولمة أكثر منه في أي وقت مضى[٣].

إن العولمة أدت إلى تغيرات وتحولات داخلية وخارجية وبالخصوص بالنظم المعرفية العالمية، وقوة العولمة أدت إلى تغيير مفهوم الزمان والمكان، وأصبحت الجامعات اليوم تختلف عن أي وقت مضى، وتواجه الجامعات في الوطن العربي عامة والعراق خاصة عدة مشاكل منها:

١- زيادة الاهتمام بالكليات الإنسانية، دون الكليات العلمية، مثل كليات الطب والعلوم الهندسية والحاسوب، مما يؤثر على مخرجاتها.

٢- عدم إدخال التقنيات الحديثة في المناهج وطرائق التدريس، وانخفاض مستوى مخرجات الجامعات بسبب كثرة الاعتماد على المحاضرات التقليدية، فضلاً عن عدم وجود بنية تحتية تكنلوجية متطورة كافية، يمكن أن تستوعب الأعداد المتزايدة من الذين يرغبون في الحصول على التعليم الجامعي.

٣- تزايد الفجوة المعرفية بشكل كبير بين من لديهم امكانيات الحصول على التكنولوجيا الجديدة، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا[٤].

من ناحية أخرى أن البلاد التي لا تمتلك تنمية اقتصادية متطورة تعتمد على المعرفة والمعلوماتية في تخطيطها المستقبلي، تواجه صعوبات معينة، فهي تبقى ساكنة وبعيدة عن التقدم والتطور العالمي، ما لم تعتمد استراتيجيات متطورة في جامعاتها، من أجل مواجهة المد العولمي، ومحاولة التقليل من الفجوة المعرفية بينها وبين المجتمعات المتقدمة، من خلال الاستفادة من إيجابيات العولمة واستثمارها في تطوير النظم التعليمية فيها. وذلك من أجل الحصول على وظيفة حكومية يحصل من خلالها على موارد مالية لغرض العيش، أو من أجل اكتساب مكانة اجتماعية.

إن التعليم الجامعي اليوم لا يمكن أن ينأى بنفسه عن ممارسات العولمة وتحديات مجتمع المعرفة، التي تأخذ طابع المعرفة العالمية وسهولة الحصول عليها. التي تشكل مجتمعات تعليمية عالمية، تتجاوز فيها حدود المكان والزمان، يتشارك ويتعاون فيها المتخصصون في تبادل الخبرات والمعلومات، وتصبح المعرفة المعيار المهم للتنافس بين دول العالم[٥]. وبناء على ذلك يمكن القول: إن الجامعات اليوم مطالبة أكثر من أي وقت أخر، بأن تزود المتعلمين

---

[١] - محمد صفوت قابل، الدول النامية والعولمة،(القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠٤)، ص٣٣.

[٢] - عمر صقر، العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة، (القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠١)، ص١٥.

[٣] - محسن أحمد الخضيري، العولمة الاحتياطية،(مصر: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠١)، ص٢١٤-٢٢٠.

[٤] - رحيمة الطيب عيساني، العولمة الاعلامية، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩)، ص٥٦.

[5] - Huben, Michael, 'Culure and communication', Curtin University of technology, Australia, 2000, p4.

بالمعارف العلمية والأساسية حول المحيط العالمي الذي يعيشون فيه، وعن احترام الثقافات المختلفة، واحترام آرائهم، وتعريفهم بالفرص المتوفرة لهم خارج بلدانهم، من أجل توظيف المعارف التي اكتسبها المتعلمين في جامعاتهم ونقلها إلى بلدانهم ومحاولة الاستفادة منها في تنمية المجتمع وتطوره[١].

إن للعولمة بعض الإيجابيات على الجامعة، من خلال زيادة فرص توفير التعليم الجامعي للطلبة، وحصولهم على درجات علمية من خلال التعاون والتشارك الجامعي سواء كان على المستوى المحلي أو العالمي، واستثمار تطور تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعرفة والمعلوماتية، وتعمل العولمة على تعزيز اقتصاد المعرفة، الذي يعود على الجامعة والمؤسسات التعليمية بالمنافع الاقتصادية من خلال تقديم الاستشارات العلمية والفنية في مختلف الاختصاصات وفي مجالات الحياة جميعها، وكذلك تعمل العولمة تلاقح الأفكار وتمازج الثقافات المختلفة من خلال تنوع البيئات الأكاديمية[٢]. وينبغي على الجامعة استيعاب متطلبات ومتغيرات العولمة، من خلال بناء أو صياغة المناهج والمقررات العلمية التي تشمل تخصصات حديثة، والتحول إلى التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية، التي يوجد فيها علماء ومتخصصين من مختلف الدول المتقدمة، وعمل تحالفات وعلاقات شراكة مع الجامعات المختلفة، والاشتراك في المشاريع البحثية العالمية، والتكيف والتناغم مع المنافسة العالمية على متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي، ومن إيجابيات العولمة أنها جددت الثقة بالعلم والتكنولوجيا، وأكدت إن عصرنا هو عصر العلم والمعرفة[٣]. وقد بات التعامل مع ظاهرة العولمة يتطلب امتلاك أدواتها من علم وتكنولوجيا، وأيضاً ضرورة توافر القواعد الفكرية التي تهيئ لنا مناخاً اجتماعياً يساعد على مواكبتها، ويتوافر فيه العقلانية والديمقراطية، بحيث يفرز لنا عقلاً قادراً على التواجد بالفعل في عصر تتحول فيه العولمة إلى هيمنة ثقافية واقتصادية، ولا يجدي لإعداد هذا العقل محاولات الإصلاح الجزئي لبرامج أو سياسات التعليم الجامعي، وإنما بات الأمر يتطلب حركة ثقافية متعددة ومتكاملة الأبعاد، على أن تكون الجامعة في قلب هذه الحركة، ويقتضي هذا من الجامعة التواجد داخل المجتمع والاشتباك والتفاعل مع المؤسسات كافة، وبخاصة تلك التي لها دور في إعداد هذا العقل المنشود.

٢- ثورة المعرفة والمعلوماتية: لقد أحدثت هذه الثورة تحولات كبيرة وحادة في الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ولعل من أهمها ظهور اقتصاد المعرفة، الذي يفرض على التعليم الجامعي ضرورة النظر في أهدافه، وأن الجامعة اليوم في إطار حقبة حضارية يشهدها العالم الذي يرفع من شأن ثورة المعرفة والمعلوماتية، وهي تمثل قدرة العقل البشري على الابتكار والإبداع وامتلاك مصادر القوى، وهذا التحدي تواجهه الجامعة بإنتاج المعرفة العلمية ونقلها وتوزيعها في المجتمع الذي أنشئت فيه، من أجل إنتاج مجتمع معرفي متطور قادر على استثمار هذه المعارف أحسن استثمار من حياة راقية في جميع جوانبها[٤].

---

[١] - حنفي حسن، وصادق جلال العظيم، ما العولمة، ط٢، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٢)، ص١٧-١٩.

[٢] - كاظم مازن عبد الحميد، العولمة واستراتيجيات التعليم العالي المستقبلية، (ورقة عمل مقدمة لمؤتمر استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الواحد والعشرون، البحرين، ٢٠٠٧)، ص٣.

[٣] - السيد يسين، العولمة والطريق الثالث، ط٣،(القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠١)، ص٢٤.

[٤] - أحمد حسين الصغير، مصدر سابق، ص٤٢.

إن ثورة المعرفة والمعلوماتية، باتت تفرض على الجامعات أن تعمل على النهوض بمجتمعاتها في مجال الثقافة الإلكترونية بوسائطها المتعددة، والعمل على تقليل الفجوة المعرفية بينها وبين الجامعات المتقدمة، ولا يتم ذلك إلا من خلال وضع استراتيجية جديدة للنهوض بالمجتمع وفقاً لدراسات وخطط عمل مبنية على الواقع الفعلي للمجتمع الذي أنشئت فيه الجامعة ومن أجلها، مع توفير ما تحتاجه من دعم فني واستشاري ومادي من الدولة، وتشجيع الجهود التي تهدف إلى إنتاج مجتمع يعتمد على المعرفة والمعلوماتية في تقدمه وتطوره مواكباً للتطور الحضاري العالمي، وكذلك العمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا، وأن تتجه الجامعات إلى امتلاك التقنيات وتوظيفها من خلال تأهيل وتدريب الموارد البشرية القادرة على استيعاب هذه التقنيات وتوظيفها من خلال نظام تعليمي تربوي ناجح، وتشجيع التخصصات العلمية والهندسية وتحفيز البحث العلمي التطبيقي ودعمه وتشجيعه، واستعمال الوسائط الثقافية من أنترنيت وأقمار صناعية وحاسوب، والنشر الالكتروني، والمكتبة الإلكترونية، والكتاب الالكتروني، والبريد الالكتروني وتعميمها في الجامعات وتدريب الطلاب والباحثين وأفراد المجتمع على كيفية استثمارها لصالح العلم والمعرفة، والعمل على توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وأن تتواصل الجامعة في رسالتها، والتكيف مع ثورة المعرفة والمعلوماتية واستثمارها في إنتاج مجتمع معرفي متطور[١].

ونعيش اليوم في بيئة دولية تشهد تغيراً متسارعاً، وسط هذا التغير نجد تنامي كبير لدور العلم والمعرفة كأساس للتقدم في أي مجال، خصوصاً مع حركة العولمة الحاصلة في كل المجالات، وأن للجامعة دور كبير في إنتاج المعرفة ونقلها وتطويرها وتوظيفها بالشكل الذي يتناسب وتحديات العصر، حيث تعد من أهم مصادر القوة التي تعول عليها الدول والمجتمعات في تطوير إمكانياتها، وإعداد مواردها البشرية بقدرات عالية من المواطنة والمسؤولية ليجعلهم أكثر تفاعل مع التطورات التي تحصل في مجتمعاتهم ومواكبة التطورات المعرفية والمعلوماتية أول بأول [٢].

مما سبق يتضح أن التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والعراق منها، تحديات لابدَّ أن تواجه بآليات وطرق غير تقليدية معتمدة على الشعارات والتمنيات فقط؛ لأن تطور تكنولوجيا الفضاء وإنتاج العدد الكبير من الأقمار الصناعية جعل عملية انتقال وتبادل المعلومات غاية في السهولة، وهذا يشكل قوة ضاغطة تستدعي المتابعة من قبل الأنظمة التعليمية، والتعليم الجامعي خاصة[٣].

٣- التنافسية: تعد الجامعات الرافد الحقيقي للتقدم والنهوض بالمجتمعات في العصر الحديث، فالطالب الجامعي لم يعد طالباً محلياً بل تحول إلى طالب عالمي بفعل ثورة المعرفة والمعلوماتية وثورة التكنولوجيا والاتصالات الحديثة، التي جعلت معظم الجامعات في العالم في متناول يد الطالب الذي يستطيع بلمسة زر على حاسبه الشخصي المتصل بالأنترنيت أن يبحر في محيط ضخم من المعلومات والبدائل المتعلقة بالتعليم الجامعي ويقارن بينها بسهولة. وأصبح معيار تقدم ونجاح أي جامعة يقاس بالمستوى العلمي والاكاديمي لخريجيها ومدى تسلحهم بمهارات

---

[١] - المصدر نفسه، ص٤٣.

[٢] - رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة،(الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٦)،ص٥٧.

[3] - Martin, E.، Changing Academic work; Heather, Buckng ham, 1999, p. 10.

تطبيقية تتلاءم ومتطلبات سوق العمل المعاصرة، وليس بعدد هؤلاء الخريجين أو بجرعات الحفظ والتلقين لمناهج بعيدة عن الواقع العلمي ومتطلبات وحاجات المجتمع وسوق العمل[١].

وتحولت الجامعات في الدول المتقدمة وحتى في كثير من البلدان الآخذة بالنمو من إطار الأداء التقليدي إلى الأداء القائم على تحقيق معطيات وقيم التقدم والتطور، وذلك الأداء المخطط الذي يستهدف تنمية معارف ومهارات وقدرات الطلاب وربطهم بالواقع العملي لمقابلة احتياجات المجتمعات التي تسعى للتقدم وتعزيز قدرتها التنافسية في ظل الاقتصاد العالمي الجديد القائم على أساس المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن دعم وتحسين العلاقات بين الجامعات والقطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية ومؤسسات المجتمع المختلفة وتوثيق الشراكة معها، من خلال عدة وسائل كالأبحاث والمشاريع المشتركة وتقديم الخدمات الاستشارية ورعاية المبدعين والباحثين بما يحقق التقدم لهذا القطاع والمؤسسات الإنتاجية والمجتمعية، والفائدة المادية والعلمية للجامعات[٢].

لقد أصبحت المنافسة بين الجامعات أكثر قوة مما كانت عليه في السابق، ولا سيما المحلية، حيث أصبح التنافس اليوم قائماً بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة والأهلية، وهو سباق تنافسي تدركه بوعي بعض الجامعات الخاصة، وتسعى للفوز به من خلال زيادة حصتها السوقية في سوق التعليم الجامعي، وهناك تنافس بين هذه الجامعات وجامعات أجنبية جاءت لتستثمر أموالها وتمارس خدماتها محلياً، أو تلك التي تنشئ برامج مشتركة مع جامعات محلية، أو تلك التي تستقطب طلاباً وطالبات من الداخل للسفر والالتحاق بها أو الدراسة بها عن بعد بوسائط الكترونية. وهناك قيم مهمة للتقدم والنهوض بالمجتمعات والتي تعد أساساً لسلوك الناس أفراداً وجماعات، وهي أساس لفاعلية الأداء في كل المجالات بما فيها الجامعات.

وعلى الباحثين في جامعاتنا أن يقوموا بدوراً مهماً في تناول وتوضيح مواطن الضعف والقوة في جامعاتنا وقياس تنافسيتها وسبل تعزيزها في عالم متغير، أصبحت فيه المنافسة أحد ثوابته ومتغيراته في آن واحد.

تعقيب

إن أي مجتمع يستطيع مواجهة متطلبات المستقبل من خلال المعرفة والعلم والثقافة، وامتلاك جامعات مهنية وعلمية تتفق ومتطلبات الواقع والمستقبل واحتياجات المجتمع وسوق العمل، من خلال العلم والتعليم، ولاشك فيه أن الجامعة هي من أهم مصادر ومنابع العلم والمعرفة التي يحتاجها المجتمع، وتُعد الركيزة الأساسية في بناء الإنسان ومكوناته العقلية والمعرفية وتشكيلها، وتأهيله للتعامل مع العلم والمعرفة واستيعاب آليات التقدم وفهم لغة العصر. وإن مواكبة عصر المعرفة والمعلوماتية وثورة التكنولوجيا والاتصالات وتداعيات العولمة المتصارعة فائقة الخطورة، تفرض على الجامعة بأن لا يكون دورها نقل المعرفة فقط، بل لابدَّ لها من إنتاج المعرفة ونقلها وتطبيقها في المجتمع لخدمته، ولا سيما أن الجامعة هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقديم الخدمات العلمية والمعرفية له من خلال ما تقوم به من وظائف. لذلك لابد لجامعاتنا العراقية أن تعمل على وفق المقاييس العالمية التي تفرضها العولمة واستثمار ما

---

[١] - المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، مصدر سابق، ص٣٣٢-٣٣٦.

[٢] - محمد نصحي ابراهيم، المشروعات التنافسية في الجامعات المصرية بين الواقع والمأمول مع التطبيق على كليات التربية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني، لتطوير التعليم العالي- اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي، للفترة (١-٢ نوفمبر، ٢٠٠٩)، جامعة المنصورة، ص١٤.

هو مفيد لبلدنا من أجل النهوض به نحو التقدم، وكذلك الاستفادة من ثورة المعرفة والمعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا في برامجها التعليمية والبحثية بغية الحصول على المعرفة التي يحتاجها المجتمع في تنميته، ولا يكون دور الجامعة ناقل للمعرفة فقط وإنما توزيعها وتوظيفها وإنتاجها في سبيل الرقي بالمجتمع والجامعة في الوقت نفسه.

الفصل الخامس

الجامعات وتحديات العصر: حاضرها ومستقبلها

تمهيد

أولاً: دور الجامعة في التغير الاجتماعي

١- بناء الرؤية الفكرية للتغير والتقدم في المجتمع

٢- إكساب الأفراد القيم والاتجاهات المساهمة في إحداث التغير وتقبل نتائجه

٣- تنمية مواهب وقدرات الأفراد

٤- توعية الأفراد بالواقع ومشكلاته

ثانياً: الرؤية المستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي من أجل إنتاج مجتمع المعرفة في العراق

تعقيب

التمهيد

تعد الجامعات والتعليم الجامعي من العوامل الأكثر تأهيلاً لتحقيق ودفع عجلة التغير والتطور إلى الأمام، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والارتقاء بالمستوى الثقافي والحضاري وتقدم الفكر والاجتهاد والابتكار، ويتميز بتحسين مستوى العيش وتحقيق الحرية والديمقراطية المنشودة، وهذا لا يعني أن النظم التعليمية الأخرى غير قادرة على التطور، بل المجتمعات جميعها القادرة على الرقي بمستوياتها التعليمية، هي المجتمعات القادرة بالدرجة الأولى على تغيير مؤسساتها جميعها إلى الأحسن والأفضل، بفضل العلم والمعرفة التي يمكن ان تحققه لأفرادها ورفع مستوياتهم. حيث إنَّ لكل مجتمع مؤهلاته وظروفه التي تجعل مؤسساته التعليمية اكثر فاعلية في صيرورة التغيير داخل المجتمع، وان توسع هذه الجامعات وتطورها يعد في حد ذاته مؤشراً على تحسين مستوى العيش وتراجع نسب الأمية والفقر، كما انه يساعد على تحقيق التوازن الاجتماعي وتحقيق الاستقرار. ويقودنا هذا الى القول إلى إن دور الجامعة في تغيير مجتمعاتها تغييراً جذرياً يتوقف على مدى قدرتها الإنتاجية المتطورة الفعالة التي تكون مناقضة تماماً لقدرتها الانتاجية السائدة، وامتلاكها ايديولوجية مناهضة لأيديولوجية النظم السائدة.

إن تقصي الأدوار الرئيسة للجامعة تؤكد على أنها الفاعل الرئيس في عمليات التحديث والتنمية في المجتمعات ومنها المجتمع العراقي، لأن أعضاء هذه المجتمعات يحملون معارف مختلفة، يمكن أن نستنتج من خلالها أن للجامعة دوراً اساسياً في الحياة السياسية والمجتمعية والثقافية والاقتصادية في مختلف بلدان العالم، فهي تشكل القاعدة الأساسية للعديد من التغيرات والتطورات داخل كل مجتمع من المجتمعات والعمل على صياغة الأفكار الجديدة التي لها الدور في إحداث وتنشيط المجتمع والعمل على تحقيق اكبر قدر من الناتج العلمي والمعرفي ومحاربة التقاليد والعادات الجامدة ومحاربة الأمية والتخلف الذي يعم البشرية وتأطير الشباب وحماية البيئة والدفاع عن حقوق الإنسان وتحقيق المشاركة السياسية والاجتماعية من خلال العمل على بناء مجتمع سليم قادر على مواجهة جميع الصعوبات والتحديات. وسنتناول في هذا الفصل من الدراسة دور الجامعة في التغير الاجتماعي من خلال دورها في بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع، وكذلك دور الجامعة في إكساب الأفراد القيم والاتجاهات التي تسهم في إحداث التغير وتقبل نتائجه، وتنمية مواهب وقدرات الفرد، وتوعية الأفراد بالواقع ومشكلاته، وبعد ذلك بيان الرؤية المستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي من أجل إنتاج مجتمع المعرفة في العراق.

أولاً : دور الجامعة في التغير الاجتماعي

إن التغير الاجتماعي Social change يعني البناء أو الهيكل المؤسس للنظام الاجتماعي من خلال قدرته الفكرية على تحديد موقع الانسان من الحياة والكون وأدراكه لذاته في واقع مجتمعه أو بيئته أو العالم الذي يحيط به، ومن خلال ذلك أصبح التغير جانباً له أهميته الفكرية والنفسية في حركة المجتمع وتقدمه وتطوره الحضاري[1].

وأصبح التعليم الجامعي واحد من أهم العوامل المحفزة للتغير الاجتماعي والتقدم الاجتماعي في جميع المجتمعات الإنسانية وذلك لإسهامه المباشر في نمو المعرفة الإنسانية وتغيير التوجهات الاجتماعية الفردية وتنمية القدرات

---

[1] - عناد غزوان أسماعيل، الثقافة والتغير الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة بغداد ،ص٢١٨، (ينظر :بحوث المؤتمر الأول للاجتماعيين العرب حول الأسس الاجتماعية للتنمية في الوطن العر بي).

والمهارات الذهنية والعامة للأفراد والجماعات الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع بشكل عام. ويسهم التعليم الجامعي في تراكم معارف ومهارات الأفراد التي أتفق أنها تشكل بحق رأسمال بشري يضاهي إلى حد كبير رأس المال المادي، وتُعد الجامعات من أهم التنظيمات والمؤسسات التعليمية التي تشارك في عمليات التغير الاجتماعي في المجتمعات الحديثة سواء كانت متقدمة أو نامية. ومن خلال ذلك فإن الجامعة يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في التغير الاجتماعي من خلال النقاط التالية:

١- بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع:

تعد الجامعة أداة للتغير الاجتماعي في مختلف جوانبه، فالجامعة لها دور متميز جداً في بناء الإنسان وفي ترسيخ مفهوم مجتمع المعرفة، لامتلاكها المعلومات والمعارف ورقي جامعاتها ومراكزها البحثية[١]. وإن الوظيفة الأساسية للجامعة إضافة لإنتاج المعرفة تتمثل بمواجهة الاحتياجات الأساسية والفعالة لتنمية المجتمع، والتي تتمثل في تطوير التعليم الجامعي من أجل الارتقاء بالمجتمع فكرياً وعلمياً، وخدمة المجتمع حضارياً وثقافياً، ونشر المعرفة وتكوين العقلية الواعية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع. وإن للتعليم الجامعي اهمية رئيسية، لأنه يعمل على تعبئة الطاقات البشرية وإعدادها وتنمية قدراتها، وهو الذي يعمل على نشر الوعي الفكري والثقافي المبني على إدراك الفرد للظروف المحيطة به ويعمل على تحقيق التطور الاجتماعي وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع[٢].

إن التعليم هو العمود الفقري لتقدم أي مجتمع وتنميته وهو الوسيلة الرئيسة لتأهيل الموارد البشرية، إذ يتوقف مستوى أداء جميع المؤسسات الخاصة والعامة على كفاءة القائمين عليها وهذا يتوقف على نوعية التعليم الذي تلقوه[٥]. وبذلك يعتبر العمود الاساسي للتقدم الاقتصادي والاجتماعي هو التعليم وبالأخص التعليم الجامعي الذي يعمل على تشكيل رؤى جديدة ومتطورة للملتحقين به من اجل تنمية وتطور مجتمعاتهم وإعداد الملاكات البشرية الرصينة والمتمكنة لقيادة عجلة التنمية والتقدم إلى الامام بكل قدرة وجدارة.

٢- إكساب الفرد القيم والاتجاهات المساهمة في إحداث التغير وتقبل نتائجه

إن الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية وعلمية، تُعنى بتنشئة الجيل الذ تعتمد عليه الدولة في رقيها وتقدمها وتطورها، لهذا عليها أن تسهم بدور فاعل في إكساب الطالب القيم والاتجاهات التي تساهم في إحداث التغير وتقبل نتائجه، كل هذه القيم والاتجاهات لها دور فعال ومؤثر في الأفراد لتجعلهم قادرين على المساهمة في التغير لما لديهم من مهارات ومعارف اكتسبوها إضافة للقيم والاتجاهات، فمن خلالها يستطيعون العمل في المجتمع والاتجاه به نحو التغير والتقدم والتطور في جميع مناحي الحياة المختلفة.

يمثل التعليم الجامعي المصدر الأساسي للعلم والمعرفة التي تدفع الإنسان للارتقاء الاجتماعي من خلال تنمية القدرة الذهنية والإدراكية لكل فرد والعمل على توسيع مهاراته الإبداعية، ورفع المستوى السلوكي والأخلاقي، وتحسين

---

[١] - ابراهيم إبراش، المجتمع الفلسطيني التطور التاريخي والبناء الاجتماعي،(غزة: مطبعة المنارة، ٢٠٠٩)، ص١٧١.

[٢] - منصور حسين، التنمية الاجتماعية بين النظري والتطبيق، (القاهرة: مكتبة الوعي العربي، ١٩٩٨)، ص١٣٥-١٣٦.

[٥]- جمال داوود سلمان، اقتصاد المعرفة، (عمان : دار اليازوري للنشر ،٢٠٠٩)، ص١٩٧-١٩٨.

مستوى المهارات والأداء، والإدراك لقيمة العلم والعلماء في تقدم المجتمع ونمائه في كل جانب من جوانبه، وكذلك الانتماء للوطن والولاء له، وترتكز كل هذه العوامل والقيم في المقام الأول على تأثير المصادر البشرية الفاعلة من أساتذة ومتخصصين في مختلف آفاق العلم والمعرفة، حيث يفجر التعليم الجامعي طاقات الفكر والابداع والاستقصاء والبحث وراء الحقيقة وكل ما هو موجود ومعرفة ماهية الأشياء ومصدر وجودها وكذلك ملكة البحث وراء الحقيقة التي تنتهي الى التطور التكنولوجي الذي يحول بدوره المعارف والحقائق إلى نعم من خلال سيناريوهات متخصصة توفر الخدمة وتضيف المنافع لجميع البشرية وتعمل دائماً على تحقيق الرقي الاجتماعي لكل فرد من أفراد المجتمع [١].

ولتؤدي الجامعة أهدافها العلمية يجب وضع المناهج الملائمة التي تستطيع غرس القيم والاتجاهات والمعارف لدى الافراد[٢]، حتى يتمكنوا من إحداث التغير في المجتمع نحو الأفضل والنهوض به إلى الرقي والتقدم ومسايرة الركب الحضاري، ومواجهة المد المعلوماتي وثورة الاتصالات السريعة وكيفية استثمارها من أجل تطوير المجتمع صوب مجتمع المعرفة. للتعليم الجامعي دور كبير في المحافظة على المعرفة والامتيازات الثقافية ونقلها إلى إبناء المجتمع، وله أهمية كبيرة في زيادة الثروة الاقتصادية وتحقيق المكانة الاجتماعية وتمريرها لذرية المرء، ويعمل على زيادة رأس المال الثقافي الذي له دور مهم في نقل القوة والامتيازات بين الأجيال والعمل على توزيع القوة والمكانة ضمن الطبقات الاجتماعية للمجتمع الواحد، وكلما ازداد التحصيل العلمي للأفراد تطور رأس المال الاجتماعي وكلما تطور رأس المال الاجتماعي اصبح انتاج الفرد أكثر في كل مرةَ ومن خلال ذلك أصبح للتعليم الجامعي دور مهم في التطور المعرفي والاجتماعي لكل فرد من أفراد المجتمع[٣].

٣- تنمية مواهب وقدرات الفرد

تعمل الجامعات اليوم على تنمية المواهب والمهارات والقدرات من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية في معرفة الأشياء الصحيحة المطلوب تحقيقها التي تساعد الأفراد في المشاركة الإيجابية في عملية التغير الاجتماعي في مجتمعاتهم والنهوض بها نحو التقدم والسير أتجاه مجتمع المعرفة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال اعتماد الجامعة على المناهج والمقررات الدراسية الحديثة التي تنتج المعرفة، والمبتكرة ومن ثمة إعادة النظر في المساقات والمفاهيم المقدمة للبرامج الدراسية، والتخصصات لتتماشى مع التوجه للمنهج الحديث، مع مراعات أن تكون ذات ارتباط وثيق بالظروف المحلية، ومتطلبات سوق العمل، كما يتطلب إجراء البحوث العلمية وإشراك الطلبة فيها من أجل تدريبهم وتأهيلهم العلمي حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات والقدرات التي تساعدهم على التعامل بمهنية واقتدار مع التغيرات السريعة التي تحصل في مجتمعاتهم وقيادتها نحو التقدم والتطور. ولا يكون هذا ممكناً في عصرنا إلا عن

---

[١] - إبراهيم بدران، تطوير التعليم العالي في مصر وتحديات المستقبل، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥)، ص١٧٥.

[٢] - نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي،(الأردن: دار اليازوري، ٢٠٠٩)، ص١٣١.

[٣] - جون سكوت، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، ترجمة، محمد عثمان،(بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٠٩)، ص٢٢٤-٢٢٨.

طريق الاستفادة من منجزات التطور العلمي والتكنولوجي وثورة المعرفة والاتصالات، والنفاذ إلى عصر المعرفة والمعلومات وإدخالها في نسيج معارف الأفراد، كل بحسب قدرته التمثل، وبحسب منظومته المعرفية الخاصة به [١].

٤- توعية الأفراد بالواقع ومشكلاته

يعمل التعليم الجامعي على انفتاح الأفراد على المجتمع والحياة من حولهم وإضفاء روح جديدة قوامها المبادرة والتفكير الحر والالتزام بالقيم العربية الأصلية والقدرة على المشاركة الإيجابية في حياة المجتمع، والعمل على دعم الذاتية الثقافية وتنمية العلم والتكنولوجيا اللازمين لتطوير الحياة[٢].إذ يعمل التعليم الجامعي على تنمية الشعور الوطني لدى كل فرد من أفراده تجاه المصالح الوطنية العامة التي تربط الأفراد مع بعضهم البعض، ومن خلال ذلك فأن التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، يرتبط ارتباط مباشر بالتغير الاجتماعي في المجتمع، ويعمل على تحسين المستوى الثقافي للفرد والعمل على تنميته وتحديثه من الناحية العلمية والعملية والثقافية واعداده للمستقبل المهني والاجتماعي، ومن خلال ذلك يصبح الفرد أكثر قدرة على الحراك الاجتماعي والتواصل الاجتماعي والمهني نتيجة حصوله على درجة عالية من العلم والمعرفة التي تؤدي إلى توسع مداركه وطموحاته ويصبح اكثر قدرة على الانفتاح على المجتمع وزيادة مستوى طموحه وتطوير ملكاته العقلية والفكرية، وتعرفه على ثقافات خارجية والالمام بالنظرة الواقعية للحياة وزيادة قدرته على مواجهة حياته المستقبلية. ويتضح من خلال ذلك ان للجامعة والتعليم الجامعي دور كبير في نمو المعرفة التي لها أثر كبير في حدوث التغير الاجتماعي والثقافي ونقل الإرث الاجتماعي المتراكم إلى الأجيال الجديدة[٣].

إن للتعليم الجامعي دوراً رئيساً في تغيير نمط البناء الاجتماعي وتحقيق الأهداف الفردية والمجتمعية وإنجازها، كما أنه أحد لوازم الانسان وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية العصرية والتطورات الديناميكية الكبيرة، فالتعليم الجامعي يعمق الوعي بالمجتمع ومشاكله ومن هنا يكون المتعلم اكثر مشاركة في الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويُعد دور الفرد في المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من الادوار المهمة والأساسية في تنمية المجتمع[٤]. وهذا لا يتحقق إلا من خلال اختيار المناهج والمقررات الدراسية التي لها القدرة على إنتاج المعرفة المبتكرة، وبالتالي إعادة النظر في المساقات والمفاهيم المقدمة للبرامج الدراسية، والتخصصات لتتماشى مع التوجه للمنهج الحديث مع مراعات أن تكون ذات ارتباط وثيق بالظروف المحلية، ومتطلبات سوق العمل[٥]، مما يعمل على توسيع قدرات الطلبة للتعامل مع الواقع ومعرفة مشكلاته حتى يتمكنوا من مواجهتها ووضع الحلول الكفيلة لمعالجتها بالطرق العلمية والتقنية التي اكتسبوها خلال سنوات الدراسة والتعلم.

ثانيا: الرؤية المستقبليّة لدور التعليم والبحث العلمي من أجل إنتاج مجتمع المعرفة في العراق

---

[١] - هاشم فوزي العبادي، مصدر سابق، ص٢٧-٢٨.

[٢] - أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية- دراسات حديثة، مصدر سابق،(٢٠٠٦)، ص٢٩٩-٣٠٠.

[٣] - علي ليلة، التغير الاجتماعي والثقافي،(عمان: ٢٠١٠)، ص٣٥٩.

[٤] - محمد حسنين العجمي، الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية، ط٢،(الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٠)، ص٢١٧-٢٢٠.

[٥] - علي ناصر آل زاهر السلاطين، المعرفة وإدارتها في مؤسسات التعليم العالي، (الأردن: دار حامد، ٢٠١٤)، ص٤٥.

يعرف العصر الحالي بعصر مجتمع المعرفة، لما تلعبه المعرفة من دور أساسي في مجالات الحياة المختلفة كافة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فقد تطور الاقتصاد عبر التاريخ من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي ثم إلى اقتصاد المعرفة، الذي تمثل فيه المعرفة أهم وسائل الإنتاج. وأورد دياكونيسكو ما قاله عالم الاقتصاد النمساوي بيتر داركر عن المجتمع القادم " سوف يكون المجتمع القادم هو مجتمع المعرفة، وسوف تكون المعرفة هي المصدر الرئيس له، وسوف يكون العاملون في مجال المعرفة هم المجموعة المسيطرة في القوة العاملة لهذا المجتمع"[١].

مما سبق يمكن القول: إنه لما كان المستقبل حالة نوعية مختلفة عن الحاضر، الذي يمكن أن يشهد قوى وتحديات، وعمليات تغيير غير مسبوقة، فإنه يحتاج إلى قدرات ومهارات جديدة، ومن البديهي فإن ذلك يستلزم وبالضرورة تبني سياسات تعليمية جديدة تؤكد على أن التعليم الجامعي في المستقبل يجب أن يكون[٢]:

١- تعليماً توقعياً: من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات للمتغيرات المستقبلية، والاستعداد اللازم لها والتعامل مع أهدافها بفاعلية والسعي لإحداثها.

٢- تعليماً تشاركياً: من خلال إعداد الفرد للتعامل مع الأخرين في إطار المشاركة التفاعلية.

٣- تعليماً علمياً ناقداً: يساعد الفرد على التفكير العلمي الناقد.

٤- تعليماً إبداعياً: يساعد الفرد على اكتساب مهارات التفكير الابداعي والابتكاري، من أجل الإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي.

٥- تعليماً مستمراً: يساعد الأفراد على التعليم ومواصلته مدى الحياة، وينمي لديهم قدرات ومهارات التعلم الذاتي المستمر.

وكذلك يعمل التعليم الجامعي على تزويد المجتمع بقدرات التكيف العالية التي تساعده على تحقيق إنجازات عالية المستوى في مختلف المجالات، إضافة إلى قدرته على حل مشاكله الداخلية، وامتلاك القدرة على التعامل مع المتغيرات المتجددة والطارئة التي تصدر عن البيئة الإقليمية أو العالمية المحيطة به[٣]. حيث أصبح للجامعة أهمية كبيرة في نشر الثقافة وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال، ليس من خلال الكتب والوثائق فحسب، وإنما من خلال تعليم وتدريب أبناء المجتمع[٤].

وتتطلع الآن كل الشعوب والمجتمعات إلى تحقيق التنمية الشاملة من أجل الوصول إلى الرفاهية المنشودة، من خلال استعمال المعرفة العلمية في كافة المجالات الحياتية المختلفة، حتى أطلق بعضهم على هذا العصر أسم عصر مجتمع المعرفة، وتواجه المجتمعات في الحقيقة خلال كفاحها المرير من أجل تحقيق التنمية والتقدم والتجديد

---

[1] - Diaconescu, Mirela . " Building a Knowledge Society in the European Union". Buletinul Universitati Petrol, 2009, pp50-59.

[٢] - شبل بدران، سعيد سلمان، التعليم في مجتمع المعرفة،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧)، ص١٧٥.

[٣] - علي أبو ليلة، وأخرون، التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي- دراسة في الواقع المصري،(القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٩)، ص هـ - و.

[٤] - صقر عبد العزيز الغريب، الجامعة والسلطة- دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٣٢-٣٦.

كثيراً من المشاكل والتحديات، والطريق الوحيد المضمون لحل تلك المشاكل ومواجهة هذه التحديات والتغلب عليها، هو البحث العلمي. ومن هنا فقد لجأت كل المجتمعات إلى الجامعة، تطلب منها العون في بحث مشاكلها في كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والعمل على اقتراح الحلول المناسبة لها، لكي يتحقق لها الرخاء المنشود. والجامعات لم تعد مطالبة بالاهتمام بالعلم من أجل العلم فحسب، بل مطالبة أيضاً بالاهتمام بالعلم والمعرفة من أجل المجتمع، وذلك لأنه من خلال الجامعة ومؤسساتها البحثية تتولد الأفكار الجديدة والتقنيات الحديثة والمعرفة والمعلوماتية المتطورة. حيث إن البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإنتاج المعرفة وتطويرها، والتي تعتبر من صميم التعليم الجامعي[١]. ومن خلال ذلك عُد البحث العلمي المحرك الأساسي لتقدم ورقي الجامعة، وهو أحد الوظائف الرئيسة للجامعة لكونه يشارك في رفد المجتمع بالمعرفة العلمية الجديدة والنافعة والمتطورة، ويعينه على تجاوز معوقاته، وتعتبر البحوث العلمية هي مفتاح كل تطور، وهي المحرك الأساس للبحوث التطبيقية من خلال تلبيتها جميع الاحتياجات الإنسانية في مواصلة التقدم العلمي وإنماء المعرفة[٢].

للجامعة دور كبير في تطوير البحث العلمي ووصول نتائجه المتقدمة إلى كل مكان مع ما يحمله في طياته من معرفة وخبرة وثقافة عالية بين الأمم والشعوب، لما له من أهمية كبيرة في الابداع أو على البحث الذي يكمل مجالات الأبداع والابتكار في الهيئات العالمية، حيث يُعد البحث العلمي هو المفتاح الرئيس للتطور وتحقيق المكانة العالمية[٣]. ومن الوظائف المهمة التي تقوم بها الجامعة هي إنتاج المعرفة الجديدة ونشرها وتطبيقها عن طريق البحوث العلمية، كما تعمل الجامعة على تنمية وتطوير القدرات على اكتساب المعرفة الجديدة والأفكار العلمية الحديثة التي تساهم في عملية التغير الاجتماعي نحو التقدم[٤].

إن الجامعات الحديثة لا تقتصر على التعليم فقط، وإنما يمتد دورها إلى البحث العلمي الذي يسفر عن اختراعات وابتكارات، هذه الاختراعات والابتكارات ينظر إليها على إنها إنتاج معرفة، وهذه المعرفة لا ينبغي أن تبقى حبيسة الأدراج، ولكن على الجامعة أن تسعى إلى تنفيذ تلك الاختراعات والابتكارات والإفادة منها، وذلك عن طريق نقل المعرفة وتوزيعها وتطبيقها داخل الجامعة وتسويقها إلى المجتمع، ومن ثم تنشأ روابط وثيقة بين الجامعة والمجتمع، تسهم إسهاماً فعالاً في تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً والتحول به إلى مجتمع المعرفة[٥]. ومع تضاعف حجم المعرفة وازدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية، فعليها أن توجه عناية أكبر إلى البحث العلمي في شتى فروعه ومجالات العلم، وعليها أن تولي مزيداً من العناية لإعداد الكفاءات البشرية، والحفاظ على

---

[١] - أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية سلسلة دراسات حديثة، (الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، ٢٠٠١)، ص ٣٢-٣٦.

[٢] - داخل حسن جريو ، دراسات في التعليم الجامعي، مصدر سابق، ص١٥٦-١٩٣.

[٣] - روجر كنج، الجامعة في عصر العولمة ، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨)، ص١٢١-١٢٢.

[٤] - رشوان حسين عبد الحميد أحمد، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع، ط٤، (الاسكندرية: الازراطية، ٢٠٠٣)، ص١٧٥.

[٥] - كورونا بيثيما، اتجاهات في التنمية- دور الجامعات في التنمية الاقتصادية، ترجمة، شعبان عبد العزيز خليفة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)، ص١٥.

التراث الثقافي والحضاري ونقله عبر الأجيال، ليس من خلال الكتب والوثائق فحسب وإنما من خلال تدريب أبناء المجتمع على كيفية اكتساب المعرفة وكيفية توظيفها وتطبيقها في الحياة العملية[١].

ولم يقتصر نشاط الجامعة اليوم على الدراسات النظرية وحدها، وإنما أمتد إلى الدراسات التطبيقية العالية والفنون الإنتاجية الحديثة، وأهمية الجامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية فحسب، وإنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه، والإسهام في حل مشاكله في جميع صورها، وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء هذا المجتمع. ويشهد العالم الراهن مرحلة أخرى من التطور الحضاري التي تصبح فيه المعرفة العلمية أساس التقدم، ويصبح امتلاكها أحد أهم الشروط لقوة المجتمعات والتي باتت تعرف اليوم بمجتمعات المعرفة، وقد أصبح الفارق في الأصول المعرفية التي يمتلكها المجتمع هي المحدد الأساسي لرقي هذه المجتمعات، وأصبحت التنمية الاجتماعية والثقافية والبشرية إلى جانب التنمية الاقتصادية مرهونة بالتطور الذي يلحق بهذه الأصول المعرفية، وكيفية استثمارها في المجتمعات، وفي هذا السياق الحضاري تبدو أهمية الجامعة، بوصفها من أهم مراكز إنتاج واكتساب المعرفة، وهذا يعني أي خلل أو تدهور الذي يلحق بالجامعة يؤثر مباشرة في قدرة المجتمع على استيعاب المعارف الحديثة، مما يؤدي إلى تردي عوائد البرامج التنموية والتخلف عن ركب الحضارة في عصر العولمة[٢].

وإن الجامعات لكي تحقق التميز في إدراكها للمعارف العلمية والأكاديمية فإنها تحتاج إلى توافر العديد من المتطلبات سواء في طريق التعلم والتعليم، أو في المناهج والبرامج الدراسية المتكاملة، أو البحث العلمي، أو الإدارة الأكاديمية أو قضايا خدمة المجتمع وتطوير الشراكة مع مؤسساته، وبالطبع يحتل تطوير تقنية الأداء البشري مركز الصدارة في الارتقاء والتميز بوصفه المحرك الرئيس لكل دور من أدوار المؤسسة الجامعية[٣]. وهذا يتطلب استثمار مخرجات البحث العلمي من خلال دراسات الجدوى، وتسويق وبناء حاضنات التقنية لدعم مخرجات الابداع والابتكار وتوظيفها وإيجاد قنوات سريعة للإفادة منها، وهو ما يعزز التحول الذي يشهده العالم نحو مجتمع المعرفة[٤].

إن الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية علمية وتربوية، تهتم بإعداد القوى البشرية التي تعتمد عليها الدولة في تقدمها وتطورها ورقيها، لهذه يقع على عاتقها الدور الفاعل في تنمية القدرات والمهارات والمعارف اللازمة للطالب ليكون له دور كبير في إنتاج مجتمع معرفي متقدم، فتتولى الجامعة البناء الكامل للشخصية وإعداد الطلبة لتحمل المسؤولية في بناء الوطن، وهذا يقتضي أن تتضمن خطة الجامعة الاهتمام بنشر ثقافة التعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة، وكذلك تبادل المعرفة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فيها، واحترام أراء الأخرين، ولابد للجامعة أن تهتم وتركز على البحث العلمي التطبيقي، فالجامعة لها القدرة على غرس هذه الثقافة وتثبيت هذه المفاهيم، التي من دون

---

[١] - صقر عبد العزيز الغريب، مصدر سابق، ص٥٣.

[٢] - أحمد موسى بدوي، الابعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة- حالة علم الاجتماع في الجامعات المصرية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩)، ص٢١.

[٣] - علي ناصر شتوي آل زاهر السلاطين، مصدر سابق، ص٣٣.

[٤] - المصدر نفسه، ص٥٩.

شك سوف تؤدي دورها في إنتاج مجتمع معرفي العراق، ومن أجل ذلك على الجامعة أن تضع خطة للتعليم الجامعي، تنطلق من التوجهات الاستراتيجية التي تسهم في إنتاج مجتمع المعرفة في العراق، وهذا يتطلب أن تركز الجامعة، على أربعة محاور تكاملية مهمة تستطيع من خلالها المساهمة الفعالة في إنتاج مجتمع المعرفة، وهذه المحاور يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

١- المحور الإداري: على الجامعة أن تتبع نظام اختيار الهيئات الإدارية على أساس الكفاءة والخبرة المعرفية والعلمية التي لديها القدرة على الإدارة الناجحة، والابتعاد عن الحزبية والمحسوبية في تعيين المناصب الإدارية، مع تطبيق نظام الجودة الشاملة في إدارة المعرفة.

٢- المحور التعليمي: الذي يركز على العملية التعليمية وعناصرها ومدخلاتها ومخرجاتها كافة، من حيث الطالب بوصفه هدف للعملية التعليمية والتركيز عليه من أجل تنمية قدراته ومهاراته المعرفية، والاستاذ الجامعي الذي يُعد أساس وعماد العملية التعليمية، والمناهج والبرامج الدراسية التي يجب أن تكون متكاملة وحديثة ومواكبة للتطور الحضاري العالمي وقادرة على تلبية متطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع المتجددة، وتطبيق برنامج الجودة الشاملة في التعليم، واتباع أساليب وطرق تدريس حديثة تنمي لدى الطالب التفكير والابداع والابتكار، وتوظيف التقنيات الحديثة في عملي التعليم والتعلم، وترسيخ ثقافة التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة لدى خريجيها حتى يتمكنوا من مسايرة التطور الحضاري العالمي، وكذلك مع توفير البيئة الحاضنة التي تشمل جانب مادي يوفر بنية تحتية لقاعدة البيانات المتجددة ووسائل أتصال حديثة وأجهزة تكنولوجية تسهل إنتاج المعرفة ونشرها وتبادلها، وجانب قيمي يرسخ المبادئ التي تسهم في بناء انسان مجتمع المعرفة، من احترام للقيم وحسن استثمار الوقت والاخلاص في العمل واتقانه.

٣- المحور الأكاديمي: الذي يركز على البحث العلمي الأساسي والتطبيقي، الذي يستطيع أن يضع حلول مبتكرة وناجعة للمشكلات التي تواجه المجتمع، والاهتمام بالدراسات العليا التي تركز على بناء الباحث وتنمية قدراته العلمية، من أجل دراسة وعلاج المشكلات وفق الطرق العلمية، وكذلك الاهتمام في برامج خدمة المجتمع التي تنمي مهارات الأفراد ومعارفهم واكسابهم القدرة على دخول سوق العمل بما يوفر لهم فرص عمل أفضل، مع الأخذ بالحسبان التوازن بين مخرجاتها من التخصصات مع سوق العمل بحيث أن تتوقف الجامعات عن التعليم لمجرد منح الشهادات فقط بدون استفادة المجتمع منها.

٤- المحور المالي: الذي يركز على توفير الموارد المالية اللازمة للعملية التعليمية، فضلاً عن المخصصات المالية التي تحصل عليها الجامعات من موازنة الدولة العامة، بإمكانها استثمار امكانياتها العلمية والمعرفية، والحصول على موارد مالية أخرى تساعدها في تلبية الاحتياجات الأساسية للعملية التعليمية والبحثية فيها، وهذا يمكن أن يحصل من خلال إيجاد خطة تكاملية تتبنى الشراكة والتحالف مع مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الانتاجية في المجتمع، ولابد من أن تتكاتف الجهود من أجل دعم الجامعات والنهوض بها، لأنه حتماً سيعود بالفائدة على المجتمع، وتتحقق الشراكة مع مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص من خلال تقديم الاستشارات العلمية في المكاتب

الاستشارية فيها، وعمل البحوث العلمية التي تحتاجها تلك المؤسسات مقابل مردودات مالية تعود بالفائدة على الجامعة وتطورها وتوفير ما تحتاجه من مستلزمات وبنى تحتية تمكنها من القيام بواجبها بصورة سليمة.

لذلك يقع على عاتق الجامعات العراقية العمل على إعداد طلبتها للمستقبل في خضم هذه التحديات الكبيرة والقوية التي تواجه المجتمع العراقي، وإن إنتاج مجتمع المعرفة يتطلب بالدرجة الأساس إعداد الانسان القادر على مواجهة متطلبات الحياة في ظل التغيرات الحديثة، من ثورة المعرفة والمعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا المتقدمة واستيعاب متطلبات العولمة تحتاج إلى تحديث وتنمية من خلال التعليم المستمر المتطور بأشكاله ومجالاته كافة، مثل التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وذلك لمواجهة التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعات اليوم، مثل زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، والانفجار السكاني الهائل، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والعولمة، هذا جعل الجامعات تحت ضغط قوي يحتاج منها التوسع في المباني وتوفير البنية التحتية اللازمة للعملية التعليمية، والتي يمكنها من استيعاب الأعداد الهائلة من الذين يطلبون التعليم الجامعي، وهذا بدوره يحتاج إلى موارد مالية عالية، وهذا لا يمكن تحقيقه في ظل الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي من حروب وأزمات مالية وسياسية صعبة، تحتاج من الجامعات النهوض بواقعها العلمي والمعرفي من خلال الشراكة والتحالف مع المؤسسات الانتاجية والقطاع الخاص من أجل توفير الموارد المالية التي يحتاجها البحث العلمي والعملية التعليمية من أجل النهوض بالمجتمع العراقي نحو التقدم والرقي، والاهتمام بعلوم المستقبل ضمن المقررات الدراسية مثل علوم الليزر، والخريطة الجينية، والتكنلوجيا الحيوية[1]. لذلك يتمثل بوجود نظام تعليمي فاعل متميز قادر على إعداد الفرد بالشكل الصحيح. وإن الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية وعلمية تهتم بتنشئة الجيل الذي تعتمد عليه الدولة في رقيها وتقدمها، لهذا عليها أن تسهم بدور فاعل في اكساب الطالب العراقي المهارات اللازمة ليكون قادراً على إنتاج مجتمع معرفي متطور.

[1] - علي ناصر شتوي آل زاهر السلاطين، مصدر سابق، ص١٦.

تعقيب:

لقد أصبح التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، هو القائد لعملية التطور والنمو في اي مجتمع من المجتمعات، حيث سيطر سيطرة شبه كاملة على جميع المؤسسات الانتاجية والرأسمالية، من خلال الدور الفعال له في انتاج المعرفة القادرة على انتاج العقول الواعية والقوى البشرية المتمكنة من التطور والنمو والتي تقود عجلة البلاد الى الأمام. حيث كان للسياسات التعليمية التي اتخذتها المجتمعات الأثر الكبير في تقليص النفوذ السياسي والاجتماعي وتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية من خلال تعزيز النهضة الاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع، فقد لعبت هذه السياسات التعليمية والاجراءات دوراً اساسياً في توسيع قاعدة المجتمعات العلمية والمعرفية، لذا بات التعليم المؤدي الرئيس في المجتمعات الحديثة بفضل التقدم الكبير الذي احرزه عبر العصور عن طريق ازدهار الإنتاج والأسواق والتقليل من الصراعات والمنافسات الطبقية والتمايز الطبقي من خلال العمل على زيادة فاعلية الاقتصاد المعرفي ومؤسسات المجتمع الأخرى. اصبح التعليم مستودع الحراك الاجتماعي الجديد والتواصل الاجتماعي والثقافي عبر المجتمعات عن طريق نشر الثقافة ونقلها والبحث العلمي المعرفي الذي تتناقله الاجيال والمجتمعات. ويقودنا هذا إلى القول: بأن للتعليم الجامعي عامل مهم في تغيير المجتمع تغييراً جذرياً، يتوقف على قدرته على تبني علاقات انتاجية علمية ومعرفية جديدة مناقضة تماماً للعلاقات الانتاجية السائدة، وعلى مدى وحدة وتجانس تكوينه وامتلاكه لإيديولوجية فعالة قادرة على تحرير المجتمعات وتحرير الطبقات من السيطرة والتحكم والاعتماد على المبادئ الديمقراطية في التعامل بين كل مجتمع من المجتمعات ومن ثم بين كل فرد من الأفراد.

الباب الثاني
الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل السادس
الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد

أولاً: منهجية الدراسة

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

ثالثاً: مجالات الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً: الوسائل الإحصائية

سادساً: عرض البيانات الأساسية لعينة الدراسة

تعقيب

التمهيد

أصبحت البحوث والدراسات الاجتماعية العلمية تحتاج إلى جانب ميداني يدعم أساسها النظري، حيث أصبحت الدراسات الميدانية هي من أهم الدراسات المكملة للإطار النظري من حيث الوصول للهدف المبتغى الذي يسعى إليه الباحث ودعم الجانب النظري بالأمثلة والدلائل والبيانات التي توضح مدى صحة دراسته ونتمكن من التقرب إلى الواقع عبر صياغة مجموعة من الفروض، وجمع المعلومات، والبيانات التي تخص الموضوع، واستخلاص النتائج حول موضوع الدراسة الحالية.

تعد عملية تحديد الاجراءات الميدانية خطوة ضرورية واساسية في البحث الاجتماعي من خلال تحديد الاجراءات المنهجية ومجالات الدراسة، واضافة الكثير من النتائج والتوصيات الضرورية والتي يتوصل لها كل باحث اثناء عملية بحثه، لذا تعد الدراسة الميدانية من أهم المقومات التي لابد للباحث من إتقان العمل به من أجل الإخراج بدراسة علمية دقيقة وواضحة إلى أقصى حد.

انطلاقاً من هذا كله كان على الباحث إتباع أسس موضوعية تساهم في تحديد الجانب الميداني للموضوع عن طريق التنسيق بين التحليل النظري والأمبريقي للمعطيات السوسيولوجية. حيث يتطلب التمهيد للإطار الميداني تحديد نوع ومناهج الدراسة ومجالاتها ومراحل إعداد وتصميم الأداة المستعملة في الدراسة (الاستبانة)، من خلال الإشارة إلى الأسئلة التصورية والنظرية للموضوع محل البحث والدراسة حيث تُعد هذه هي الخطوة الأولى والتمهيدية لإجراء أي دراسة تحليلية لأنها تمثل النقطة الحرجة لصحة ودقة النتائج التي سوف يتم الحصول عليها، ونوعية البيانات ومصادرها، والمراحل التي مرت بها حتى الوصول إلى شكلها النهائي. وتناول الجانب التطبيقي لأداة الدراسة على الكثير من الاختبارات منها اختبار صلاحية فقرات الاستبانة وصدق الاستبانة وكذلك ثبات فقرات الاستبيان. لذا سيكون من أولى واجبات الباحث القيام بدراسة ميدانية تقدم حصيلة وافرة من المعلومات يقوم بدراستها وتحليلها واستقراء نتائجها الموضوعية.

كما ويشتمل هذا الفصل على استعراض لتوصيف البيانات الأساسية لعينة الدراسة، ورأيهم في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، والتي أمكن التوصل إليها من خلال تحليل بيانات هذه الدراسة.

أولاً: منهجية الدراسة

١- نوع الدراسة

فيما يخص نوع الدراسة فإنها تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية. وتمتاز البحوث الوصفية بصفة المرونة من أجل تحقيق أهدافها.

٢- مناهج الدراسة

وظّف الباحث أكثر من منهج في الدراسة تبعاً لطبيعة المشكلة أو المسألة محل الدراسة، وعليه فإنَّ طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي تسعى الى تحقيقها تتطلب من الباحث استعمال أنواع مختلفة من المناهج في البحث وهي منهج المسح الاجتماعي ، والمنهج التاريخي ، وسيتم عرض هذه المناهج بإيجاز:

أ – منهج المسح الاجتماعي

هو العملية النظامية التي تهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات عن الأفراد الذين يعيشون في منطقة جغرافية وحضارية وإدارية معينة، وغاية المسوح هي الحصول على البيانات الضرورية التي يمكن من خلالها مجابهة الأسباب، أو النواحي المتعددة لمشكلة، أو مشاكل اجتماعية معينة وغالباً ما تكون معلومات المسح الاجتماعي احصائية[١].

لذلك فقد اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القادسية في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوافرة لدى الباحث من ناحية، وبما يتناسب مع اعداد مفردات المجتمع من ناحية أخرى شريطة أن تكون هذه العينة ممثلة تمثيلاً جيداً لمجتمع البحث.

ب . المنهج التاريخي:

إن استعمال الأسلوب التاريخي في التربية والتعليم قد يتناول دراسة احداث ووقائع تمت في الماضي بقصد التوصل الى نتائج معينة لها فائدتها في مجال العمل التربوي والتعليمي في حاضره ومستقبلة[٢]. لقد استعمل الباحث هذا المنهج في الفصل الثالث والرابع في الدراسة الحالية لفهم الحاضر من خلال دراسة تاريخ التعليم الجامعي، والمراحل التي مر بها في العراق، وفهم مستقبل الظاهرة وحاضرها من خلال دراسة ماضيها.

ثانياً . مجتمع و عينة الدراسة

لقد تم اختيار جامعة القادسية مجتمع للدراسة، ويرتبط موضوع الدراسة الحالية بدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة لذا فإن العينة يجب أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، لذلك أعتمد الجزء الميداني من الدراسة الحالية على عينة تدرج تحت ما يسمى بالعينة العشوائية، وهي العينة التي يتعمد الباحث أن تتكون من حالات معينة، لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، وتحقق له الغرض من دراسته[٣]. وشملت عينة الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية وبمختلف كلياتها (الثمانية عشر) جميعهم، وهم عينة الدراسة الحالية، ونظراً لصعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث وما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة تم استعمال العينة (العشوائية) وذلك لما تتمتع به من سهولة في إعدادها وجمع البيانات من أفرادها، وتم تحديد حجم العينة من قبل الباحث بـ(٣٢٨) على أن تتوزع العينة على الكليات وحسب عدد التدريسيين في كل كلية، والتي تمثل (٢٥%) من مجتمع الدراسة الكلي، ويرى الباحث وبحسب استشارة الإحصائيين بأنها جيدة على افتراض أن مجتمع الدراسة متماثل نسبياً وكما هو مبين في الجدول (١) ادناه، وهم عينة الدراسة الحالية.

---

[١] - ناهدة عبد الكريم حافظ ، من الميثولوجيا الى العلم ، دراسة في مناهج علم الاجتماع ، (بيروت : دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢)، ص ١٦٢-١٦٣.

[٢] - عطوي جودت عزت، اساليب البحث العلمي مفاهيمه- أدواته- طرقه الإحصائية،(عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص١٦١.

1-Tabachnick, B.& Fidel, L. (2007) , Using multivariate statistics, (5 the end). Pearson Education. Inc. United states of America. P.11

ت	مكان العمل	اللقب العلمي				الشهادة			التخصص		الجنس		المجموع
		استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	دكتوراه	ماجستير	دبلوم عال	ادبي	علمي	انثى	ذكر	
١	رئاسة الجامعة	٢	٤	٣	١١	٦	١٤	٠	٥	١٥	٧	١٣	٢٠
٢	كلية علوم الحاسبات	٠	٥	٥	٣٠	٩	٤٣	٠	٣	٤٩	٢٠	٣٢	٥٢
٣	كلية الآثار	١	٧	٤	٥	٨	٩	٠	١٧	٠	٣	١٤	١٧
٤	كلية الآداب	٦	٣٤	٤٣	١٩	٥٧	٤٥	٠	٩٩	٣	٣٧	٦٥	١٠٢
٥	كلية الادارة والاقتصاد	١٠	٢٧	٣٣	٤٠	٣٨	٥٦	١٦	٧	١٠٣	٣٢	٧٨	١١٠
٦	كلية التربية	٢٧	٧٦	١٠٧	٧٤	١٣١	١٥٣	٠	١٤٧	١٣٧	١٠٠	١٨٤	٢٨٤
٧	كلية التربية البدنية	٦	٢١	٣٠	١٦	٤٨	٢٥	٠	٢	٧١	٣	٧٠	٧٣
٨	كلية التربية للبنات	٢	٣	٣	٧	٦	٩	٠	٦	٩	١٢	٣	١٥
٩	كلية التقانات لاحيائية	١	٧	٧	٣	١١	٧	٠	٠	١٨	٩	٩	١٨
١٠	كلية التمريض	٠	٣	٥	١٢	٦	١٤	٠	١	١٩	٩	١١	٢٠
١١	كلية الزراعة	٣	١١	٨	١٩	١٤	٢٧	٠	٢	٣٩	١١	٣٠	٤١
١٢	كلية الصيدلة	١	٥	٣	١٥	٧	١٧	٠	١	٢٣	٨	١٦	٢٤
١٣	كلية الطب	٦	٤٢	٥٤	٢٠	٨٨	٣٤	٠	٤	١١٨	٤٢	٨٠	١٢٢
١٤	كلية الطب البيطري	٢	٢١	٤٤	٥٢	١٨	١٠١	٠	٣	١١٦	٥٤	٦٥	١١٩
١	كلية العلوم	٢	١٧	٢٤	٣٦	٢٩	٥٠	٠	٣	٧٦	٣٤	٤٥	٧٩

٥												
١٦	كلية الفنون الجميلة	١	٣	٥	٣	٩	٣	٠	١٠	٢	٠	١٢	١٢
١٧	كلية القانون	٠	١٦	١٨	١٤	١٥	٣٢	١	٤٧	١	١٥	٣٣	٤٨
١٨	كلية الهندسة	٠	٩	٣٩	٥١	٣٥	٦٣	١	٤	٩٥	٢٠	٧٩	٩٩
١٩	كلية طب الاسنان	٠	٥	٤	٤	٨	٥	٠	٠	١٣	٧	٦	١٣
المجموع		٧٠	٣١٦	٤٥١	٤٣١	٥٤٣	٧٠٧	١٨	٣٦١	٩٠٧	٤٢٣	٨٤٥	١٢٦٨
المجموع الكلي		١٢٦٨				١٢٦٨				١٢٦٨	١٢٦٨		

جدول (١): احصائية أعداد التدريسيين في جامعة القادسية

المصدر: قسم الاحصاء في رئاسة جامعة القادسية

وتم توزيع استمارة الاستبيان عليهم لغرض الإجابة على فقرات هذا الاستبيان. إذ تم توزيع (٤٥٠) استمارة على مجموعة من اعضاء الهيئة التدريسية في كليات الجامعة، وهم موزعون تبعاً لمتغيرات النوع والتحصيل العلمي واللقب العلمي ونوع الكلية، أعيد منها (٣٣٦) استمارة واستبعد منها (٨) استمارات واعتمدت الدراسة على (٣٢٨) استمارة استبيان.

ثالثاً: مجالات الدراسة

يعد مجال الدراسة خطوة أساسية في البحث الاجتماعي العلمي وقد اتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات أساسية، ويُعد تحديدها من الأمور الضرورية قبل إجراء أي بحث ميداني، وهذه المجالات هي المجال الزماني والمجال المكاني والمجال البشري، ويمكن توضيحها بالشكل الآتي :

أ – المجال الزماني: لقد أجريت هذه الدراسة خلال المدة من (٢٠١٥/١١/١-٢٠١٦/٩/١)، وقد حُدّد هذا المجال على وفق ما استغرقته مراحل الدراسة المختلفة .

ب – المجال المكاني: تم اختيار جامعة القادسية، مكاناً لإجراء الدراسة

ج – المجال البشري: حدد المجال البشري لهذه الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية.

رابعاً: أدوات الدراسة: من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة فقد اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية:

أ. مراجع الإطار النظري: لا غنى عن الإحاطة المعرفية بحد أدنى من الأعمال المرجعية، التي تعالج الموضوع نفسه من خلال معالجة الإشكاليات المرتبطة به بشكل واسع[١] ، ومن أجل الاستفادة من إسهامات الباحثين التي تم جمعها من المصادر العلمية ذات الصلة بموضوعاتها من بحوث ومؤلفات، ورسائل ماجستير، وأطاريح دكتوراه في علم الاجتماع وفي العلوم الأخرى ذات العلاقة، فضلاً عن الاستعانة بخدمات الشبكة العالمية للمعلومات(الإنترنت).

ب ـ أدوات الإطار الميداني: تم الاعتماد على استمارة الاستبانة في جمع البيانات المطلوبة لتغطية الجانب الميداني للدراسة . وهي تقنية لإعداد وجمع البيانات المرقمة تأخذ شكل سلسلة من الأسئلة والبيانات المعدة مسبقاً وتوضع بطريقة موحدة توجه إلى عينه من الافراد، تمكننا من اعداد روابط إحصائية تفسر ممارساتهم، اتجاهاتهم أو آرائهم، انطلاقاً من وضعيتهم الاجتماعية[٢]، وتعد الاستمارة نظاماً أو نموذجا، يضم مجموعة من الأسئلة المثارة التي يستحسن أن تكون قصيرة وسهلة قدر الإمكان عند توجيهها للأفراد المبحوثين[٣]. والغرض من استعمال الباحث استمارة الاستبيان هو السؤال عن شيء أو معرفة أو خبرة يمتلكها المبحوثين، وليست في متناول الباحث كما أنها غير متوافرة في المصادر المكتوبة وغير المكتوبة، وتكون بصيغة اسئلة متتالية ومن خلال الإجابة على هذه الأسئلة يتمكن الباحث من الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة المتعلقة بموضوع بحثة مباشرةً والتي يرغب في الحصول عليها. وبذلك فقد قام الباحث بتصميم استمارة الاستبانة (ملحق ٣) لغرض تقييم دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال استطلاع اراء الهيئة التدريسية في الاقسام العلمية في جامعة القادسية، إذ اعد الباحث استمارة استبانة تتكون من (٤٥) فقرة تتم الإجابة عليها تبعاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي (لا أتفق تماماً. لا أتفق، غير متأكد، أتفق، أتفق تماماً)، إذ تمنح الاستجابة لهذا المقياس درجة تتراوح ما بين (١–٥) على الترتيب وكما موضح في الجدول (٢) ادناه.

جدول (٢) درجات بدائل الاستجابة على فقرات الاستبانة

بدائل الاستجابة	لا اتفق تماماً	لا اتفق	غير متأكد	اتفق	اتفق تماماً
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

ومرت مراحل إعداد أداة البحث الميداني (الاستبانة) وتصميمها بالمراحل الآتية:

١- ريمون كيفي، لوك فان كمبهنود، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تعريب يوسف الجباعي، (بيروت : المكتبة العصرية،١٩٩٧)، ص٦١.

2- E. sharers , methods science socials', Edition ellipses ,Paris,(2006).p.37.

3- Salvador Join , (1992), Methods de Recherché en sciences socio humans ,presses universities de France ,Paris ,p .p 185 -186

المرحلة الأولى: مرحلة إعداد الاستبيان: تمّ تصميم فقرات الاستبانة على أمور أساسية عدة، منها الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث النظرية والميدانية ذات صلة مباشرة بالموضوع باستثناء وجود بعض البحوث والدراسات النظرية غير المباشرة، إلا أنها استثمرت بعض النقاط الجوهرية، والجانب النظري من دراستها في صياغة فقرات الاستبيان. وقد تم صياغة الأسئلة التي بإمكانها تغطية الموضوع إلى حدٍ ما وتدرج الأسئلة وترتيبها ترتيباً منطقياً وموضوعياً بحيث يساعد ذلك على إثارة المبحوث الذي يجيب على هذه الأسئلة، وقد خضعت فقرات الاستبانة إلى الحذف والتعديل والدمج في الفقرات، وعند وضع الصيغة النهائية للاستبيان عرضت على عدد من الخبراء(ملحق ١) لتحقيق صدق الاستبيان. وقد احتوت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية على (٤٩) فقرة موزعة على قسمين هي:

القسم الأول: تضمن البيانات الأولية وتكون من (٤) أسئلة عن (النوع، التحصيل العلمي، اللقب العلمي، نوع الكلية(علوم تطبيقية، علوم انسانية).

القسم الثاني: تضمن البيانات الخاصة بتوصيف الظاهرة المدروسة (قيد الدراسة)، وتكون من (٤٥) سؤالاً توزعت على ثلاثة محاور هي :

١- إعداد الفرد: ويتكون هذا المحور من (١٥) فقرة ركزت على دور الجامعة في إعداد الفرد وتنميته وتطوير مواهبه العلمية والمعرفية.

٢- تنمية المجتمع المعرفي: ويتكون هذا المحور من (١٥) فقرة ركزت على دور الجامعة في تنمية المجتمع المعرفي.

٣-إنتاج المعرفة: ويتكون هذا المحور من (١٥) فقرة ركزت على دور الجامعة في إنتاج المعرفة.

وبذلك تراوحت درجة المبحوث على كل محور من المحاور الثلاثة ما بين (١٥-٤٥)، وتشير الدرجة المنخفضة عند محور معين إلى المستوى المنخفض للدور الذي تلعبه الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة عند ذلك المحور، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع هذا الدور.

المرحلة الثانية: اختبار صدق الاستبيان: يشير مفهوم الصدق validity إلى كون السؤال او البند يُقاس بالفعل ما يفترض قياسه[١]. أما عملية اختبار الصدق فهي التعرف على مدى فاعلية سؤال معين في تحقيق الاهداف الاساسية للبحث، وفي سبيل التأكد من صلاحية استمارة استبانة لموضوع الظاهرة المدروسة من عدمه. حيث تشير هذه العملية الى التعرف على تمثيل الفقرات للمتغير المراد قياسه إذ تعد عملية التحليل المنطقي ضرورية عند إعداد فقرات الاستبانة ، ولأجل التحقق من صلاحية فقرات الاستبانة وتمثيلها لهذه الدراسة (دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة)، تم عرض جميع فقرات الاستبانة على مجموعة من المختصين في مجال علم الاجتماع وعلم الاحصاء (ملحق ١)، قبل الشروع بعملية جمع البيانات، وترك لهم حرية إبداء أراءهم حول الاستبانة ككل وكذلك على كل محور من محاور الاستبانة وكل فقرة من فقراتها البالغ عددها (٤٥) فقرة.

١- علي عبد الرزاق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي الاسس والاستراتيجيات، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥)، ص٣٦٦.

وبعد الانتهاء من عملية عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وجد الباحث إن جميع التعديلات والتغيرات المقترحة كانت جداً طفيفة وإن فقرات الاستبانة جميعها بقيت كما هي، كما أعتمد الباحث على الاختبار الإحصائي كا٢ (Chi-Square) معياراً لبقاء الفقرة من عدمها حيث بلغت قيمة كا٢ الحسابية (١٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) ولصالح المحكمين الموافقين وجدول (٣) ادناه يوضح ذلك.

جدول (٣) قيمة (كا٢) لآراء المحكمين على صلاحية فقرات الاستبانة

أرقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد المعارضون	قيمة كا٢		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
١٥،١٤،١٣،١٢،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣، ٢،١ ٢٧،٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨،١ ٧،١٦ ٣٧،٣٦،٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٣ ٨ ٣٩،٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥	١٦	–	١٦	٣.٨٤	دالة

المرحلة الثالثة: ثبات الاستبانة: ويقصد بثبات الاستبانة أن تعطي محاور الاستمارة (إعداد الفرد، تنمية المجتمع المعرفي، إنتاج المعرفة)، وكذلك فقراتها النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها، ويُعد ثبات الاستبانة من الأمور الضرورية التي يجب مراعاتها عند إعداد الاستبانة لأن عدم الثبات يؤثر على نتائج الدراسة وقدرتها على تعميم النتائج.

تم حساب ثبات استبانة الدراسة بطريق الاتساق الداخلي باستعمال معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach`s Alpha) على استجابات عينة استطلاعية عشوائية بحجم (٤٠) مفردة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨١)، وكما موضح في جدول الاختبار الآتي:

جدول (٤) نتائج معادلة كرونباخ ألفا لجميع فقرات الاستبانة

مجموع الفقرات	قيمة معامل ألفا
٤٥	٠.٨١

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة كرونباخ ألفا تساوي (٠.٨١) وهذه القيمة مقبولة للحكم على الفقرات الكلية للمقياس بالثبات، وتشير هذه القيمة إلى علاقة اتساق وترابط جداً قوي بين فقرات استبانة الدراسة، علماً أن كثيراً من

الباحثين يعدون أن قيمة معادلة كرونباخ ألفا التي تتجاوز (٠.٦٠) هي كفيلة بالحكم على فقرات المقياس بالصدق[١].

في حين بلغت معاملات الثبات لمعادلة كرونباخ ألفا على محاور الدراسة كما يأتي:

أ- إعداد الفرد: بلغ معامل الثبات على هذا المحور (٠.٧٩)، وكما موضح في جدول الاختبار الآتي:

جدول (٥) نتائج معادلة كرونباخ ألفا على محور إعداد الفرد

مجموع الفقرات	قيمة معامل ألفا
١٥	٠.٧٩

يتضح من الجدول (٥) اعلاه، ان قيمة كرونباخ ألفا تساوي (٠.٧٩) وهذه القيمة مقبولة للحكم على فقرات محور إعداد الفرد بالصدق وتشير هذه القيمة إلى علاقة اتساق وترابط قوي بين فقرات محور إعداد الفرد.

ب – تنمية المجتمع المعرفي: بلغ معامل الثبات على هذا المحور (٠.٨٦)، وكما موضح في جدول الاختبار الآتي:

جدول (٦) نتائج معادلة كرونباخ ألفا على محور تنمية المجتمع المعرفي

مجموع الفقرات	قيمة معامل ألفا
١٥	٠.٨٦

يتضح من الجدول (٦)، أعلاه أن قيمة كرونباخ ألفا تساوي (٠.٨٦) وهذه القيمة مقبولة للحكم على فقرات محور تنمية المجتمع المعرفي بالصدق، وتشير هذه القيمة إلى علاقة اتساق وترابط قوي بين فقرات محور تنمية المجتمع المعرفي.

ج- إنتاج المعرفة: بلغ معامل الثبات على هذا المحور (٠.٧٨)، وكما موضح في جدول الاختبار الآتي:

جدول (٧) نتائج معادلة كرونباخ ألفا على محور إنتاج المعرفة

مجموع الفقرات	قيمة معامل ألفا
١٥	٠.٧٨

يتضح من الجدول (٧) أعلاه، أن قيمة كرونباخ ألفا تساوي (٠.٧٨)، وهذه القيمة مقبولة للحكم على فقرات محور إنتاج المعرفة بالصدق، وتشير هذه القيمة إلى علاقة اتساق وترابط قوي بين فقرات محور إنتاج المعرفة.

خامساً: الوسائل الاحصائية: من أجل سهولة تفسير النتائج وتقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة اعتمدت المقاييس الاحصائية الآتية:

[1]- Sekaran Uma, (1984), Research Methods for Managers: A Skill- Building Approach, Wiley & Sons.

١- النسب المئوية

٢ – قام الباحث ببناء معيار تقويمي لتقيم دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة عن طريق:

أ- استخراج المدى الكلي لدرجات مقياس ليكرت في جدول (٢) من خلال طرح أصغر قيمة في المقياس وهي (١) من أكبر قيمة في المقياس وهي (٥) ومن ثمة فإن نتيجة المدى الكلي تساوي (٤).

ب- افترض الباحث أن دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة يمكن تقسيمه إلى خمس فئات وهي (جداً ضعيف، ضعيف، متوسط، قوي، جداً قوي).

ج- استخرج الباحث طول فئة المعيار وذلك بقسمة المدى الكلي للمقياس على عدد الفئات وكما يأتي:

٠.٨ =٥/٤

د- تم بناء الفئة الأولى في المعيار من إضافة طول الفئة إلى أقل قيمة في المقياس، أي (١+٠.٨=١.٨) لتصبح الفئة الأولى(أقل من ١.٨)، ثم تم بناء الفئة اللاحقة بإضافة طول الفئة إلى الفئة الحالية أي (١.٨+٠.٨=٢.٦) لتصبح الفئة الثانية (١.٨-٢.٦)، وهكذا وكما موضح في الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨) معيار تقييم دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة

دور الجامعة	جداً ضعيف	ضعيف	متوسط	قوي	جداً قوي
فئة استجابة المبحوث	أقل من ١.٨	١.٨-٢.٦	٢.٦-٣.٤	٣.٤-٤.٢	أكبر من ٤.٢

٣- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٤ – اختبار t لعينتين مستقلتين.

٥ – تحليل التباين لمعيار واحد.

٦ – اختبار الفرق المعنوي الأصغر (LSD) للمقارنات المتعددة.

سادساً: عرض البيانات الأساسية لعينة الدراسة: اشتملت الدراسة على محور خاص بالبيانات الأولية ضم (٤ اسئلة) تتعلق بالمبحوث مثل: النوع، التحصيل العلمي، اللقب العلمي، الكلية (تطبيقية أو انسانية). وتعد البيانات الاولية (الشخصية) بمثابة الاطار المرجعي لأية دراسة ميدانية حيث تقدم هذه البيانات لمحة وصورة واقعية لمجتمع الدراسة بمختلف خصائصه فهي من الركائز المهمة لمجتمع الدراسة وهذا ما يساعد على تحليل وتفسير البيانات الميدانية حيث يشكل الكشف عنها عامل أساسي في التعرف على ثقافة وملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم، وتعطينا هذه البيانات فكرة واضحة عن خصوصية كل مبحوث في العينة الاحصائية إذ تؤثر هذه الخصوصية في الاجابات التي يدلي بها المبحوث بشأن المعلومات الخاصة بالدراسة من خلال الواقع الذي يعيش فيه المبحوث حيث لا يمكن أن نحدد طبيعة الافكار والمواقف والقيم التي يعتقد بها أفراد العينة والتي تؤثر بطريقة أو بأخرى بالإجابات التي يدلون بها حول موضوع الدراسة الا من خلال معرفة البيانات الاساسية لوحدات العينة، التي كثيراً ما يعتمد عليها في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية بحسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة واهدافها، لذا فهي على جانب كبير من الأهمية.

١- وصف عينة الدراسة حسب (النوع)

جدول(٩) توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢١٩	٠.٦٧
	إناث	١٠٩	٠.٣٣
المجموع		٣٢٨	٠.١٠٠

تؤشر البيانات الواردة في الجدول (٩) أعلاه، الذي يوضح خصائص العينة من حيث النوع، إلى أن نسبة الذكور هي الغالبة على مجتمع الدراسة، إذ بلغ عددهم (٢١٩) تدريسياً، يشكلون ما نسبته (٦٧%) من العينة، في حين بلغ عدد الإناث (١٠٩) تدريسية، حيث بلغت نسبتهن (٣٣%)، وهي نسبة منخفضة قياساً مع نسبة الذكور، وهذا يرجع إلى ان العدد الكلي لمجتمع الدراسة فيه تفوق عدد الذكور على عدد الاناث، حيث بلغ عدد الإناث الكلي في مجتمع الدراسة(٤٢٣)، وعدد الذكور في مجتمع الدراسة هو (٨٤٥) عضو هيئة تدريس في جامعة القادسية البالغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية فيها (١٢٦٨) انظر جدول رقم(١).

ومن خلال ذلك اشارت البيانات إلى أن الذكور والإناث متفقين في مقدار دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، فإجابات كلا الجنسين تعطينا صورة واضحة عن الاتفاق في أراءهم ازاء موضوع الدراسة.

٢- وصف عينة الدراسة حسب التحصيل العلمي (الشهادة)

جدول (١٠) توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التحصيل العلمي

المتغير		العدد	النسبة المئوية
التحصيل العلمي	دبلوم عالي	٥	٠.٠٢
	ماجستير	١٥٨	٠.٤٨
	دكتوراه	١٦٥	٠.٥٠
المجموع		٣٢٨	٠.١٠٠

للتحصيل الدراسي أثر كبير ومهم جداً في تحديد إجابات المبحوثين، فمن خلال بيانات الجدول (١٠) أعلاه، الذي تضمن وصف أفراد عينة الدراسة بحسب التحصيل العلمي، فهم يتوزعون إلى ثلاث فئات رئيسة هي (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، يحتل فيها حملة شهادة الدكتوراه المرتبة الأولى حيث بلغ عددهم (١٦٥) مبحوثاً وبنسبة (٠.٥٠)، وهي تعد أعلى نسبة في عينة الدراسة، ويأتي بالمرتبة الثانية حملة شهادة الماجستير حيث بلغ عددهم

(١٥٨) مبحوثاً وبنسبة (٠.٤٨)، أما حملة شهادة الدبلوم العالي جاءت بالمرتبة الثالثة والأخيرة حيث بلغ عددهم (٥) وبنسبة (٠.٠٢)، وذلك لأن عددهم الكلي في الجامعة كان (١٨) عضو هيئة تدريس يحمل هذه الشهادة.
ومن خلال بيانات الدراسة تبين أن أفراد عينة الدراسة من حملة شهادة الدكتوراه قد قدروا بشكل أفضل عند الاتجاه العام لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة، مقارنة بإفراد عينة الدراسة من حملة شهادة الماجستير والدبلوم العالي، وهذا يرجع طبعاً إلى تراكم الخبرة والتجربة العلمية عند حملة شهادة الدكتوراه.

٣- وصف عينة الدراسة حسب اللقب العلمي

جدول (١١) توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لمتغير اللقب العلمي

المتغير		العدد	النسبة المئوية
اللقب العلمي	مدرس مساعد	٦٥	٠.٢٠
	مدرس	١٢٦	٠.٣٨
	استاذ مساعد	١٠٩	٠.٣٣
	أستاذ	٢٨	٠.٠٩
المجموع		٣٢٨	٠.١٠٠

إن اللقب العلمي له أثر كبير في تحديد طبيعة الإجابة التي يدلي بها المبحوث، إذ يرجع ذلك ما يمتلكه أصحاب الالقاب العليا من خبرة وتجربة علمية في مجال تخصصاتهم العلمية والمعرفية، فمن خلال بيانات الجدول (١١) اعلاه الذي يوضح أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون إلى أربعة مستويات رئيسية هي (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، يحتل بها حملة اللقب العلمي مدرس بالمرتبة الأولى حيث بلغ عددهم (١٢٦) مبحوثاً وبنسبة تقدر (٠.٣٨)، وهي تعد أعلى نسبة في عينة الدراسة، ويأتي بالمرتبة الثانية حملة اللقب العلمي أستاذ مساعد حيث بلغ عددهم (١٠٩) مبحوثاً وبنسبة تقدر(٠.٣٣)، أما المرتبة الثالثة فكانت لحملة اللقب العلمي مدرس مساعد حيث بلغ عددهم (٦٥) مبحوثاً وبنسبة تقدر(٠.٢٠)، أما حملة اللقب العلمي أستاذ جاءوا في المرتبة الرابعة حيث بلغ عددهم (٢٨) مبحوثاً وبنسبة (٠.٠٩)، وهذا يرجع إلى أن العدد الكلي لمجتمع الدراسة في جامعة القادسية هو (١٢٦٨) عضو هيئة تدريسية، يتوزعون كالآتي (٤٣١ مدرساً مساعداً، ٤٥١ مدرساً، ٣١٦ أستاذاً مساعداً، ٧٠ أستاذاً) حسب أخر إحصائية في جامعة القادسية. ومن خلال بيانات الدراسة تبين أن أفراد عينة الدراسة من حملة لقب مدرس وأستاذ قد قدروا بشكل أفضل عند الاتجاه العام لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة، وكانت هناك فروق في إجابات أفراد العينة عن موضوع الدراسة حسب اللقب العلمي.

٤- وصف عينة الدراسة حسب نوع الكلية.

جدول (١٢) توزيع مفردات عينة الدراسة تبعاً لنوع الكلية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الكلية	علوم تطبيقية	١٧٩	٠.٥٥
	علوم انسانية	١٤٩	٠.٤٥
المجموع		٣٢٨	٠.١٠٠

إن نوع الكلية له أثر مهم في تحديد إجابات المبحوثين، فمن خلال بيانات الجدول (١٢) أعلاه الذي تضمن توزيع عينة الدراسة حسب نوع الكلية الذين يتوزعون على نوعين من الكليات هي (علوم تطبيقية، وعلوم انسانية)، تحتل فيها كليات العلوم التطبيقية المرتبة الأولى حيث بلغ عدد المبحوثين فيها (١٧٩) مبحوثاً، وبنسبة مئوية تقدر ب(٠.٥٥)، بينما بلغ عدد المبحوثين في كليات العلوم الانسانية (١٤٩) وبنسبة مئوية تقدر ب(٠.٤٥). ومن خلال بيانات الدراسة تبين أن أفراد عينة الدراسة في كليات العلوم التطبيقية والعلوم الانسانية متفقين على إن هناك دور للجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة.

تعقيب

تعرض هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية. ولاسيما تلك المتعلقة بالوسائل الاساسية المستعملة في جمع البيانات كاستمارة الاستبيان، فضلاً عن تحليل الجوانب التي اشتملت عليها الاستبانة بوصفها الاداة الاساسية في الدراسة. وعلى العموم فقد تعرض هذا الفصل لمهمة التأكد من مدى صدق الاستبيان وكفاءته في قياس الجوانب التي وضع لقياسها وتحديد مدى ثبات فقراته. وتناولنا عرض وتحليل البيانات الأساسية ذات العلاقة بطبيعة وحدات عينة الدراسة التي شملتهم الدراسة الميدانية، لأن الواقع الاجتماعي يؤثر تأثيراً واضحاً في الافكار والقيم والحقائق التي يدلون بها عند توجيه الأسئلة لهم.

الفصل السابع
عرض ومناقشة النتائج العامة وتحليلها وتفسيرها
لمحور إعداد الفرد

التمهيد

إن التعليم الجامعي يُعد من المنابع الرئيسة لاكتساب العلم والمعرفة سواء كان للطالب أو عضو هيئة التدريس، ومن أهدافه هو إتاحة الفرصة لأعداد كبيرة من الأفراد لتحسين مستوياتهم العلمية والمهنية والمعرفية والعمل على صقل مهاراتهم حتى يتمكنوا من مسايرة الركب الحضاري بخطى حثيثة.

إن الجامعات في الدول المتقدمة قد دأبت على أن تجتاز حدودها الإدارية والأكاديمية إلى ميادين العمل المختلفة لمتابعة كفاءة خريجيها والتشاور مع الخبراء والفنيين في تلك الميادين عن الخبرات والمهارات المطلوبة ومستوى الأداء الذي تحتاجه هذه المؤسسات المجتمعية، لما لذلك من أهمية متبادلة تعود بالفائدة على الجامعة والمجتمع، وللجامعة دور قوي في توظيف الامكانيات البشرية المتاحة كلاً في تخصصه مع توفير فرص التعلم والتطوير لأفراد المجتمع، من خلال ما تمتلكه من أعضاء هيئة تدريسية لديها الخبرة والمعرفة في مجال تخصصاتهم المختلفة، وتساهم الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية في تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات، من أجل تغيير المجتمع نحو الأفضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته والعمل على إحداث تغيرات بنيوية تهدف إلى الارتقاء بوعي المجتمع إلى مستوى حضارة العصر، كذلك تساهم الجامعة في مشاريع بحثية والمشاركة في التطور التقني، والانفتاح على المجتمع وتوظيف كل الامكانات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المعرفي المتطور، وتعمل الجامعة بأفضل أداء ممكن في تنمية مجتمعها تبعاً للدور والاختصاصات المسنودة إليها، من أجل القيام بحركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع من خلال استعمال التقنيات الإحصائية المتطورة لتوفير البيانات والمعلومات المعرفية والعلمية في عملية تنمية المجتمع ككل.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة بدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، والمتمثلة في مجال إعداد الفرد، ومجال تنمية المجتمع المعرفي، ومجال إنتاج المعرفة، حيث إن الجامعة من العوامل الأساسية والمهمة في إنتاج مجتمع المعرفة؛ لذا فقد شمل هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج العامة وتحليلها وتفسيرها، فيما يتعلق بدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، من خلال محور إعداد الفرد.

نتائج بيانات موضوع الدراسة ومناقشتها:

المحور الأول : محور إعداد الفرد

لغرض معرفة الدور الحقيقي الذي تمارسه الجامعة في مجال إعداد الفرد تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور إعداد الفرد من الاستبانة، وكما موضح في الجدول (١٣) ادناه:

جدول (١٣) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد العينة عن دور الجامعة في إعداد الفرد

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم دور الجامعة
٣	تقوم الجامعة بفتح الدورات التدريبية المتخصصة للأساتذة والطلبة	١	٤.٢٣	٠.٧١	جداً قوي
١	تقوم الجامعة بتنمية إحساس الأفراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ناحية مجتمعهم مشاركتهم في حل مشكلاته	٢	٤.١٥	٠.٨٥	قوي
٤	تعمل الجامعة على تطوير النواحي الإدارية والأكاديمية والمهنية للأفراد في التخصصات المختلف	٣	٤.١٤	٠.٧٠	قوي
٥	تقوم الجامعة بتنمية شعور الأفراد بالانتماء للوطن والمحافظة عليه وتطويره	٤	٤.١٣	٠.٧٣	قوي
٨	تقوم الجامعة بتدريب أفراد المجتمع ورفده بالكوادر المتخصصة والمؤهلة على أساليب الإنتاج الحديثة واستثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة	٥	٤.١٢	٠.٧٦	قوي
٩	تعمل الجامعات على دعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في انجاز البحث العلمي	٦	٤.١١	٠.٨٥	قوي
١٠	تقوم الجامعة بنشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه ابناء المجتمع جميعاً مشاركة ايجابية وفعالة	٧	٤.٠٩	٠.٧١	قوي
١٥	تعمل على بث الطموح العلمي بين المتعلمين عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل أكثر ما يمكن من العلم	٨	٤.٠٧	٠.٧٢	قوي
١٤	تقوم الجامعة باستحداث تخصصات جديدة والحرص على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المستحدثات	٩	٤.٠٤	٠.٧٩	قوي

١١	تعمل الجامعة على إعداد الخريجين في بعض التخصصات وفق ما يحمله من المعرفة والمهارة المتجددة وما يتطلبه سوق العمل بالفعل	١٠	٣.٩٥	٠.٨٢	قوي
٧	الجامعة لها القدرة على توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة كلاً في تخصصه مع توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع	١١	٣.٨٩	٠.٨٥	قوي
١٢	تقوم الجامعة بتوفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة باستمرار	١٢	٣.٨٨	٠.٩١	قوي
١٣	تقوم الجامعة بالتدريب المهني لأفراد المجتمع على مواجهة الأحداث والمواقف والمشكلات الحياتية والاجتماعية التي يعيشها	١٣	٣.٨٦	٠.٨٦	قوي
٢	توفر الجامعة للفرد المتابعة المستمرة لعملية التعليم والتأهيل، وتوفر له فرصة التعليم الجامعي اينما ووقتما يشاء	١٤	٣.٧٨	٠.٩٥	قوي
٦	تعمل الجامعة على توفير المتطلبات الاساسية للأستاذ الجامعي	١٥	٣.٤٨	١.١٨	متوسط
الوسط الحسابي العام			٣.٩٩	٠.٨٣	قوي

من خلال استعراض بيانات الجدول (١٣) أعلاه، يقوم الباحث بتحليل ومناقشة الفقرات الواردة في الاستبانة في مجال إعداد الفرد حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة و كما يأتي :

١- نجد أن تقييم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية لدور الجامعة في محور إعداد الفرد كان بمستوى جداً قوي على الفقرة رقم (٣)، حيث وجد أن الوسط الحسابي لاستجابة أعضاء الهيئة التدريسية لهذه الفقرة هو (٤.٢٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٧١)، وهذا يدل على ان الجامعة لديها اهتمام في مجال إعداد الفرد وهو من أهدافها المهمة التي تعمل عليها ليس فقط من خلال المناهج التعليمية التي تدرس في أروقتها، وانما من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية التي لها الدور المهم في تنمية وتطوير المهارات المعرفية لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على حدٍ سواء، حتى تكون لهم القدرة على مواكبة التطورات الحضارية والعلمية في العالم المتطور ، وكذلك تمكنهم من مسايرة متطلبات سوق العمل المتجددة.

ولغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة الثالثة في الاستبيان والأولى من حيث الأهمية في محور إعداد الفرد، التي تنص على (تقوم الجامعة بفتح الدورات التدريبية المتخصصة للأساتذة والطلبة)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ (٤.٢٣ اتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ (٣ غير

متأكد)، باستعمال اختبار(t) وتبين ان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات العينة وكما موضح في الجدول (١٣-١) ادناه. أي أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة بفتح الدورات التدريبية المتخصصة للأساتذة والطلبة التي لها تأثير جداً قوي في أنتاج مجتمع المعرفة.

جدول (١٣-١)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة الثالثة

رقم الفقرة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣	١	٤.٢٣	٠.٧١	جداً قوي	١.٢٣	٣١.٣٠	٠٠٠	دالة

٢- وجد الباحث أن استجابة أعضاء الهيئة التدريسية لدور جامعة القادسية على محور إعداد الفرد كان بمستوى قوي على الفقرات (٢,١٣,١٢,٧,١١,١٤,١٥,١٠,٩.٨,٥,٤,١) على الترتيب، حيث تراوحت الاوساط الحسابية للاستجابة عليها ما بين (٣.٧٨-٤.١٥).

أ- لغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة الأولى في الاستبانة ضمن محور إعداد الفرد، والثانية في الأهمية كما موضح في الجدول (١٣) السابق، التي تنص على (تقوم الجامعة بتنمية إحساس الأفراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ناحية مجتمعهم ومشاركتهم في حل مشكلاته)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ (٤.١٥، اتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ (٣ ، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين ان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات العينة وكما موضح في الجدول (١٣-٢) ادناه. أي ان أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على ان الجامعة تقوم بتنمية إحساس الأفراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ناحية مجتمعهم ومشاركتهم في حل مشكلاته له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

جدول (١٣-٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة الأولى

رقم الفقرة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١	٢	٤.١٥	٠.٨٥	قوي	١.١٥	٢٤.٦٣	٠٠٠	دالة

يتضح من بيانات الجدول (١٣-٢) أعلاه، أن للجامعة دور مهم وقوي في تنمية إحساس الأفراد بالانتماء للوطن والعمل على المشاركة الفعالة في تقديم الحلول الواقعية للمشاكل التي يتعرض لها المجتمع في كافة المجالات، من خلال إعداد ملاكات بشرية مدربة ومؤهلة تأهيل علمي مهني، تساهم في تنمية المجتمع، من خلال المعرفة التي تمتلكها تلك الموارد البشرية، سواء كانوا اساتذة أو طلبة، ومد الجسور مع مجتمعاتهم والتفكير في تقديم الخدمات التي يحتاجها في سبيل الارتقاء إلى مجتمع المعرفة، الذي أصبحت المعرفة فيه من أبرز المرتكزات التي يرتكز

عليها من أجل التقدم والتطور، وأن تسعى الجامعات إلى نشر الثقافة العلمية والتقنية بكل الوسائل الممكنة وعلى كافة المستويات ولجميع فئات المجتمع ليدركوا أهمية العلم والمعرفة وتأثيرهما في حياتنا المعاصرة.

ب- لغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (٤) في الاستبانة ضمن محور إعداد الفرد و(٣) من حيث الأهمية كما موضح في الجدول (١٣) السابق، التي تنص على (تعمل الجامعة على تطوير النواحي الإدارية والأكاديمية والمهنية للأفراد في التخصصات المختلفة)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٤.١٤، اتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣،غير متأكد) باستعمال اختبار (t) وتبين ان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات العينة كما هو موضح في الجدول (١٣-٣) ادناه. أي أن عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تعمل الجامعة على تطوير النواحي الإدارية والأكاديمية والمهنية للأفراد في التخصصات المختلفة له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

جدول (١٣-٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة الرابعة

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤	٣	٤.١٤	٠.٧٠	قوي	١.١٤	٢٩.٣٩	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٣-٣) أعلاه، يتضح أن للجامعة دور قوي إنتاج مجتمع المعرفة من خلال عملها على تطوير النواحي الإداري والأكاديمية والمهنية للأفراد في التخصصات المختلفة، وتقوم الجامعة بإعداد وتدريب القوى البشرية اللازمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. أي ان المهمة الأولى والأساسية للجامعات هي إعداد القوى البشرية العالية المستوى، والتي تمتلك المهارات الفنية والإدارية في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وفي مختلف مواقع العمل من أجل النهوض بالمجتمع للدخول في خانة مجتمع المعرفة الذي يرتكز على القوى البشرية التي تمتلك المقومات الأساسية التي تعمل على تطوير المجتمع. وتعد الجامعة الركيزة الأساسية لرأس المال البشري في مجال البحث العلمي والتطور التقني ومد المجتمع بنخبة عالية المهارة ذات دور رائد وإيجابي على الجامعة والمجتمع[١].

ج – من معطيات الجدول (١٣) السابق يتضح أن استجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية كان بمستوى قوي في مجال إعداد الفرد على الفقرة (٥) بوسط حسابي قدره (٤.١٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٧٣)، والتي تأتي بالمرتبة (٤) من حيث الأهمية. مما يدل على أن لجامعة القادسية دور قوي بتنمية شعور الأفراد بالانتماء للوطن والمحافظة عليه وتطويره وهذا له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

ولغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (٥) في محور إعداد الفرد، والتي تنص على (تقوم الجامعة بتنمية شعور الأفراد بالانتماء للوطن والمحافظة عليه وتطويره)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ

[١] - محيا زيتون، التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة وثقافة السوق، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥)، ص٢٢١.

(٤.١٣ ،اتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات العينة وكما موضح في الجدول (١٣-٤) أدناه. أي أن أفراد عينة البحث متفقين تماما على أن تقوم الجامعة بتنمية شعور الأفراد بالانتماء للوطن والمحافظة عليه وتطويره له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

جدول (١٣-٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لإجابات الفقرة الخامسة

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٥	٤	٤.١٣	٠.٧٣	قوي	١.١٣	٢٧.٩٦	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٣-٤) أعلاه، يتضح أن للجامعة دور في خلق الروح الوطنية لدى طلابها ومنتسبيها، من أجل تطوير المجتمع والمحافظة عليه من خلال زرع قيم الإخلاص والامانة والتفاني والتضحية لدى الأفراد، هذه القيم لها دور في جعل الانسان لديه الشعور بالمواطنة التي تعد الدافع الرئيسي للعمل من أجل الوطن. وتعمل الجامعة على تنمية الاتجاهات الإيجابية والميول والاهتمامات ومنظومة القيم في المجتمع لدى الطلبة، وتنمية التربية الطلابية الجامعية، وصقل الشخصية وتحمل المسؤولية، والمحاورة الديمقراطية، والمبادرة، والتعليم الذاتي، والاعتماد على النفس، والقدرة على التفكير العلمي والتفكير الناقد، والتعاون على التجديد والابتكار[١]. وهذا يتحقق من خلال قيام الجامعة بالاهتمام في مناهجها، وان تراعي المرونة فيها وفي قابليتها للتطوير، كلما دعت الحاجة إلى ذلك في ضوء التقدم العلمي والتربوي والتعليمي المعاصر، والعمل على غرس ثقة الطلبة بأنفسهم وبمجتمعهم وتراثهم، والقضاء على حالة الاغتراب الثقافي للخريجين، كل ذلك تأثير في نقل المجتمع إلى الدخول في بوابة مجتمع المعرفة.

د- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٨) في محور إعداد الفرد التي تأتي بالمرتبة (٥) من حيث الأهمية في ترتيب اجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، التي تنص على (تقوم الجامعة بتدريب أفراد المجتمع ورفده بالكوادر المتخصصة والمؤهلة على أساليب الإنتاج الحديثة واستثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ(٤.١٢ ،أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ(٣،غير متأكد) باستخدام اختبار (t)، وتبين ان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات العينة وكما موضح في الجدول (١٣-٥) أدناه. أي أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على ان تقوم الجامعة بتدريب أفراد المجتمع ورفده بالملاكات المتخصصة والمؤهلة على أساليب الإنتاج الحديثة واستثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

[١]- سعيد جاسم الاسدي، مصدر سابق، ص٣٥.

جدول (١٣-٥)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة الثامنة

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٨	٥	٤.١٢	٠.٧٦	قوي	١.١٢	٢٦.٥٦	٠٠٠	دالة

من خلال معطيات الجدول (١٣-٥) أعلاه، تبين أن للجامعة دور في تدريب أفراد المجتمع ورفده بالكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة على أساليب العمل حسب متطلبات سوق العمل المتجددة، واستثمار التقنيات المعرفية والمعلوماتية المتطورة في نشر المعرفة. حيث أن الجامعة لها دور كبير في إنتاج المعرفة من خلال ما تقوم به من تعليم في مختبراتها ومكتباتها العلمية، وتركيزها على البحث العلمي وتطويره حتى تتمكن من إنتاج المعرفة التي يحتاجها المجتمع في تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

هـ – من أجل اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (٩) في محور إعداد الفرد، والتي تأتي بالمرتبة (٦) من حيث أهمية اجابات أفراد عينة الدراسة، والتي تنص على (تعمل الجامعات على دعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في انجاز البحث العلمي)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ(٤.١١،أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ(٣ ،غير متأكد)، باستعمال اختبار (t) وتبين ان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات العينة وكما موضح في الجدول (١٣-٦) ادناه. أي أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على ان الجامعة تقوم بدعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في انجاز البحث العلمي وكان له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

جدول (١٣-٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لإجابات الفقرة (٩)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٩	٦	٤.١١	٠.٨٥	قوي	١.١١	٢٣.٦٦	٠٠٠	دالة

يتضح من بيانات الجدول (١٣-٦) أعلاه، أن هناك دور قوي للجامعة في دعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في انجاز البحث العلمي وبخاصة تلك البحوث المتعلقة بقضايا المجتمع وحل مشكلاته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بذلك ، ولابد للجامعات من الاهتمام بالبحوث العلمية الاساسية، لأنها القاعدة الرئيسة التي تؤسس عليها البحوث التطبيقية، فضلاً عن أنها الرافد الاساسي لفتح أفاق جديدة في المعرفة الانسانية وربما مفاهيم جديدة وتخصصات علمية جديدة[١]. لذلك لابد من الاهتمام بالعلماء والباحثين في

[١]- داخل حسن جريو، دراسات في التعليم العالي، مصدر سابق، ص١٥٥.

بلدنا لأنهم العماد الاساسي في عملية انتاج المعرفة العلمية التي يمكن أن تنتج مجتمع المعرفة الذي يستطيع استثمار كل الامكانيات والقدرات في حل المشاكل والقضايا المهمة التي يحتاجها.

و- من معطيات الجدول (١٣) السابق، يمكن اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١٠) في محور إعداد، التي تأتي بالمرتبة (٧) من حيث الأهمية في ترتيب اجابات عينة الدراسة، والتي تنص على (تقوم الجامعة بنشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه ابناء المجتمع جميعاً مشاركة ايجابية وفعالة)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ (٤.٠٩، أتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، تبين ان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات العينة وكما موضح في الجدول (١٣-٧) ادناه. أي أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة بنشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه ابناء المجتمع مشاركة ايجابية وفعالة وكان له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

جدول (١٣-٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لإجابات الفقرة (١٠)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١٠	٧	٤.٠٩	٠.٧١	قوي	١.٠٩	٢٧.٨٠	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٣-٧) أعلاه، يتضح أن هناك دور قوي للجامعة في نشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه أبناء المجتمع جميعاً مشاركة ايجابية وفعالة. وهذا يمكن ان يأتي من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية في داخل الجامعة أو خارجها، وبمشاركة أفراد المجتمع والمنظمات الانسانية ومنظمات المجتمع المدني، والعمل على نشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يمكن تحقيقه من خلال التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، وتقليل من التمسك ببعض التقاليد والممارسات والقيم التي تتعارض مع هذا التطور والتغير الاجتماعي نحو الرفاهية والرخاء، بالإضافة إلى أن من أهم أهداف الجامعة هو خدمة المجتمع وتنميته ويتحقق ذلك من خلال الاهتمام بمخرجاتها وتعليم طلبتها الجامعيين كيف يفكرون لا كيف يحفظون المعارف والمقررات والكتب الجامعية دون فهمها أو تطبيقها في الحياة العملية، وهذا له دور في المساهمة في التغير الاجتماعي نحو مجتمع المعرفة، الذي يعتمد على المعرفة العلمية المكتسبة في أروقة الجامعة ومختبراتها ومكتباتها، ونقلها وتوزيعها بين أفراد المجتمع لتحقيق الفائدة المرجوة منها في تنمية المجتمع في المجالات والتخصصات جميعها. وعلى الجامعة أن تقوم بنشر العلم والمعرفة وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الاجيال، ليس من خلال الكتب والوثائق فحسب وانما من خلال تعليم وتدريب أبناء المجتمع.

ز- ولغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (١٥) في محور إعداد الفرد والتي تأتي بالمرتبة (٨) من حيث أهمية فقرات الاستبانة بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، والتي تنص على (تعمل الجامعة على بث الطموح العلمي بين المتعلمين عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل أكثر ما يمكن من العلم)، تم حساب الوسط الحسابي

للإجابة على هذه الفقرة والبالغ(٤.٠٧، أتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، تبين ان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة وكما موضح في الجدول (١٣-٨) ادناه. أي أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على ان تقوم الجامعة على بث الطموح العلمي بين المتعلمين عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل أكثر ما يمكن من العلم والمعرفة له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

جدول (١٣-٨)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١٥)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١٥	٨	٤.٠٧	٠.٧٢	جداً قوي	١.٠٧	٢٦.٩٤	٠٠٠	دالة

من خلال معطيات الجدول (١٠-٨) أعلاه، يتضح أن للجامعة دور جداً قوي في بث الطموح العلمي بين المتعلمين عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل اكثر ما يمكن من العلم والمعرفة. وبث الطموح العلمي بين المتعلمين من أجل اكتساب أكثر ما يمكن من المعرفة لاستثمارها في تطوير المجتمع.

س- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١٤) التي تأتي بالمرتبة (٩) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، والتي تنص على (تقوم الجامعة باستحداث تخصصات جديدة والحرص على تخريج ملاكات بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المستحدثات)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ(٤.٠٤، أتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستخدام اختبار (t)، تبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، وكما موضح في الجدول (١٣-٩) أدناه.

جدول (١٣-٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لإجابات الفقرة (١٤)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة(t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١٤	٩	٤.٠٤	٠.٧٩	جداً قوي	١.٠٤	٢٣.٩٤	٠٠٠	دالة

من خلال معطيات الجدول (١٣-٩) أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة باستحداث تخصصات جديدة والحرص على تخريج ملاكات بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المستحدثات له

تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. وكان للتغيير التكنولوجي وثورة المعرفة والمعلومات التي يشهدها العالم اليوم، ساهمت الجامعة باستحداث تخصصات جديدة تناسب هذه الاحتياجات، والعمل على تخريج الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للتعامل مع هذه التخصصات الجديدة التي يحتاجها المجتمع المعرفي الذي بات يعتمد على المعرفة والمعلوماتية في الحياة العملية اليومية، واصبحت المعرفة قوة دافعة ومحركاً أولياً للاقتصاد الحديث، وهذا يتطلب نظرة جديدة تماماً في استراتيجيات الجامعات وتخطيط أهدافها بما ينسجم مع التطور والتقدم الحضاري، وإنتاج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع التخصصات الجديدة التي يتطلبها المجتمع.

ش- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١١) التي تأتي بالمرتبة (١٠) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، والتي تنص على (تعمل الجامعة على إعداد الخريجين في بعض التخصصات وفق ما يحمله من المعرفة والمهارة المتجددة وما يتطلبه سوق العمل بالفعل)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٣.٩٥ ، أتفق) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، تبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، وكما موضح في الجدول (١٣-١٠) ادناه.

جدول (١٣-١٠)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١١)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١١	١٠	٣.٩٥	٠.٨٢	قوي	٠.٩٥	٢١.١٥	٠٠٠	دالة

يتضح من خلال معطيات جدول (١٣-١٠) أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة متفقين على ان تقوم الجامعة بإعداد الخريجين في بعض التخصصات على وفق ما يحمله من المعرفة والمهارة المتجددة وما يتطلبه سوق العمل بالفعل له تأثير قوي في انتاج مجتمع المعرفة. وهذا يحتاج إلى وجود ترابط وثيق وعضوي بين التعليم الجامعي وسوق العمل، إذ يصبح التعليم الجامعي انعكاس لسوق العمل واحتياجات المجتمع. فالتعليم الجامعي اصبح يرتبط ارتباطاً وثيقاً باقتصاد المعرفة، نظراً لاعتماد كل منهما على العقول المفكرة المتأملة المبدعة التي تسهم بدور كبير في إنتاج المعرفة، الأمر الذي أدى إلى تفوق المعرفة على الثروة، بل اصبحت المعرفة ضرورة لتحقيق الثروة[١]. وللجامعات أهمية كبيرة في زيادة رصيد المجتمع من القوى العاملة على المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها سوق العمل بالفعل.

ص – من أجل اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (٧) في محور إعداد الفرد التي تأتي بالمرتبة (١١) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (الجامعة لها القدرة على توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة كلاً في تخصصه مع توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة

[١] - أحمد حسين الصغير، مصدر سابق، ص٥٦.

على هذه الفقرة حيث بلغ(٣.٨٩، أتفق) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، تبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٠-١١) أدناه.

جدول (١٣-١١) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٧)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٧	١١	٣.٨٩	٠.٨٥	قوي	٠.٨٩	١٨.٩٨	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٣-١١) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن الجامعة لها القدرة على توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة كلاً في تخصصه مع توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. فالتعليم حق مكفول للجميع وهذا من متطلبات مجتمع المعرفة، وعلى الجامعة إقامة وتوطيد علاقة شراكات وتحالفات مع المؤسسات الاخرى ومع الموظفين، من أجل تدريب وتطوير وتنمية مهاراتهم وخبراتهم العملية والعلمية وينعكس ذلك على زيادة إنتاجيتهم.

ع – لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١٢) في محور إعداد الفرد التي تأتي بالمرتبة (١٢) من حيث الأهمية في ترتيب اجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بتوفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة باستمرار)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ(٣.٨٨، اتفق) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ (٣ ،غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، تبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٣-١٢) أدناه.

جدول (١٣-١٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١٢)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١٢	١٢	٣.٨٨	٠.٩١	قوي	٠.٨٨	١٧.٤٠	٠٠٠	دالة

يتضح من معطيات الجدول (١٣-١٢) أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بتوفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة باستمرار له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

لقد أكدت كل النظم التعليمية على أن الطالب هو محور العملية التعليمية، من هنا يأتي دور الجامعة في تحسين العملية التعليمية من خلال إثراء المناهج وتوفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة التي تنسجم مع ما يحتاجه مجتمع المعرفة، الذي بات يعتمد على تدفق المعلومات والمعرفة بشكل سريع، بواسطة تطور وسائل الاتصالات وتكنلوجيا المعلومات، مما يجعل الجامعة أمام تحدي حقيقي في ظل هذه الثورة المعرفية والمعلوماتية وثورة

الاتصالات، أن تعمل على توفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة من أجل مواصلة إنتاج المعرفة العلمية في جميع التخصصات التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل، وتطوير العملية التعليمية فيها من خلال توفير رصيد معرفي ترتكز عليه لمواجهة التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفكري من أجل الدخول في أروقة مجتمع المعرفة ومواكبة التطور الحضاري.

غ – لغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (١٣) التي تأتي بالمرتبة (١٣) من حيث الأهمية في ترتيب اجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بالتدريب المهني لأفراد المجتمع على مواجهة الأحداث والمواقف والمشكلات الحياتية والاجتماعية التي يعيشها)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٨٦، أتفق) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، تبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٣-١٣) أدناه.

جدول (١٣-١٣)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١٣)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١٣	١٣	٣.٨٦	٠.٨٦	قوي	٠.٨٦	١٨.١٠	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٣-١٣) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بالتدريب المهني لأفراد المجتمع على مواجهة الأحداث والمواقف والمشكلات الحياتية والاجتماعية التي يعيشها كان له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة، وهذا يعني أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع تكون علاقة وثيقة تبادلية تعود بالفائدة الإيجابية على كلا الطرفين.

ف– من أجل اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢) التي تأتي بالمرتبة (١٤) من حيث الأهمية في ترتيب اجابات عينة الدراسة، التي تنص على (توفر الجامعة للفرد المتابعة المستمرة لعملية التعليم والتأهيل وتوفر له فرصة التعليم الجامعي أينما ووقتما يشاء)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣,٧٨، أتفق) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ (٣ ، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، تبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (١٣-١٤) أدناه.

جدول (١٣-١٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٢	١٤	٣.٧٨	٠.٩٥	قوي	٠.٧٨	١٤.٨٥	٠٠٠	دالة

من خلال معطيات الجدول (١٣-١٤) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن الجامعة توفر للفرد المتابعة المستمرة لعملية التعليم والتأهيل وتوفر له فرصة التعليم الجامعي أينما ووقتما يشاء وكان لها تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

والجامعة اليوم لديها بدائل متعددة عليها استثمارها بشكل جيد، مثل توفير التعليم المستمر لأبناء المجتمع من خلال استغلال تطور وسائل الاتصالات الحديثة، وذلك لتطوير المعارف التي يمتلكها أفراد المجتمع تبعاً للمتغيرات السريعة التي تحصل في العالم المتقدم ، محاولة منها لتقليص الفجوة المعرفية بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية.

٣- وجد الباحث أن استجابة أعضاء الهيئة التدريسية لدور جامعة القادسية على محور إعداد الفرد كان بمستوى متوسط على الفقرة (٦)، التي تنص على (تعمل الجامعة على توفير المتطلبات الاساسية للأستاذ الجامعي)، وبوسط حسابي قدره (٣.٤٨) وبانحراف معياري (١.١٨)، كما هو موضح في الجدول (١٣) السابق.

ولغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (٦) التي تأتي بالمرتبة (١٥) من حيث الأهمية في ترتيب اجابات عينة الدراسة، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٤٨ ، أتفق) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٤) أدناه.

جدول (١٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٦)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٦	١٥	٣.٤٨	١.١٨	متوسط	٠.٤٨	٧.٣٣	٠٠٠	دالة

من خلال معطيات الجدول (١٤) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تعمل الجامعة على توفير المتطلبات الاساسية للأستاذ الجامعي كان له تأثير متوسط في إنتاج مجتمع المعرفة.

يتضح من خلال استجابة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية على الفقرة (٦)، أن جامعة القادسية تعمل جاهدة على توفير المتطلبات الاساسية لعضو هيئة التدريس، التي تمكنه وتساعده في ايصال المعرفة والمعلومات إلى طلبته بكل سهولة ويسر، إذا ما تم النظر بأنه – عضو هيئة التدريس- هو عماد العملية التعليمية في الجامعة نظراً لما يمتلكه من معرفة ناتجة عن تجربة وخبرة طويلة في مجال العلم والمعرفة، لذا يجب على الجامعة الاهتمام بهذه الشريحة حتى تتمكن من بذل المزيد من العطاء .

٤- من خلال بيانات الجدول (١٣) السابق، وجد الباحث أن الاستجابة الكلية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية على محور إعداد الفرد كان بمستوى قوي حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا المحور (٣.٩٩) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٣). يتضح من خلال ذلك أن الجامعة لها دور قوي في مجال إعداد الفرد فهي تقوم بتنمية احساس الأفراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ناحية مجتمعهم ومشاركتهم ومساهمتهم في حل مشكلاته، وكذلك تعمل

عل تطوير النواحي الإدارية والأكاديمية والمهنية للأفراد في التخصصات المختلفة التي يتطلبها سوق العمل فعلاً، وكذلك تقوم الجامعة على خلق روح المواطنة لدى أفراد المجتمع من خلال رفده بالكوادر البشرية المدربة والمتخصصة والمؤهلة على أساليب الإنتاج الحديثة التي تمتلك ثقافة التعامل بروح وطنية في المجتمع، واستثمار التقنيات العلمية والتكنلوجية المتاحة لنشر المعرفة، والعمل على مواجهة مشكلات المجتمع من خلال دعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في انجاز البحث العلمي التطبيقي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها من مجالات الحياة المهمة، والعمل على نشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه أبناء المجتمع مشاركة ايجابية وفعالة من خلال بث الطموح العلمي بين الطلاب عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل أكثر ما يمكن من العلم والمعرفة التي أصبحت المصدر الاساسي لكل تطور اقتصادي وسياسي واجتماعي وثقافي.

٥- يوضح شكل (١) نسب اتجاهات الاجابة على محور اعداد الفرد، حيث لوحظ أن (٢٧%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "اتفق تماما" و (٥٣%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "اتفق" وأن(١٣%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "غير متأكد" و(٥%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "لا اتفق" و(١%)من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "لا اتفق تماما"

شكل (١) نسبة اتجاهات الاجابة على فقرات محور اعداد الفرد

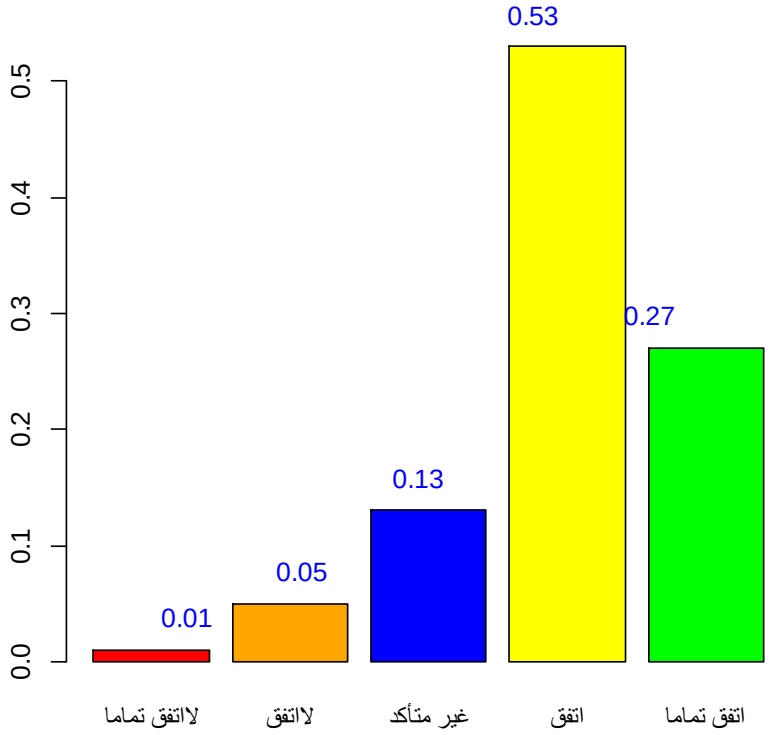

نتائج بيانات موضوع الدراسة ومناقشتها فيما يتعلق بمحور دور الجامعة في مجال تنمية المجتمع المعرفي

نتائج بيانات موضوع الدراسة ومناقشتها بما يتعلق بمحور دور الجامعة في تنمية المجتمع المعرفي

لغرض معرفة الدور الحقيقي الذي تمارسه جامعة القادسية في مجال تنمية المجتمع المعرفي، ومن ثم تقييم هذا الدور على وفق المقياس المعد من قبل الباحث كما هو موضح في الجدول (١٥) أدناه:

جدول (١٥)الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد العينة عن دور الجامعة على محور تنمية المجتمع المعرفي

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم دور الجامعة
٢٢	تحافظ الجامعة على هوية المجتمع والثقافة الوطنية وتطويرها	١	٤.٠٩	٠.٧٥	قوي
٢١	تقوم الجامعة بإجراء البحوث التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع عن طريق دعم البحث العلمي	٢	٤.٠٧	٠.٧٧	قوي
٢٩	تفرز الجامعة وعياً اجتماعياً بأهمية العلم ودوره في الحياة، وقد كان لتوفر هذا الوعي أثره الايجابي على الجامعة والمجتمع	٣	٤.٠٤	٠.٦٦	قوي
٢٤	تفترض الجامعة تطويراً فعالاً وواعياً، أي إجراء تغييرات في التنظيمات التابعة للدولة، مع المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته	٤	٣.٩٩	٠.٧٣	قوي
٢٥	تعمل الجامعة على ان تكون توجهات البحث والشراكة مع المجتمع ومؤسساته واستحداث تخصصات جديدة	٥	٣.٩٧	٠.٧٧	قوي
٢٧	تساهم الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية في تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات		٣.٩٦	٠.٧٣	قوي
١٦	تعمل على تغيير المجتمع نحو الأفضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته	٧	٣.٩٥	٠.٨٤	قوي
٢٣	تعمل الجامعة على إحداث تغييرات بنيوية تهدف إلى الارتقاء بوعي المجتمع إلى مستوى حضارة العصر	٨	٣.٩٥	٠.٧٦	قوي
٢٨	تقوم الجامعة بالعمل في مشاريع بحثية والمشاركة في التطور التقني، والانفتاح على المجتمع	٩	٣.٩٣	٠.٧٩	قوي

	وتوظيف كل الامكانات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المتطور				
١٩	الجامعة لها دور في خدمة المجتمع وتنمية البيئة واجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية	١٠	٣.٨٩	٠.٩٠	قوي
٣٠	تعمل الجامعة على التوجه نحو التحالف مع مؤسسات المجتمع بفعل ظهور أنماط غير تقليدية من التعليم الجامعي ، كالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد	١١	٣.٨٤	٠.٧٧	قوي
٢٠	تقوم الجامعة بتخصيص مراكز بحوث متخصصة في البحث العلمي، وتوفير المناخ المناسب الذي يساهم في حل مشاكل التنمية في المجتمع	١٢	٣.٨٣	٠.٨٨	قوي
١٧	تقوم الجامعة بدورها الذ أنشئت من أجله، وبأفضل أداء ممكن في تنمية مجتمعها تبعاً للدور والاختصاصات المسنودة إليها	١٣	٣.٧٦	٠.٩٣	قوي
٢٦	تقوم الجامعة بقيادة حركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع	١٤	٣.٦٦	٠.٩٤	قوي
١٨	تقوم الجامعة باستخدام التقنيات الإحصائية المتطورة لتوفير البيانات والمعلومات في عملية تنمي المجتمع ككل	١٥	٣.٦٥	٠.٩٩	قوي
	الوسط الحسابي العام		٣.٩٠	٠.٨١	قوي

من معطيات الجدول (١٥) أعلاه، نجد أن تقييم أعضاء الهيئة التدريسية لدور جامعة القادسية على محور تنمية المجتمع المعرفي كان بمستوى قوي على جميع الفقرات حيث تراوحت الاوساط الحسابية للاستجابة عليها ما بين (٣.٦٥-٤.٠٩)، ووجد الباحث أن الاستجابة الكلية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية على محور تنمية المجتمع المعرفي كان بمستوى قوي حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا المحور (٣.٩٠) وبانحراف معياري قدره (٠.٨١).

مما يدل على أن الجامعة تؤدي دوراً مهماً وجوهرياً في مجال تنمية المجتمع المعرفي وتطويره وتوسيع أفاقه المعرفية والعلمية والثقافية، من خلال اجراء البحوث التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع عن طريق دعم البحث العلمي وتخصيص مراكز بحوث متخصصة في البحث العلمي، وتوفير المناخ المناسب الذي يساهم في حل مشاكل التنمية في المجتمع، وان تكون توجهات البحث والشراكة مع المجتمع ومؤسساته واستحداث تخصصات جديدة

تتناسب مع سوق العمل، مما سبق يرى الباحث أنه لابدَّ من تحليل فقرات الاستبانة في محور تنمية المجتمع المعرفي تبعاً لترتيب اجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة حسب الأهمية كما هو موضح في الجدول (١٥) السابق، واختبار معنوية الاجابة على الفقرات وكما ياتي:

١- لغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (٢٢) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (١) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تحافظ الجامعة على هوية المجتمع والثقافة الوطنية وتطويرها)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.٠٩، أتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ(٣،غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٥-١) أدناه:

جدول (١٥-١)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢٢)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٢	١	٤.٠٩	٠.٧٥	قوي	١.٠٩	٢٦.٦٦	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥-١) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة بالمحافظة على هوية المجتمع والثقافة الوطنية وتطويرها، له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن الجامعات اليوم تسعى من خلال المناهج التي تدرس، وعقد الندوات والمؤتمرات والورش التدريبية التي تشجع أفراد المجتمع على المحافظة على هوية المجتمع وثقافته الوطنية، ولابد من تكوين صورة علمية للمجتمع تتضمن أوضاعه الحالية وتكشف عن آماله ومشكلاته وخطط تنميته وما تتطلبه هذه الخطط من طاقات بشرية ومادية، كما تكشف عن قيمه الأصيلة وأساليب المحافظة عليها في العلم والتوجيه والقدوة الحسنة والحوافز وغير ذلك من اساليب التربية الجماهيرية بمختلف طرقها وشتى أساليبها، وتعمل الجامعة كذلك على تحفيز أفراد المجتمع لقبول التحولات الاجتماعية السريعة التي تحدثها الثورة المعرفية والمعلوماتية وثورة الاتصالات الحديثة بما ينسجم مع القيم والثقافة الوطنية للمجتمع والنهوض به إلى مصاف المجتمعات المتطورة، وتعمل الجامعة على تعميق الهوية العراقية بطرق متنوعة، مع الأخذ بأحدث ما توصل إليه العلم، وتأكيد التنوع الثقافي وفهمه واحترامه، وتقدير الآخرين واحترام آرائهم، والحفاظ على الثوابت الثقافية الوطنية للمجتمع من أجل الوصول إلى مصاف مجتمع المعرفة.

٢ – من أجل اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢١) في استمارة الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (٢) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة في محور تنمية المجتمع المعرفي، التي تنص على (تقوم الجامعة بإجراء البحوث التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع عن طريق دعم البحث العلمي)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٤.٠٧، أتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣ ،غير

متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٥-٢) أدناه:

جدول (١٥-٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢١)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢١	٢	٤.٠٧	٠.٧٧	قوي	١.٠٧	٢٥.٢٠	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥-٢) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة بإجراء البحوث التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع عن طريق دعم البحث العلمي له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

من الأهداف التي تطمح الجامعة على تحقيقها بالإضافة إلى التدريس هو البحث العلمي وخدمة المجتمع، فلا يمكن للجامعة أن تعزل نفسها عن المجتمع، لأنها أنشئت من أجل المجتمع فعليها تطوير البحث العلمي على وفق المستجدات العالمية المتسارعة، من أجل وضع وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات والاختصاصات، وذلك للنهوض به إلى مصاف المجتمعات المتقدمة بالتعاون مع مؤسسات وقطاعات الدولة المختلفة، من أجل الوصول إلى مجتمع المعرفة الذي يعتمد على مبدأ التعاون والشراكة بين الجامعة والمجتمع في المجالات كافة، واجراء البحوث التطبيقية ودعمها التي تعالج مشكلاته.

٣- لغرض اختبار معنوية الاجابة على الفقرة (٢٩) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (٣) من حيث الاهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تفرز الجامعة وعياً اجتماعياً بأهمية العلم ودوره في الحياة، وقد كان لتوفر هذا الوعي أثره الايجابي على الجامعة والمجتمع)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.٠٤، أتفق تماماً) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣،غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٥-٣) أدناه:

جدول (١٥-٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) للإجابات على الفقرة (٢٩)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٩	٣	٤.٠٤	٠.٦٦	قوي	١.٠٤	٢٨.٧٣	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥-٣) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن الجامعة تفرز وعياً اجتماعياً بأهمية العلم ودوره في الحياة، وقد كان لتوفر هذا الوعي أثره الإيجابي على الجامعة والمجتمع له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن الجامعة لها دور قوي في تنمية المجتمع المعرفي من خلال غرس الوعي الاجتماعي بأهمية العلم والمعرفة في الحياة، وتساهم الجامعة مساهمة فعالة في التطور والتقدم في المجالات التي يحتاجها المجتمع كافة لمواكبة التطور الحضاري المعاصر، فكلما كان المجتمع يهتم بالعلم والمعرفة، كلما كان أكثر تقدماً ورقياً. ولاسيما أن مجتمع المعرفة يرتكز أساساً على العلم والمعرفة ومدى تقبل المجتمع وإدراكه بأن لا سبيل إلى التقدم والتطور الحضاري بدون تقدم العلم والمعرفة. وهذا يمكن تحقيقه من خلال قيام الجامعات بتطوير مناهجها العلمية والعملية بما يتوافق مع احتياجات المجتمع وسوق العمل العالمي والمحلي، وهذ ينعكس بالفائدة على الجامعة والمجتمع .

٤ – من أجل اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢٤) في استمارة الاستبانة ضمن محور تنمية المجتمع المعرفي، التي تأتي بالمرتبة (٤) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تفترض الجامعة تطويراً فعالاً وواعياً، أي إجراء تغييرات في التنظيمات التابعة للدولة، مع المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٩٩، أتفق) ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣ غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٥-٤) أدناه.

جدول (١٥-٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لإجابات الفقرة (٢٤)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٤	٤	٣.٩٩	٠.٧٣	قوي	٠.٩٩	٢٤.٦٧	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥-٤) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن الجامعة تفترض تطويراً فعالاً وواعياً، أي إجراء تغيرات في التنظيمات التابعة للدولة مع المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته، له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

تعد الجامعة أداة للتغيير الاجتماعي في مختلف جوانبه، وخاصة في المجال التربوي وفي تنمية المجتمع في جميع مؤسساته بما لا يتعارض مع مرتكزاته وثوابته الوطنية والثقافية والحضارية[1]. وهذا يتطلب من الجامعة تنمية الإبداع وإطلاق الطاقات الكامنة لدى العنصر البشري، وخصوصاً طلابها، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع، وعالمنا المعاصر يشهد العديد من التغيرات لعل من أبرزها ثورة الاتصالات والمعلومات.

[1] - علي ناصر آل زاهر السلاطين، مصدر سابق، ص١٧.

٥- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢٥) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (٥) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل الجامعة على ان تكون توجهات البحث والشراكة مع المجتمع ومؤسساته واستحداث تخصصات جديدة)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٣.٩٧ ، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣ ، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين إن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كم هوا موضح في الجدول(١٥-٥) أدناه:

جدول (١٥-٥)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢٥)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٥	٥	٣.٩٧	٠.٧٧	قوي	٠.٩٧	٢٢.٨١	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥-٥) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تعمل الجامعة على ان تكون توجهات البحث والشراكة مع المجتمع ومؤسساته واستحداث تخصصات جديدة له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن دور المؤسسة الجامعية لا يقتصر على نشر المعرفة من خلال التعليم الذي تقدمه، بل إن هذا الدور يشمل إنتاج المعرفة أيضاً عن طريق البحث العلمي، وتقديم الأفكار والمبتكرات الجديدة، فلابد للمعرفة التي تنتجها وتنشرها الجامعة أن تكون قابلة للتوظيف الفعلي. وعلى الجامعة الاهتمام بالبحث العلمي ودوره في إنتاج المعارف وحل المشكلات، في ضوء سياسة واضحة للبحث العلمي، وتوفير قواعد معلومات مساعدة على البحث بهدف خدمة قطاعات المجتمع الإنتاجية ومنظماته المختلفة[١] من أجل الارتقاء بالمجتمع إلى الرقي والرفاهية والرخاء الذي يعتمد على المعرفة في الإنتاج وفي كل مجالات الحياة، وان تكون توجهات البحث العلمي ضمن الشراكات والتحالفات مع مؤسسات المجتمع كافة، وذلك لاستحداث تخصصات جديدة تنسجم مع ما يتطلبه المجتمع من حاجات جديدة في سوق العمل.

٦- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢٧) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (٦) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تساهم الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية في تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٣.٩٦ ، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥- ٦) أدناه:

[١] - أحمد حسين الصغير، مصدر سابق، ص٣٩.

جدول (١٥-٦)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢٧)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٧	٦	٣.٩٦	٠.٧٣	قوي	٠.٩٦	٢٣.٩٥	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥- ٦) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تساهم الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية في تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. إن أهداف الجامعة إن اختلفت من مجتمع إلى أخر، ومن وقت إلى أخر فأنها تدور ضمن ما تقوم به من وظائف ومهمات، هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتأثر هذه الأهداف حتماً بما يشهده البلاد من نهضة شاملة في كل مرافق الحياة. فالجامعة بما لديها من أساتذة وباحثين، وما تمتلكه من مؤسسات بحثية ومختبرات ومكتبات وورش عمل فنية، فأنها تعمل جاهدة من أجل المجتمع الذي يحتاج إلى دفعة قوية ليخرج من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو، فهي من أهم المؤسسات التعليمية التي تقع في هرم سلم التعليم، التي تصقل المواهب والمهارات والمعارف التي أكتسبها الطالب في المراحل التعليمية السابقة لها، وتعمل على تنميتها وزجها في المجتمع من أجل تقديم المعرفة واستثمارها في شتى المجالات.

٧- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١٦) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (٧) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل على تغيير المجتمع نحو الأفضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٩٥، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣ ، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥- ٧) أدناه:

جدول (١٥-٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١٦)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
١٦	٧	٣.٩٥	٠.٨٤	قوي	٠.٩٥	٢٠.٥٦	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥- ٧) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن الجامعة تعمل على تغيير المجتمع نحو الأفضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. و لتقوم الجامعة بتحقيق أهدافها ورسالتها التي رسمتها، وتواجه التغييرات السريعة التي تحصل في العالم المعاصر، عليها أن تعمل وترتكز على أربعة عناصر أساسية هي، تطوير التعليم، واعتماد التقنية الحديثة، ونشر الثقافة، والارتكاز على

اقتصاد المعرفة[1]، هذه المرتكزات الأربعة هي أساس التقدم، فالتعليم هو الذي يعد أجيال المستقبل ويحسن من نوعية الإنسان، وهذا ينعكس على المجتمع من أجل النهوض به إلى حالة التقدم والنمو والتطور، ، والتقنية هي روح مجتمع المعرفة، فعندما تعمل الجامعة بالتكنولوجيا والتقنيات العلمية المتطورة والحديثة فأنها تنتج معرفة تقنية تحاول نشرها في المجتمع من خلال مخرجاتها، فالجامعة تعمل على تقديم الاستثمارات والاستشارات العلمية إلى مؤسسات المجتمع، حتى يتمكن من النهوض والتطور واللحاق بركب التطور الحضاري في العالم، لذا فإن للجامعة أدواراً متداخلة ومتعددة لمواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية، من أجل تغيير المجتمع بكامل وجوهه وبكل تطلعاته نحو مجتمع المعرفة.

٨ – لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢٣) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (٨) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل الجامعة على إحداث تغييرات بنيوية تهدف إلى الارتقاء بوعي المجتمع إلى مستوى حضارة العصر)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٩٥، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥–٨) أدناه:

جدول (١٥–٨)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢٣)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٣	٨	٣.٩٥	٠.٧٦	قوي	٠.٩٥	٢٢.٦٣	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٢– ٨) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تعمل الجامعة على إحداث تغييرات بنيوية تهدف إلى الارتقاء بوعي المجتمع إلى مستوى حضارة العصر له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. لقد أصبح دور التعليم الجامعي في التنمية الاجتماعية بديهية من البديهيات التي لا تحتمل الجدل أو المناقشة، وإذا كان ذلك، فالجامعة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى، بأن تلعب دوراً رائداً وإيجابياً في تحقيق التنمية الاجتماعية في كل المجتمعات مهما اختلفت نظمها الاجتماعية والاقتصادية[2]. فلم تعد رسالة الجامعة مقصورة على تحقيق الأهداف التقليدية من حيث البحث عن المعرفة وتأصيلها ونشرها، كما كان الحال عندما كانت مقصورة على الآداب والعلوم البحتة، وانما اعتمدت تلك الرسالة حتى كادت تشمل كل نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية، مما جعل من أهم واجبات الجامعة الحديثة هو أن تندمج مع المجتمع لبحث حاجاته والاستجابة لمتطلباته، ووضع الحلول لمشكلاته المتنوعة من أجل الوصول به إلى مصاف الدول

[1] - أحمد حسين الصغير، مصدر سابق، ص٤٤-٤٥.
[2] - محيا زيتون، مصدر سابق، ص٢٢١.

المتقدمة وإلى مستوى حضارة العصر، عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي وثورة الاتصالات التي هي أساس مجتمع المعرفة.

٩- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢٨) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (٩) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بالعمل في مشاريع بحثية والمشاركة في التطور التقني، والانفتاح على المجتمع وتوظيف كل الامكانات على وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المتطور)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٩٣، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥- ٩) أدناه:

جدول (١٥-٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢٨)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٨	٩	٣.٩٣	٠.٧٩	قوي	٠.٩٣	٢١.٤٧	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥-٩) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بالعمل في مشاريع بحثية والمشاركة في التطور التقني، والانفتاح على المجتمع وتوظيف كل الامكانات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المتطور له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

تتطلع كل الشعوب والمجتمعات الآن إلى تحقيق التنمية المعرفية الشاملة، من أجل الوصول إلى الرفاهية المنشودة، حتى أطلق بعضهم على هذا العصر اسم عصر مجتمع المعرفة، وتواجه المجتمعات في الحقيقة خلال كفاحها المرير من أجل تحقيق التنمية والتقدم كثيراً من المشاكل والتحديات، والطريق الوحيد المضمون لحل تلك المشاكل ومواجهة تلك التحديات، هو البحث العلمي، ومن هنا لجأت كل المجتمعات إلى الجامعة تطلب منها العون في بحث مشاكلها في كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والعمل على اقتراح الحلول المناسبة لها كي يتحقق لها الرخاء المنشود[١]. والجامعات لم تعد مطالبة بالاهتمام بالعلم من أجل العلم فحسب، بل مطالبة أيضاً بالاهتمام بالعلم من أجل المجتمع، وذلك لأنه من المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث العلمية تنتج المعرفة الجديدة، والتقنيات الحديثة التي يرتكز عليها مجتمع المعرفة.

١٠- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١٩) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (١٠) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (الجامعة لها دور في خدمة المجتمع وتنمية البيئة واجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٣.٨٩، أتفق)، ومقارنته

[١] - أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية، مصدر سابق،(٢٠٠٦)، ص٣٢-٣٦.

بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥– ١٠) أدناه:

جدول (١٥–١٠)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١٩)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
١٩	١٠	٣.٨٩	٠.٩٠	قوي	٠.٨٩	١٧.٩٤	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥– ١٠) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن الجامعة لها دور في خدمة المجتمع وتنمية البيئة واجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

١١ – ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٠) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (١١) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل الجامعة على التوجه نحو التحالف مع مؤسسات المجتمع بفعل ظهور أنماط غير تقليدية من التعليم الجامعي ، كالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٨٤، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥– ١١) أدناه:

جدول (١٥–١١) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٣٠)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٣٠	١١	٣.٨٤	٠.٧٧	قوي	٠.٨٤	١٩.٨٠	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥– ١١) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تعمل الجامعة على التوجه نحو التحالف مع مؤسسات المجتمع بفعل ظهور أنماط غير تقليدية من التعليم الجامعي ، كالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

كي تتكيف الجامعة مع الحياة المعاصرة، لابدَّ أن تسعى إلى إجراء تحولات أساسية ليس في بعض مظاهر بنيتها وحسب، بل في طبيعتها أيضاً، وإن بإمكان الجامعة أن تتحرر من بنيتها بعض الشيء وأن تتولى برامج جديدة، علاوة على برامجها التقليدية. وأن أفضل ما تقدمه الجامعة هو تحديث وإنعاش معارف ومهارات خريجيها، عن طريق الاتصال وعمل تحالفات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المختلفة في كافة المجالات، حيث يصبح بالإمكان إحداث برامج بجهد مشترك وذات صلة بشؤون الأفراد والمجتمع[1]. الأمر الذي يتطلب تعاوناً وثيقاً بين

[1]- شبل بدران، جمال الدهشان، تجديد التعليم الجامعي والعالي صيغ وبدائل،(القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٨)، ص٨٩.

الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وبرامج التدريب المهني ومتطلبات سوق العمل من حيث الكم والنوع، وإن التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي فرض على المتعلم أن يكتسب مهارات التعلم الذاتي، وأن يتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه، لذا أنتشر وبشكل واسع ما يسمى بالتعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد، خاصة بعد ثورة الاتصالات والوسائل الإلكترونية الحديثة، التي الغيت بموجبها حواجز الزمان والمكان والتي ساعدت الجامعات على التغلب على مشكلة زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي.

١٢- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢٠) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (١٢) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بتخصيص مراكز بحوث متخصصة في البحث العلمي، وتوفير المناخ المناسب الذي يساهم في حل مشاكل التنمية في المجتمع)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٣.٨٣، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥- ١٢) أدناه:

جدول (١٥-١٢)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢٠)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٠	١٢	٣.٨٣	٠.٨٨	قوي	٠.٨٣	١٧.١١	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥- ١٢) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بتخصيص مراكز بحوث متخصصة في البحث العلمي، وتوفير المناخ المناسب الذي يساهم في حل مشاكل التنمية في المجتمع له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن للجامعة أثر كبير في تطوير البحث العلمي وتنميته لما له من أثر كبير في نقل العلم والمعرفة إلى المجتمع، إذ يكون لهذه البحوث العلمية دور كبير في عمليات الإنتاج المعرفي والعلمي وعمليات التقدم والتنمية، وهو عنصر أساسي في حركة المجتمع وتجدده، وإن دور البحث العلمي مهماً في التغيير والاصلاح ويساهم مساهمة فعالة في تغيير المجتمع واصلاحه والتوصل إلى حلول لمشكلات محددة، وتقدم المعرفة واستنباط طرق جديدة من أجل اكتشاف حقائق علمية ومعرفية جديدة، لما له من أهمية في تحقيق التقدم والتطور الحضاري واستمراريته. ومن هذا المنطلق والأهمية التي يحققها البحث العلمي في إنتاج المعرفة العلمية، لجأت الجامعات إلى تخصيص مراكز متخصصة للبحث والدراسة، والعمل على توفير كل ما تحتاجه من إمكانيات مادية ومعرفية والكترونية حديثة، من أجل الارتقاء بمستوى البحث العلمي حتى يتمكن من معالجة المشاكل والمعوقات التي تعيق عملية التنمية في المجتمع بكل أشكالها، من أجل النهوض بالمجتمع نحو التطور والتقدم، ومن ثم فأن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه ونشر المعرفة العلمية فيه من أجل دفعه نحو مجتمع المعرفة المتطور.

١٣- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١٧) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (١٣) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بدورها الذي أنشئت من أجله، وبأفضل أداء ممكن في تنمية مجتمعها تبعاً للدور والاختصاصات المسنودة إليها)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ (٣.٧٦، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ(٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥- ١٣) أدناه:

جدول (١٥-١٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١٧)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
١٧	١٣	٣.٧٦	٠.٩٣	قوي	٠.٧٦	٤.٦٨	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥- ١٣) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بدورها الذي أنشئت من أجله، وبأفضل أداء ممكن في تنمية مجتمعها تبعاً للدور والاختصاصات المسنودة إليها له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. وحتى تتمكن الجامعة من اداء دورها بالشكل الذي يتناسب مع أهدافها التي أنشئت من أجلها، لابد لها من العمل مع المجتمع من خلال مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع، بوساطة ما تمتلكه من معرفة علمية من أجل النهوض به إلى مصاف مجتمعات المعرفة المتطورة التي تعتمد كل الاعتماد على المعرفة العلمية في جميع نواحي الحياة، ويمكن للجامعة من تحقيق أهدافها يجب أن يكون هنالك مجتمع يمتلك الثقافة التي يستطيع بواسطتها التعامل مع المعرفة المنتجة من قبل الجامعة واستغلالها استغلالاً مبني على العلم والمعرفة حتى يمكن أن تحقيق النتائج المرجوة منها.

١٤- ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٢٦) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (١٤) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بقيادة حركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٦٦، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥- ١٤) أدناه:

جدول (١٥-١٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (٢٦)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٢٦	١٤	٣.٦٦	٠.٩٤	قوي	٠.٦٦	١٢.٧١	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥-١٤) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بقيادة حركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. كي تقوم الجامعة بقيادة حركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع، لابد من التخطيط للتقدم العلمي، والاهتمام بتدريس العلوم، وإعداد العلماء والباحثين فيه، ومسح الموارد البشرية والطبيعية، وتشجيع البحوث العلمية وقياس تأثيرها في المجتمع، ودراسة تأثير المجتمع في العلم والتقدم العلمي[١]. من هنا يتوقع ان تعمل الجامعة وفق أهداف وغايات وتوقعات محددة بحيث يوجد توازن نسبي في اعداد ونوعية خريجي الجامعات، لسد حاجات المجتمع ومؤسساته الخدماتية والتنموية، والتركيز على التخصصات التي يحتاجها المجتمع والتي تساعده على الارتقاء إلى مجتمع المعرفة، من هنا عندما تعمل الجامعة بحرية تامة خارج الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية، قد يمكنها من توفير بيئة تعمل على خلق العقل العلمي الذي يسعى بدوره للتفكير العلمي الجدي في إنتاج مجتمع المعرفة وتنميته، من خلال قيادة حركات الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والساسي على وفق أسس علمية مبنية على الدراسة والبحث العلمي المتطور.

١٥ – ولغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (١٨) في الاستبانة التي تأتي بالمرتبة (١٥) من حيث الأهمية بالنسبة لإجابات عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة باستخدام التقنيات الإحصائية المتطورة لتوفير البيانات والمعلومات في عملية تنمية المجتمع ككل)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٦٥، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار (t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥-١٥) أدناه:

جدول (١٥-١٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات الفقرة (١٨)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
١٨	١٥	٣.٦٥	٠.٩٩	قوي	٠.٦٥	١١.٩٨	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٥- ١٥) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة باستخدام التقنيات الإحصائية المتطورة لتوفير البيانات والمعلومات في عملية تنمية المجتمع ككل له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. تعد الجامعة من أهم مصادر الابداع العلمي وإثراء المعرفة بما تمتلكه من التقنيات الإحصائية المتطورة التي تعمل على توفير البيانات والمعلومات عن ما يحتاجه المجتمع من تخصصات في المجالات المختلفة، وإن توفر هذه التقنيات يرافقه وجود العلماء والباحثين الذين تتوفر لديهم الخبرة المعرفية في مجال تخصصاتهم، تمكنهم من استثمار تلك التقنيات في تنمية المجتمع وتطويره نحو التقدم والرفاهية، من خلال إيجاد

[١]- سعيد جاسم الأسدي، مصدر سابق، ص٤٦.

الحلول المناسبة للمشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع، من خلال تقديم الدراسات والبحوث العلمية التي تستند إلى بيانات ومعلومات ناتجة من استخدام التقنيات الإحصائية الحديثة في سبيل الارتقاء بالمجتمع وتنميته.

١٦- يوضح شكل (٢) نسب اتجاهات الاجابة على محور تنمية المجتمع المعرفي، حيث لوحظ ان (٢٢%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "اتفق تماما" و(٥٢%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "اتفق" وان(١٩%)من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "غير متأكد" و(٥%)من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "لا اتفق" و(١%)من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "لا اتفق تماما".

شكل (٢) نسبة اتجاهات الاجابة على فقرات محور تنمية المجتمع

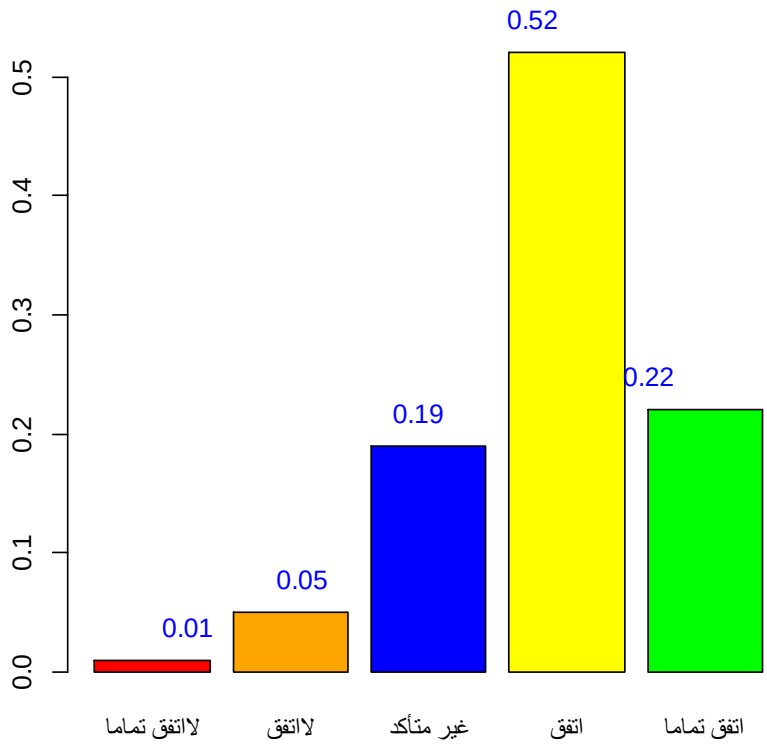

الفصل التاسع

نتائج بيانات موضوع الدراسة فيما يتعلق بمحور دور الجامعة في مجال إنتاج المعرفة

نتائج بيانات موضوع الدراسة فيما يتعلق بمحور دور الجامعة في مجال إنتاج المعرفة

لغرض معرفة الدور الحقيقي الذي تمارسه جامعة القادسية في مجال إنتاج المعرفة تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور إنتاج المعرفة من الاستبانة، ومن ثم تقييم هذا الدور وفق المقياس المعد من قبل الباحث وكما هو موضح في الجدول (١٦) الآتي:

تسلسل الفقرة	الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم دور الجامعة
٣٤	تستهدف الجامعة إنتاج المعرفة ونقلها والاثراء الثقافي للمجتمع ولطلابها	١	٤.٢٠	٠.٦٧	جداً قوي
٣٥	تعمل الجامعة على تنمية التفكير العلمي لدى طلبتها	٢	٤.٢٠	٠.٦٧	جداً قوي
٣٢	تعمل الجامعة على تدريب الكوادر الفنية المتخصصة في مجال البحث العلمي	٣	٤.١٦	٠.٧٤	قوي
٣٦	تعمل الجامعة على الاستمرار في التقدم التكنولوجي الذي من شأنه أن يشحذ الذهن على البحث العلمي المتواصل لاكتشاف المزيد من التقنيات	٤	٤.١٥	٠.٦٥	قوي
٤٤	توسيع حدود التخصصات العلمية مع إيجاد مؤسسات وهيئات مهمتها الإشراف على البحث العلمي	٥	٤.١٤	٠.٧٠	قوي
٣٣	تقوم الجامعة بتقوية العلاقات الثقافية والعلمية مع المنظمات العلمية والتنفيذية الأخرى لدعم النشر العلمي في الميادين المختلفة	٦	٤.١٢	٠.٦٦	قوي

٤٣	تقوم الجامعة بتوعية الجمهور العام بأهمية العلم وهو الذي يشجع على مزيد من الطلب الاجتماعي للمعرفة	٧	٤.١١	٠.٧٠	قوي
٤٠	تقوم الجامعة بالتوعية العلمية بفضل ما تبذله مؤسسات البحث العلمي ومراكز الدراسات من جهد في سبيل تحقيق ذلك وتوليد المعرفة وتطويرها وتوزيعها	٨	٤.٠٤	٠.٦٩	قوي
٤٢	توفر الجامعة السياق الاجتماعي الذي يساعدها على نشرها للعلم كمنهج وحقائق ومعرفة وتطبيقات	٩	٤.٠٤	٠.٧٦	قوي
٣٧	تقوم الجامعة بعمل علاقات مع الهيئات البحثية والأكاديمية الدولية والمحلية التي لها نفس الأنشطة والاهتمامات	١٠	٣.٩٩	٠.٧٣	قوي
٤١	التعلم من أجل المعرفة وقيادة ثورة المعلومات	١١	٣.٩٦	٠.٨٥	قوي
٣١	تقوم الجامعة بالإسهام في مرونة اتخاذ القرارات ودعم فرص الإبداع العلمي في كافة المجالات	١٢	٣.٨٧	٠.٨٧	قوي
٣٩	مشاركة الجامعة في أنشطة الشراكات والتحالفات مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها	١٣	٣.٨٤	٠.٧٩	قوي
٣٨	تعمل الجامعة على نشر الروح العلمية الباعثة على النمو والتطور، والاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم	١٤	٣.٧٣	٠.٩٦	قوي
٤٥	تعمل الجامعة على زيادة المخصصات المالية لدعم البحث العلمي وإنتاجه	١٥	٣.٥٦	١.٠٣	قوي
الوسط الحسابي العام			٤.٠١	٠.٧٦	قوي

جدول (١٦) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد العينة عن دور الجامعة على محور إنتاج المعرفة

من معطيات الجدول (١٦) أعلاه، ولغرض اختبار معنوية الاجابة على فقرات الاستبانة ضمن محور إنتاج المعرفة قام الباحث بتقسيم الفقرات بحسب أهمية الإجابة عليها من قبل عينة الدراسة كما يأتي:

١- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٤) في محور إنتاج المعرفة التي تأتي بالمرتبة (١) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تستهدف الجامعة إنتاج المعرفة ونقلها والاثراء الثقافي للمجتمع ولطلابها)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ(٤.٢٠، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-١) أدناه:

جدول (١٦-١) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٤)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣٤	١	٤.٢٠	٠.٦٧	جداً قوي	١.٢٠	٣٢.٧	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-١) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تستهدف الجامعة إنتاج المعرفة ونقلها والاثراء الثقافي للمجتمع ولطلابها له تأثير جداً قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

وهذا يدل على أن الجامعة المصدر المهم في إنتاج المعرفة وتنميتها من خلال ما تمتلكه من الوسائل العلمية التي تستطيع من خلالها إجراء البحوث العلمية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة التي يحتاجها المجتمع من أجل النهوض والتقدم، ولا يقتصر عمل الجامعة على إنتاج المعرفة فحسب، بل تعمل على نقل المعرفة وتوزيعها وكيفية توظيفها في المجتمع. وهذا يتطلب منها العمل على تنوير الفكر الثقافي لدى طلابها . فالتعليم الجامعي يساهم في نشر المعرفة من خلال عملية التدريس، وتطبيق المعرفة من خلال استعمالها في حل مشكلات المجتمع، وإنتاج المعرفة وذلك من خلال ما تقدمه من أبحاث ودراسات ومعارف جديدة، وبذلك تعد الجامعة رافعة من روافع التقدم والتطور نحو مجتمع المعرفة.

٢- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٥) في محور إنتاج المعرفة التي تأتي بالمرتبة (٢) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل الجامعة على تنمية التفكير العلمي لدى طلبتها)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.٢٠، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-٢) أدناه:

جدول (١٦-٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٥)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية

٣٥	٢	٤.٢٠	٠.٦٧	جداً قوي	١.٢٠	٣٢.٢٣	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٢) أعلاه، تبين أن أفراد عينة البحث متفقين تماماً على أن تعمل الجامعة على تنمية التفكير العلمي لدى طلبتها له تأثير جداً قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

تعمل الجامعة على تنمية التفكير العلمي لدى طلبتها، وأن الجامعة الفاعلة هي التي تتعامل مع المعلومة بمهنية وتسهم في نشر وتوظيف وتوليد الافكار الجديدة التي تخدم المجتمع وتطويره، وصولاً إلى إنتاج مجتمع المعرفة، الذي تتوفر فيه حرية تبادل المعلومات[١]. ويجب أن يكون التعليم الجامعي معتمداً على التحليل والتفسير والفهم والاستنتاج والاستنباط

٣- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٢) ضمن محور إنتاج المعرفة التي تأتي بالمرتبة (٣) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل الجامعة على تدريب الملاكات الفنية المتخصصة في مجال البحث العلمي)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.١٦، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-٣) أدناه.

جدول (١٦-٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٢)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣٢	٣	٤.١٦	٠.٧٤	قوي	١.١٦	٢٨.٣٢	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٣) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تعمل الجامعة على تدريب الملاكات الفنية المتخصصة في مجال البحث العلمي له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن البحث العلمي الوسيلة الرئيسة لتعميق المعرفة التي تُعد من صميم التعليم الجامعي. من هذا المنطلق تعمل الجامعات على تدريب الملاكات الفنية المتخصصة في مجال البحث العلمي، وتشجيعهم وتقديم المساعدة لهم من أجل أنجاز البحوث العلمية، لما لها من أثر كبير في نقل العلم والمعرفة إلى المجتمع، إذ يكون لهذه البحوث العلمية دور كبير في عمليات الإنتاج المعرفي والعلمي، وعمليات التقدم والتنمية وهو عنصر اساسي في حركة المجتمع المتجدد[٢].

٤- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٦) ضمن محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (٤) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل الجامعة على الاستمرار في التقدم

[١] - حسن حسين زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة،(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ص١٠.
[٢] - محمد عبد العزيز الذهب، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢)، ص٢٠٤.

التكنولوجي الذي من شأنه أن يشحذ الذهن على البحث العلمي المتواصل لاكتشاف المزيد من التقنيات)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.١٥، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-٤) أدناه:

جدول (١٦-٤)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٦)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣٦	٤	٤.١٥	٠.٦٥	قوي	١.١٥	٣٢.٠٨	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٤) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تعمل الجامعة على الاستمرار في التقدم التكنولوجي الذي من شأنه أن يشحذ الذهن على البحث العلمي المتواصل لاكتشاف المزيد من التقنيات له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن الجامعات العراقية لا سبيل أمامها سوى الاختيار التكنولوجي للتطوير والتغيير، فالاهتمام بتكنولوجيا المعرفة يشكل أبرز مكونات الجامعات في القرن الحادي والعشرين، كما يعتبر من أهم العوامل المساعدة على إنتاج المعارف، والاهتمام بتكنولوجيا المعرفة في الجامعات العراقية لا يعني إدخال الحاسوب والتقنيات المختلفة إلى حرم الجامعات، وامتلاك القدرة على تشغيلها، وإنما امتلاك منطق بنائها والمشاركة في تحديثها وإبداع تطبيقات مرتبطة بها، ومن ثم الوصول إلى إنتاج مزيد من التكنولوجيا المتقدمة، ومزيد من امكانات تكنولوجيا المعرفة.

٥- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٤٤) ضمن محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (٥) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (توسيع حدود التخصصات العلمية مع إيجاد مؤسسات وهيئات مهمتها الإشراف على البحث العلمي)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.١٤، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-٥) أدناه:

جدول (١٦-٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٤٤)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤٤	٥	٤.١٤	٠.٧٠	قوي	١.١٤	٢٩.٥٦	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٥) أعلاه، تبين أن أفراد عين الدراسة متفقين تماماً على أن تعمل الجامعة على توسيع حدود التخصصات العلمية مع إيجاد مؤسسات وهيئات مهمتها الإشراف على البحث العلمي له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. إن هدف الجامعة اليوم هو إنتاج مجتمع معرفي معلوماتي، وهذا يتطلب من الجامعة العمل على توسيع حدود التخصصات العلمية التي يحتاجها المجتمع من أجل التطور ومسايرة الركب الحضاري المعاصر، مع إيجاد مؤسسات وهيئات مهمتها الاشراف على البحث العلمي، لتعمل على تقييم البحوث العلمية وكيفية توجيهها نحو حل مشكلات المجتمع المختلفة، والتركيز على ما يتطلبه سوق العمل المحلي والعالمي، والعمل على دعم التخصصات العلمية الاساسية التي تساعد على التنمية والتقدم للمجتمع، وإيجاد توازنات بين الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي والاحتياجات الفعلية لسوق العمل من خلال المهام التي يقوم بها الباحثين الجامعيين، في إنتاج البحث العلمي ضمن هيئات ومؤسسات البحث والتطوير العلمي الموجودة في الجامعة وفي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والعمل على تعميق الوظيفة الإنتاجية للمؤسسات الجامعية، وإنشاء مراكز البحث والتطوير القائمة على تداخل التخصصات والمشاركة الفاعلة مع المؤسسات العامة ومؤسسات القطاع الخاص على وجه الخصوص.

٦- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٣) ضمن محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (٦) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بتقوية العلاقات الثقافية والعلمية مع المنظمات العلمية والتنفيذية الأخرى لدعم النشر العلمي في الميادين المختلفة)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.١٢، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين إن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، وكما موضح في الجدول (١٦-٦) ادناه:

جدول (١٦-٦)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٣)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣٣	٦	٤.١٢	٠.٦٦	قوي	١.١٢	٣٠.٧٢	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٦) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة بتقوية العلاقات الثقافية والعلمية مع المنظمات العلمية والتنفيذية الأخرى لدعم النشر العلمي في الميادين المختلفة له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. تعمل الجامعات اليوم على تقوية العلاقات الثقافية والعلمية مع المنظمات العلمية والتنفيذية، من أجل النهوض بالواقع العلمي والمعرفي الذي تعيشه، ولعل الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية التي تقيمها الجامعات خير وسيلة لتحقيق التواصل بين العلماء والباحثين، من أجل نشر العلم والمعرفة بين المؤسسات والمنظمات العلمية وتوظيفه من أجل تنمية المجتمع والارتقاء به في ظل تحديات العولمة. وكذلك يؤدي النشر العلمي في مجلات تصدرها تلك المنظمات العلمية دوراً مهماً لتحقيق التواصل ومد جسور الثقة بين

الجامعات وتلك المنظمات والمؤسسات العلمية، الذي يعود بالفائدة المتبادلة بينهما من أجل نشر العلم وتطوره لكي يكون في خدمة المجتمع، والوصول به إلى مجتمع المعرفة الذي يرتكز على تطبيق العلم والمعرفة في جميع مجالات الحياة فيه. ويعد النشر العلمي للبحوث في مجلات ودوريات علمية رصينة ومحكمة ومعترف بها في الاوساط العلمية أحد أهم مؤشرات جودة البحث العلمي كماً ونوعاً، ولاسيما في المجلات والدوريات ذات السمعة العلمية والشهرة الواسعة التي يتداولها العلماء والباحثون في مختلف انحاء العالم عبر شبكات الاتصال الحديثة[١].

٧- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٤٣) في محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (٧) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بتوعية الجمهور العام بأهمية العلم وهو الذي يشجع على مزيد من الطلب الاجتماعي للمعرفة)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.١١، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-٧) ادناه.

جدول (١٦-٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٤٣)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤٣	٧	٤.١١	٠.٧٠	قوي	١.١١	٢٨.٩٢	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٧) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة بتوعية الجمهور العام بأهمية العلم وهو الذي يشجع على مزيد من الطلب الاجتماعي للمعرفة له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

يعتمد الوعي العلمي على الثقافة العلمية التي يكتسبها الناس في مراحل تعليمهم المختلفة وصولاً إلى مرحلة التعليم الجامعي، الذي يعتلي هرم التعليم لكونه يعمل على غرس ثقافة الوعي العلمي والمعرفي لدى طلبة الجامعة، من خلال ما تمتلكه من امكانيات علمية ومعرفية، ولزيادة هذا الوعي العلمي والمعرفي يتطلب حتماً إعادة نظر جادة بمفردات المناهج الدراسية وترابطها بصورة منطقية، من أجل تعليم الطلبة بعض المهارات التقنية واساسيات العلوم وادراك تأثيراتها في مناحي الحياة المختلفة. وتعمل الجامعات على توعية المجتمعات التي أنشئت فيها بأهمية العلم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ولابد من تكوين صورة علمية للمجتمع تتضمن أوضاعه الحالية وآماله المستقبلية، وما يتطلبه من طاقات بشرية يحتاجها في عملية التنمية والتطور، وتعمل الجامعة أيضاً على الكشف عن القيم الأصيلة وأساليب المحافظة عليها في العلم والتوجيه والقدوة الحسنة والحوافز وغير ذلك من أساليب التربية الجماهيرية بمختلف طرقها[٢]. الذي بدوره يؤدي إلى المزيد من الطلب

[١] - داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي، مصدر سابق، ص١٥٧.
[٢] - قاسم حسين صالح. المجتمع العراقي- تحليل سيكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث،(لبنان: ٢٠٠٨)، ص٧٨-٧٩.

الاجتماعي على المعرفة وذلك لأهميتها في حياة الانسان المعاصر الذي يعتمد عليها في كل مناحي الحياة المختلفة من أجل توظيفها لخدمة المجتمع والافراد.

٨- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٤٠) في محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (٨) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بالتوعية العلمية بفضل ما تبذله مؤسسات البحث العلمي ومراكز الدراسات من جهد في سبيل تحقيق ذلك وإنتاج المعرفة وتطويرها وتوزيعها)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.٠٤، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-٨) أدناه:

جدول (١٦-٨)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٤٠)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤٠	٨	٤.٠٤	٠.٦٩	قوي	١.٠٤	٢٧.٢٢	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٨) أعلاه، تبين أن أفراد عين الدراسة متفقين تماماً على أن تقوم الجامعة بالتوعية العلمية بفضل ما تبذله مؤسسات البحث العلمي ومراكز الدراسات من جهد في سبيل تحقيق ذلك وإنتاج المعرفة وتطويرها وتوزيعها له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. ليتم تفعيل مجتمع المعرفة داخل المجتمع العراقي، ذلك يتطلب تفعيل دور الجامعة في إنتاج المعرفة وان لا تتوقف عند مرحلة اقتناء المعرفة، من دون استيعابها وتوظيفها، من خلال مراكز الدراسات والبحث والتطوير الموجودة في الجامعات، فإن لها دور مهم في التوعية العلمية، من خلال ما تبذله هذه المراكز البحثية من جهود في سبيل إنتاج البحث العلمي لمواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع، سواء كانت مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية وغيرها من المشكلات الحياتية التي تواجه المجتمع، والعمل على وضع الحلول المناسبة لها بعد دراسة اسبابها. والجامعة تؤدي دور مهم في عملية التوعية العلمية من خلال عقد الندوات العلمية والمؤتمرات والورش التدريبية التي تسهم في تدريب الباحثين والملاكات التدريسية فيها واطلاعهم وتوعيتهم بأهمية المشكلات التي تواجه المجتمع حتى يسخروا ما لديهم من خبرة معرفية لإيجاد المعالجات الضرورية لها لأنهم جزء من هذا المجتمع، وتعمل الجامعة على تزويد المجتمع بالمعرفة العلمية التي يستطيع من خلالها مسايرة التطور الحضاري والمعرفي في العالم المعاصر. وعلى الجامعة الاستفادة من المراكز والوحدات البحثية في إعداد المناهج الدراسية للطلبة.

٩- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٤٢) في محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (٩) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (توفر الجامعة السياق الاجتماعي الذي يساعدها على نشرها للعلم كمنهج وحقائق ومعرفة وتطبيقات)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٤.٠٤، أتفق تماماً)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)،

وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-٩) أدناه:

جدول (١٦-٩)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٤٢)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤٢	٩	٤.٠٤	٠.٧٦	قوي	١.٠٤	٢٤.٦٦	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-٩) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين تماماً على أن توفر الجامعة السياق الاجتماعي الذي يساعدها على نشرها للعلم كمنهج وحقائق ومعرفة وتطبيقات له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن الجامعة كمؤسسة اجتماعية وبناء اجتماعي وتنظيم علمي اكاديمي تتحدد طبيعتها في ضوء نوعية أهدافها العامة التي وضعت من أجل رسم سياستها التربوية والتعليمية في المجتمع. كما تعبر تلك الأهداف عن نوعية العلاقة المتبادلة بين الجامعة والمجتمع بوصفها احدى مؤسساته المهمة والتي تستمد منه طابع الشرعية، التي تستطيع بموجبها أن تؤدي دورها[١]. كما تعد الجامعة نسقاً فرعياً لها وظائفها وانشطتها التي تسهم بها في تحقيق الوظائف العامة للنسق الأكبر الخارجي أو المجتمع المحلي.

وتُعد الأهداف العامة للجامعة بمثابة المرشد العام الذي عن طريقه تتحدد جميع الانشطة الداخلية والخارجية التي تقوم بها الجامعة في المجتمع، وتتحدد نوعية الاهداف العامة للجامعة في اطار نسق الشرعية الذي يضفي على الجامعة كتنظيم اجتماعي وتربوي وعلمي، ويبلور نوعية انشطتها ووظائفها ويجعلها مقبولة اجتماعياً لأنها توجه اساساً لخدمة المجتمع وتطوره، وفي الوقت نفسه يمكن تعديل تلك الانشطة بصفة مستمرة والعمل على استحداثها حتى يمكن تحقيق الاهداف والاستراتيجيات العامة للجامعة في إنتاج المعرفة وتطبيقها ونشرها في المجتمع من أجل التنمية والتطور[٢].

١٠- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٧) في محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (١٠) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بعمل علاقات مع الهيئات البحثية والأكاديمية الدولية والمحلية التي لها نفس الأنشطة والاهتمامات)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٩٩، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-١٠) أدناه:

---

[١] - الدسوقي عبده ابراهيم، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي - تحليل نظري، (الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ص١٠١-١٠٢.

[٢] - عبد الله محمد عبد الرحمن، مصدر سابق، ص٧٩.

جدول (١٦-١٠) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٧)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣٧	١٠	٣.٩٩	٠.٧٣	قوي	٠.٩٩	٢٤.٣٩	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-١٠) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بعمل علاقات مع الهيئات البحثية والأكاديمية الدولية والمحلية التي لها نفس الأنشطة والاهتمامات له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. لتنهض الجامعات بمستواها العلمي لمستوى الجامعات المتقدمة يجب الاهتمام بالبحث العلمي، من خلال عمل علاقات تعاون علمي مع الجامعات ومراكز البحوث العلمية العالمية والعربية والمحلية المتقدمة والتوأمة معها والإفادة منها في توفير المعلومات العلمية والتقنية بصورة مستمرة وسريعة للعلماء والباحثين، من أجل انجاز بحوثهم. وهذا يتطلب انشاء مركز معلومات، يرتبط بمركز معلومات وطنية في الجامعات والمراكز البحثية تنظمه أعلى جهة مسؤولة عن التعليم العالي والبحث العلمي في الدولة. في عصر المعرفة الحالي ينبغي على الجامعة العمل على بناء علاقات قوية وشراكة متبادلة مع الجامعات العالمية المتقدمة، من أجل الحصول على المعرفة المتطورة لاستعمالها في مجال تخصصاتها العلمية لتطويرها ونشرها وتوزيعها في المجتمع الذي تعيش فيه. كما ان للعولمة وثورة المعرفة والاتصالات دور كبير في نشر المعلومات بين الجامعات حسب ما تمتلكه من بنى تحتية تتوفر فيها كل المستلزمات الضرورية التي تساعد العلماء والباحثين من أنجاز بحوثهم العلمية التي تعمل على مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع.

١١- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٤١) في محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (١١) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (التعلم من أجل المعرفة وقيادة ثورة المعلومات)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٩٦، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-١١) أدناه:

جدول (١٦-١١)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٤١)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤١	١١	٣.٩٦	٠.٨٥	قوي	٠.٩٦	٢٠.٢٣	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-١١) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن التعلم من أجل المعرفة وقيادة ثورة المعلومات له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

١٢- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣١) ضمن محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (١٢) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تقوم الجامعة بالإسهام في مرونة اتخاذ القرارات ودعم فرص الإبداع العلمي في كافة المجالات)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٨٧، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-١٢) أدناه:

جدول (١٦-١٢)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣١)

رقم الفقرة في الاستبانة	اهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣١	١٢	٣.٨٧	٠.٨٧	قوي	٠.٨٧	٢٤.٣٩	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-١٢) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تقوم الجامعة بالإسهام في مرونة اتخاذ القرارات ودعم فرص الإبداع العلمي في كافة المجالات له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

إن الجامعة لها القدرة على التعامل مع العلم والمعرفة فهي محركاً فعالاً للتكنلوجيا، لذلك فإن لها دور قوي في مرونة اتخاذ القرارات التي من خلالها تدعم البحث العلمي، وتوفير البيئة البحثية اللازمة له، وتقوية فرص الابداع العلمي من خلال ما تنتجه من مبتكرات واختراعات علمية، لها الدور المهم في تنمية المجتمع وتطويره وكذلك الارتقاء بالجامعة في نفس الوقت، وذلك من خلال توفر مقومات الادارة الحديثة للجامعة، من أجل التوسع في الابداع العلمي في الجامعة ونشره وتوزيعه وتطبيقه في المجتمع من أجل الوصول به إلى مجتمع المعرفة.

١٣- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٩) ضمن محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (١٣) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (مشاركة الجامعة في أنشطة الشراكات والتحالفات مع المؤسسات غير الرسمية وتطويره)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٨٤، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-١٣) أدناه.

جدول (١٦-١٣)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٩)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣٩	١٣	٣.٨٤	٠.٧٩	قوي	٠.٨٤	١٩.٣١	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-١٣) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن مشاركة الجامعة في أنشطة الشراكات والتحالفات مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. كل هذه العوامل تساعدها على إنتاج المعرفة العلمية التي تحتاجها المؤسسات غير الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص، فهي تقدم الاستشارات والخبرات والبحوث العلمية وتبادل المنفعة من خلال مراكز الاستشارات والبحوث العلمية الموجودة فيها، والمشاركة الفاعلة مع المؤسسات الخارجية ومؤسسات القطاع الخاص على وجه الخصوص من أجل تنمية المجتمع المعرفي.

١٤- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٣٨) في محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (١٤) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، التي تنص على (تعمل الجامعة على نشر الروح العلمية الباعثة على النمو والتطور، والاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة البالغ(٣.٧٣، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-١٤) أدناه:

جدول (١٦-١٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٣٨)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٣٨	١٤	٣.٧٣	٠.٩٦	قوي	٠.٧٣	١٣.٨٣	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-١٤) أعلاه، تبين أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تعمل الجامعة على نشر الروح العلمية الباعثة على النمو والتطور، والاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة. تعمل الجامعة من خلال برامجها التعليمية على افراز الأفراد الذين سوف يصبحون جزءاً من القادة في المجتمع، وتعلمهم بعض المهارات الخاصة التي يحتاجون إليها وتسهل انخراطهم في سوق العمل بعد التخرج ليلعبوا أدوارهم كقادة.

١٥- لغرض اختبار معنوية الإجابة على الفقرة (٤٥) ضمن محور إنتاج المعرفة، التي تأتي بالمرتبة (١٥) من حيث أهمية الإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة،التي تنص على (تعمل الجامعة على زيادة المخصصات

المالية لدعم البحث العلمي وإنتاجه)، تم حساب الوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة والبالغ(٣.٥٦، أتفق)، ومقارنته بالوسط الفرضي لمقياس ليكرت البالغ (٣، غير متأكد) باستعمال اختبار(t)، وتبين أن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح اجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٦-١٥) أدناه:

جدول (١٦-١٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار(t) لإجابات الفقرة (٤٥)

رقم الفقرة في الاستبانة	أهمية الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الفرق بين الوسطين	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤٥	١٥	٣.٥٦	١.٠٣	قوي	٠.٥٦	٩.٨٩	٠٠٠	دالة

من معطيات الجدول (١٦-١٥) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن تعمل الجامعة على زيادة المخصصات المالية لدعم البحث العلمي وإنتاجه له تأثير قوي في إنتاج مجتمع المعرفة.

تحتل الجامعات موقعاً مهماً ومؤثراً في المجتمعات المعاصرة، وتعيش تحولات نوعية تجري بوتيرة متسارعة في ظل ثورة المعرفة والمعلوماتية، وثورة الاتصالات الحديثة، التي تلقي على الجامعات مسؤوليات جديدة، لمواجهة التحديات المتجددة، ولتصبح الجامعات رائدة في تطوير مجتمعاتها والنهوض بها من خلال نشاطاتها المختلفة، التي تسهم في إعداد جيل جديد يمتلك القدرة على مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، ولا يتحقق لها ذلك إلا من خلال دعم البحث العلمي الذي يتمكن من مواجهة مشكلات المجتمع ووضع الحلول والبدائل المناسبة لها، وهذا يتطلب زيادة المخصصات المالية لدعم البحث العلمي وإنتاجه من أجل تطوير المجتمع وتقدمه ومسايرة للتقدم الحضاري والمعرفي في الدول المتقدمة، التي تنفق على الجامعات والبحوث ما يكفي حتى تتمكن من الحصول على النتائج المرجوة منها. ومن هنا ينبغي النظر إلى الإنفاق على البحث العلمي على انه استثمار حقيقي لأغراض التنمية الشاملة في جميع مجالات الحياة، فقد باتت الدول المتقدمة تسعى بكل الوسائل الممكنة إلى إنتاج مجتمعات المعرفة التي قوامها العلم والمعرفة والقدرة على توظيفها لصالح رقي وتقدم شعوبها، من خلال دعم البحث العلمي وتطويره وتوفير كل المستلزمات التي يحتاجها العلماء والباحثين في إنجاز بحوثهم ودراساتهم بالشكل العلمي السليم.

١٦- من معطيات الجدول (١٦) السابق، نجد أن تقيم أعضاء الهيئة التدريسية لدور جامعة القادسية على محور إنتاج المعرفة كان بمستوى جداً قوي على الفقرتين (٣٤) و(٣٥) إذ بلغ الوسط الحسابي لكلاً منهما (٤.٢٠) والانحراف المعياري لكلاً منهما (٠.٦٧). ووجد الباحث ان استجابة أعضاء الهيئة التدريسية لدور جامعة القادسية على محور إنتاج المعرفة كان قوي على بقية فقرات هذا المحور حيث تراوحت الاوساط الحسابية للاستجابة على هذه الفقرات ما بين (٣.٥٦-٤.١٦).

١٧- يوضح الشكل (٣) ادناه، نسب اتجاهات الاجابة على محور انتاج المعرفة، حيث لوحظ أن (٢٦%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "اتفق تماما" و(٥٥%)من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت

"اتفق" وان (١٥%)من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "غير متأكد" و(٣%)من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "لا اتفق" و (١%) من الاجابات على فقرات هذا المحور كانت "لا اتفق تماما".

شكل (٣) نسبة اتجاهات الاجابة على فقرات محور انتاج المعرفة

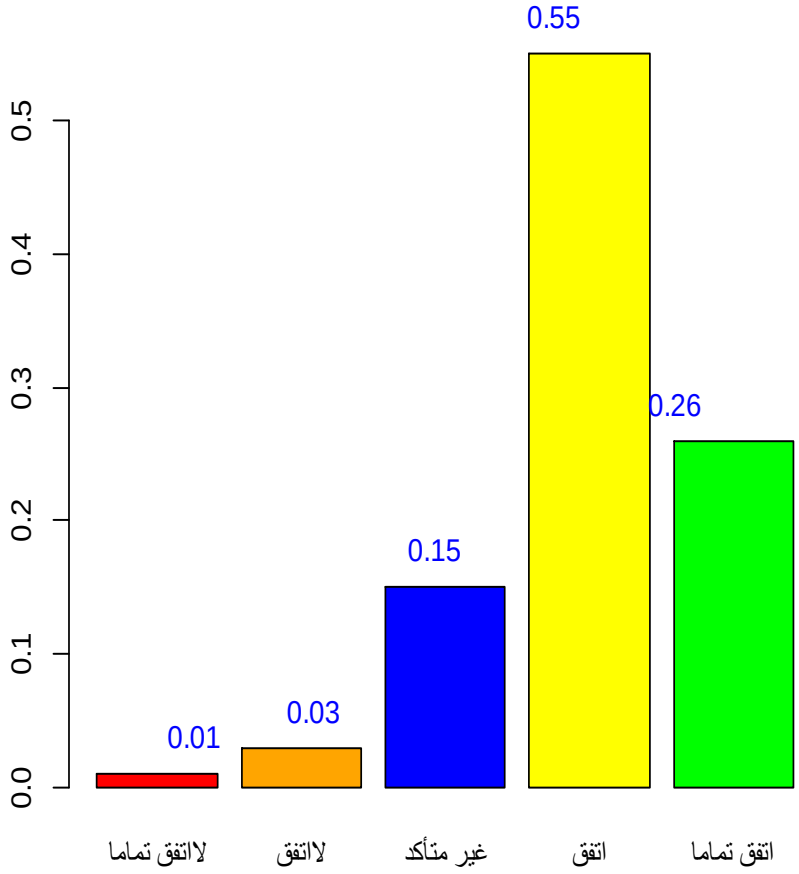

من النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث يمكن ترتيب محاور دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة وكما موضح في الجدول (١٧) ادناه:

جدول (١٧) ترتيب محاور دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة

رقم المحور في الاستبانة	أهمية المحور	المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم دور الجامعة
٣	١	إنتاج المعرفة	٤.٠١	٠.٧٦	قوي
١	٢	إعداد الفرد	٣.٩٩	٠.٨٣	قوي
٢	٣	تنمية المجتمع المعرفي	٣.٩٠	٠.٨١	قوي
الوسط الحسابي العام			٣.٩٧	٠.٨٠	قوي

من بيانات الجدول (١٧) أعلاه، نجد أن دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة كان قوياً في محاور الدراسة الثلاث، وجاء محور إنتاج المعرفة بالترتيب الأول، ثم يليه محور إعداد الفرد ثم محور تنمية المجتمع

المعرفي، كما نلاحظ أن الدور العام لجامعة القادسية في جميع المحاور كان قوياً حيث بلغ الوسط الحسابي العام (٣.٩٧) بانحراف معياري قدره (٠.٨٠).

الفصل العاشر

أولاً: الاختبار الإحصائي للفرضيات

ثانياً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاختبار الإحصائي لفرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالةٌ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها تعزى لمتغير النوع.

للتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بتقسيم البيانات بحسب الجنس (الذكور والإناث)، ثم قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث وقيمة (t) لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في دور الجامعة في إنتاج المعرفة والجدول رقم (١٨) ادناه يوضح النتيجة:

جدول (١٨) الفروق بين الذكور والإناث في الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة حسب المحاور

المحاور	الذكور			الإناث			درجة الحرية	قيمة t	اتجاه الفروق تحت مستوى معنوية ٠.٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم			
إعداد الفرد	٣.٩٦٠	٠.٥٧٧	قوي	٤.٠٦٥	٠.٥٥٤	قوي	٣٢٦	-١.٥٦٥	لا توجد فروق
تنمية مجتمع المعرفة	٣.٨٨٠	٠.٥٨٠	قوي	٣.٩٥٦	٠.٥٥٤	قوي	٣٢٦	-١.١٣٣	لا توجد فروق
إنتاج المعرفة	٣.٩٧١	٠.٥٠٨	قوي	٤.٠٨١	٠.٥٢٣	قوي	٣٢٦	-١.٨٤٣	لا توجد فروق
الاتجاه العام	٣.٩٣٧	٠.٥٠٦	قوي	٤.٠٣٤	٠.٤٩٠	قوي	٣٢٦	-١.٦٥٥	لا توجد فروق

يتضح من الجدول (١٨) اعلاه، ان استجابة الذكور والإناث لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة كانت بمستوى قوي عند كل محور من محاور الدراسة وكذلك عند الاتجاه العام، ويتضح ايضاً انه لا توجد فروق جوهرية

بين استجابات أفراد العينة لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة تعزى لمتغير النوع. حيث وجد الباحث ان الفروق في متوسطات الاستجابات بين الذكور والإناث عند كل محور من محاور الدراسة وكذلك عند الاتجاه العام ليس لها تأثير احصائي وبالتالي نجد الذكور والإناث متفقين في مقدار دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة.
الشكل (٤) يوضح التركيب النوعي لعينة المبحوثين حيث يتضح أن نسبة الذكور تشكل (٦٦.٧٧%) من عينة الدراسة في حين تشكل نسبة الاناث (٣٣.٢٣%)من عينة الدراسة.

شكل (٤) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

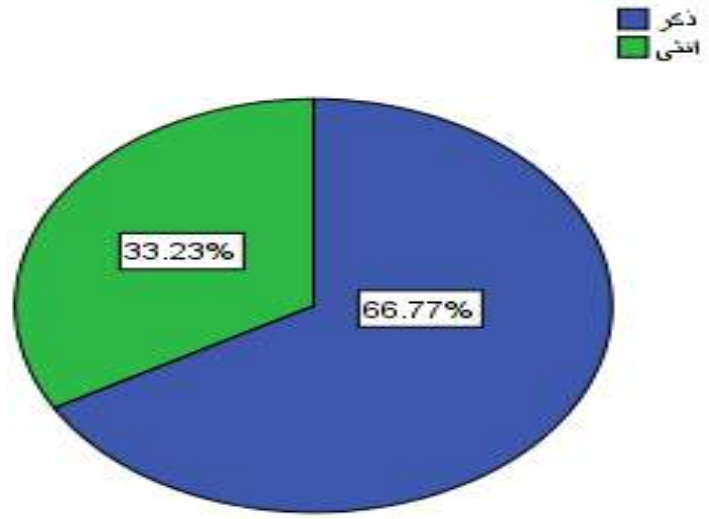

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالةُ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

يوضح الشكل (٥) ادناه، توزيع عينة الدراسة بحسب التحصيل الدراسي، حيث يتضح أن نسبة عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادة الدبلوم العالي هو (١.٥٢%)من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة، وأن نسبة عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادة الماجستير هو(٤٨.١٧%)، وان نسبة عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادة الدكتوراه هو(٥٠.٣٠%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة.

شكل (٥) توزيع افراد عينة الدراسة بحسب التحصيل الدراسي

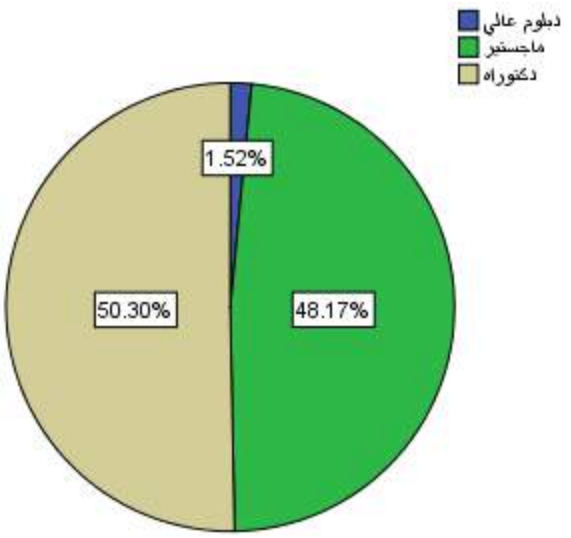

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بتقسيم البيانات حسب مستويات التحصيل الدراسي (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، ثم تحليلها باستعمال تحليل التباين لمعيار واحد لإيجاد الفروق بين هذه المستويات في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة والجدول (١٩) ادناه يوضح النتيجة:

جدول (١٩) الفروق بين مستويات التحصيل الدراسي في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة

المحور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	اتجاه الفروق عند مستوى دلالة ٠.٠٥
إعداد الفرد	بين مستويات التحصيل الدراسي	٢	٠.٦٢٣	٠.٣١١	٣.١٤١	الفروق لها دلالة احصائية انظر جدول (٢٠)
	الخطأ	٣٢٥	٣٢.١٧٥	٠.٠٩٩		
	المجموع	٣٢٧	٣٢.٧٩٨			
تنمية مجتمع المعرفة	بين مستويات التحصيل الدراسي	٢	١.٣٠٠	٠.٦٥٠	٢.٠٠١	لا توجد
	الخطأ	٣٢٥	١٠٥.٥٧١	٠.٣٢٥		
	المجموع	٣٢٧	١٠٦.٨٧١			
إنتاج المعرفة	بين مستويات التحصيل الدراسي	٢	٠.٥٥٢	٠.٢٧٦	١.٠٤١	لا توجد
	الخطأ	٣٢٥	٨٦.٢٢١	٠.٢٦٥		

	المجموع	٣٢٧	٨٦.٧٧٤			
الاتجاه العام	بين مستويات التحصيل الدراسي	٢	٠.٦٢٨	٠.٣١٤	٣.٦٢٨	الفروق لها دلالة احصائية انظر جدول (٢٠)
	الخطأ	٣٢٥	٣٠.٦٥٩	٠.٠٩٤		
	المجموع	٣٢٧	٣١.٢٨٧			

يتضح من الجدول (١٩) اعلاه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في محوري تنمية مجتمع المعرفة وإنتاج المعرفة لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في محور إعداد الفرد وكذلك الاتجاه العام لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استعمال اختبار الفرق المعنوي الاصغر (LSD) والمبينة نتائجه في الجدول (٢٠) أدناه:

جدول (٢٠) نتائج اختبار طريقة الفرق المعنوي الاصغر (LSD) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة في محور إعداد الفرد وفي الاتجاه العام

المحاور	التحصيل الدراسي	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه
إعداد الفرد	دبلوم عالي	–	٠.٢٢٣ *	٠.١٤٨ *
	ماجستير	–	–	٠.٠٧٥
	دكتوراه			–
الدور العام	دبلوم عالي	–	٠.٠١٤	٠.١٠١*
	ماجستير	–	–	٠.٠٨٧
	دكتوراه	–	–	–

يشير الجدول (٢٠) أعلاه، إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في محور إعداد الفرد وفي الاتجاه العام لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة تبعاً للتحصيل الدراسي لهؤلاء الأفراد، وذلك لصالح الشهادات العليا. بمعنى أن أفراد الدراسة من حملة الدكتوراه والماجستير قد قدروا بشكل أفضل عند محور إعداد الفرد لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة مقارنة بإفراد الدراسة من حملة الدبلوم العالي. وأن أفراد

الدراسة من حملة الدكتوراه قد قدروا بشكل أفضل عند الاتجاه العام لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة، مقارنة بإفراد الدراسة من حملة الماجستير والدبلوم العالي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالةٌ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها تعزى لمتغير اللقب العلمي.

يوضح الشكل (٦) ادناه، توزيع عينة الدراسة حسب اللقب العلمي، حيث يتضح أن نسبة عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على لقب مدرس مساعد هو (١٩.٨٢%) من المجموع الكلي لإفراد عينة الدراسة، وأن نسبة عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على لقب مدرس هو(٣٨.٤١%)، وأن نسبة عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على لقب استاذ مساعد هو (٣٣.٢٣%)، من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة وأن نسبة عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على لقب استاذ هو (٨.٥٤%)من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة.

شكل (٦) توزيع افراد عينة الدراسة بحسب اللقب العلمي

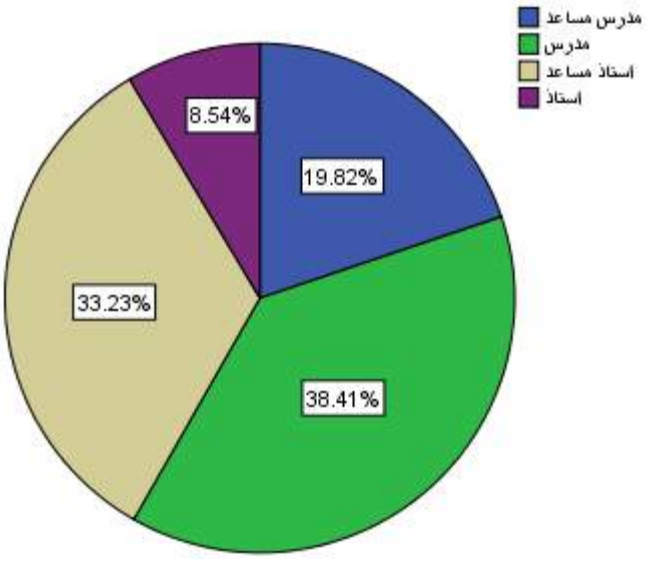

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بتقسيم البيانات بحسب مستويات اللقب العلمي (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، ثم تحليلها باستخدام تحليل التباين لمعيار واحد لإيجاد الفروق بين هذه المستويات في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة والجدول (٢١) ادناه يوضح النتيجة:

جدول (٢١) الفروق بين مستويات اللقب العلمي في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة

المحور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	اتجاه الفروق عند مستوى دلالة ٠.٠٥
إعداد الفرد	بين مستويات اللقب العلمي	٣	٤.٤٣٣	١.٤٨١	٤.٥٧١	الفروق لها دلالة احصائية انظر الجدول (٢٢)
	الخطأ	٣٢٤	١٠٤.٩٨٦	٠.٣٢٤		
	المجموع	٣٢٧	١٠٩.٤١٩			
تنمية مجتمع المعرفة	بين مستويات اللقب العلمي	٣	٤.٠٤٣	١.٣٤٨	٤.١٦٠	الفروق لها دلالة احصائية انظر جدول (٢٢)
	الخطأ	٣٢٤	١٠٤.٨٢٨	٠.٣٢٤		
	المجموع	٣٢٧	١٠٨.٨٧١			
إنتاج المعرفة	بين مستويات اللقب العلمي	٣	٤.٢٣٩	١.٤١٣	٥.٣٥٢	الفروق لها دلالة احصائية انظر جدول (٢٢)
	الخطأ	٣٢٤	٨٥.٥٣٥	٠.٢٦٤		
	المجموع	٣٢٧	٨٩.٧٧٤			
الاتجاه العام	بين مستويات اللقب العلمي	٣	٤.٤١٥	١.٤٧٢	٥.٨٨٨	الفروق لها دلالة احصائية انظر جدول (٢٢)
	الخطأ	٣٢٤	٨٠.٨٧٢	٠.٢٥٠		
	المجموع	٣٢٧	٨٥.٢٨٧			

يتضح من الجدول (٢١) أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير اللقب العلمي عند كل محور من محاور الدراسة عند مستوى معنوية (٠.٠٥). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استعمل الباحث اختبار الفرق المعنوي الأصغر (LSD) والجدول (٢٢) ادناه يوضح النتيجة:

جدول (٢٢) نتائج اختبار طريقة الفرق المعنوي الأصغر (LSD) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة تبعاً للقب العلمي

المحور	اللقب العلمي	مدرس مساعد	مدرس	استاذ مساعد	استاذ
اعداد الفرد	مدرس مساعد	–	٠.١٦٦*	٠.٠٨٥	٠.١٧٧*
	مدرس	–	–	٠.٠٨٥	٠.٠٠٧
	استاذ مساعد	–	–	–	٠.٠٩٣
	استاذ	–	–	–	–

تنمية مجتمع المعرفة	مدرس مساعد	–	١.٦٢٩	١.٧٩١*	٠.٢٨٠*
	مدرس	–	–	٠.٠١٦	٠.١١٧
	استاذ مساعد	–	–	–	٠.١٠١
	استاذ	–	–	–	–
انتاج المعرفة	مدرس مساعد	–	٠.١٢٨	٠.٠٩٨	٠.٢٣٣*
	مدرس	–	–	٠.٣٠١	٠.١٠٥
	استاذ مساعد	–	–	–	٠.١٣٥
	استاذ	–	–	–	–
الاتجاه العام	مدرس مساعد	–	٠.١٥٤*	٠.١٢١	٠.٢٣٠*
	مدرس	–	–	٠.٠٣٣	٠.٠٧٧
	استاذ مساعد	–	–	–	٠.١٠٩
	استاذ	–	–	–	–

يشير الجدول (٢٢) أعلاه، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة تبعاً للقب العلمي لهؤلاء الأفراد. حيث وجد أن أفراد الدراسة من حملة لقب مدرس واستاذ قد قدروا بشكل أفضل عند محور إعداد الفرد لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة، مقارنة بأفراد الدراسة من حملة لقب مدرس مساعد واستاذ مساعد.

وأن أفراد عينة الدراسة من حملة لقب استاذ مساعد واستاذ قد قدروا بشكل أفضل عند محور تنمية مجتمع المعرفة لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة، مقارنة بإفراد الدراسة من حملة لقب مدرس مساعد ومدرس. وأن أفراد الدراسة من حملة لقب أستاذ قد قدروا بشكل أفضل عند محور إنتاج المعرفة لدور جامعة القادسية في انتاج مجتمع المعرفة، مقارنة بإفراد الدراسة من حملة لقب مدرس مساعد ومدرس واستاذ مساعد. وأن أفراد الدراسة من حملة لقب مدرس واستاذ قد قدروا بشكل أفضل عند الاتجاه العام لدور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة، مقارنة بإفراد الدراسة من حملة لقب مدرس مساعد واستاذ مساعد.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالةٌ إحصائية في تقييم دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها تعزى لأنواع الكليات (علوم تطبيقية، علوم انسانية).

الشكل (٧) أدناه، يوضح توزيع افراد عينة الدراسة بحسب نوع الكلية، حيث يتضح أن نسبة عدد افراد عينة الدراسة في كليات العلوم التطبيقية هو (٥٤.٥٧%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة، وأن نسبة عدد افراد عينة الدراسة في كليات العلوم الانسانية هو (٤٥.٤٣%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة.

شكل (٧) توزيع افراد عينة الدراسة حسب نوع الكلية

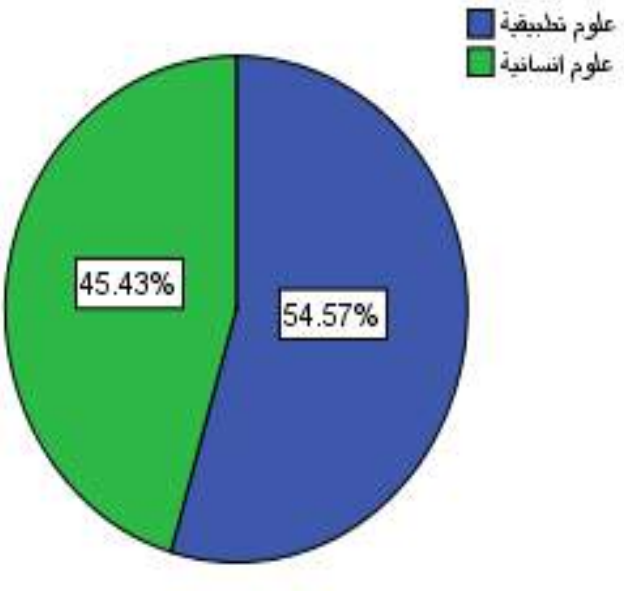

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بتقسيم البيانات بحسب الكليات (علوم تطبيقية وعلوم إنسانية)، ثم قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة t لإيجاد الفروق بين هذه الكليات في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة والجدول رقم (٢٣) ادناه يوضح النتيجة.

جدول (٢٣) الفروق بين مستويات الكليات في دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة

محاور دور الجامعة في انتاج مجتمع المعرفة	علوم تطبيقية			علوم إنسانية			درجة الحرية	قيمة t	اتجاه الفروق تحت مستوى معنوية ٠.٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم			
إعداد الفرد	٤.٠٥٨	٠.٥٦٦	قوي	٣.٩٢٠	٠.٥٦٨	قوي	٣٢٦	٢.٢٠٤	دالة لصالح العلوم التطبيقية
تنمية مجتمع المعرفة	٣.٩٦٢	٠.٥٦٩	قوي	٣.٨٣٨	٠.٥٦٩	قوي	٣٢٦	١.٩٦٥	دالة لصالح العلوم التطبيقية
إنتاج المعرفة	٤.٠٥٣	٠.٥٠٣	قوي	٣.٩٥٢	٠.٥٢٦	قوي	٣٢٦	١.٧٧٦	لا توجد
الاتجاه العام	٤.٠٢٤	٠.٤٩٣	قوي	٣.٩٠٣	٠.٥٠٦	قوي	٣٢٦	٢.١٩٣	دالة لصالح العلوم التطبيقية

من معطيات الجدول (٢٣) اعلاه، يتضح وجود فروق ذات دلالةٌ إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لتقييم دور جامعة القادسية تبعاً لمتغير نوع الكلية وذلك في محور إعداد الفرد لصالح العلوم التطبيقية، وفي محور تنمية المجتمع المعرفي لصالح العلوم التطبيقية، وكذلك في الاتجاه العام ايضاً لصالح العلوم التطبيقية. على حين

أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور جامعة القادسية في محور إنتاج المعرفة. وهذا يدل على إن جامعة القادسية قادرة على إنتاج المعرفة، التي تعتبر من مرتكزات مجتمع المعرفة المتطور.

ثانياً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

سوف نعرض أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة في ضوء نتائج التحليل، التي تم استعراضها في الفصول السابقة التي تمكن من بلورة عدد من الاستنتاجات الهادفة إلى إظهار دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة. واستكمالاً لمتطلبات الدراسة، وما أظهرته التحليلات الميدانية من استنتاجات من جهة أخرى، يمكن وضع أهم التوصيات التي يراها الباحث مهمة، وضرورية لدراسته الحالية. فضلاً عن بعض التوصيات العامة التي يمكن أن تكون ميداناً لدراسات مستقبلية اعتماداً على النتائج النظرية والميدانية التي أفرزتها هذه الدراسة. عليه سيكون العرض الآتي للنتائج العامة للدراسة، التي جاءت نتاجاً للتكامل بين جانبي الدراسة النظري والميداني الذي تم الاعتماد عليه.

١- استنتاجات الدراسة

تتمثل أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يأتي:

أ- استنتاجات البيانات الأولية:

١- من خلال بيانات الدراسة يتضح أن هناك اتفاق بين أفراد عينة الدراسة من كلا الجنسين في مقدار دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، فإجابات الذكور والإناث تعطينا صورة واضحة عن الاتفاق في أراءهم أزاء موضوع الدراسة على الرغم من تفاوت النسبة لصالح الذكور حيث بلغت نسبتهم (٦٧%) من أفراد عينة الدراسة، أما الإناث فقد بلغت نسبة تمثيلهن بالدراسة (٣٣%).

٢- للتحصيل الدراسي أثر كبير ودور مهم جداً في تحديد إجابات المبحوثين، فمن خلال بيانات الدراسة تبين أن أفراد عينة الدراسة من حملة شهادة الدكتوراه قد قدروا بشكل أفضل عند الاتجاه العام لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، مقارنة بإفراد عينة الدراسة من حملة شهاد الماجستير والدبلوم العالي، وهذا يرجع إلى تراكم الخبرة والتجربة العلمية عند حملة شهادة الدكتوراه.

٣- إن اللقب العلمي له تأثير كبير في تحديد طبيعة الإجابة التي يدلي بها المبحوث، فمن خلال بيانات الدراسة تبين أن أفراد عينة الدراسة من حملة لقب أستاذ مساعد، وأستاذ قد قدروا بشكل أفضل عند الاتجاه العام لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، وذلك لما يمتلكه أصحاب الألقاب العليا من خبرة وتجربة علمية في مجال تخصصاتهم، وكانت هناك فروق في إجابات أفراد العينة عن موضوع الدراسة حسب اللقب العلمي.

٤- إن نوع الكلية له أثر مهم في تحديد إجابات المبحوثين، فمن خلال بيانات الدراسة تبين إن أفراد عينة الدراسة في كليات العلوم التطبيقية قد قدروا بشكل أفضل في الاتجاه العام لدور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة، من أفراد عينة الدراسة في كليات العلوم الانسانية، وهذا يدل على العلوم التطبيقية أكثر تأثيراً في إنتاج مجتمع المعرفة.

ب- الاستنتاجات المتعلقة بالبيانات الاساسية للظاهرة:

١- محور إعداد الفرد:

وهذا المحور يهتم بإجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول للدراسة الممثل: ما دور جامعة القادسية في مجال إعداد الفرد؟ والذي تضمن عدد من الفقرات التي تم الإجابة عنها من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة القادسية أفراد عينة الدراسة.

أ- تؤكد بيانات الدراسة على أن الجامعة تقوم بتدريب أفراد المجتمع ورفده بالكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة على أساليب الإنتاج الحديثة، واستثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر وتوزيع المعرفة وتطبيقها، وهذا له دور جداً قوي في إنتاج مجتمع المعرفة، مما يعني التركيز على محور إعداد الفرد من خلال ما تقوم به الجامعة من أدوار، حيث تستطيع الجامعة من خلال (التعليم، والتدريب، والورش الفنية، والمؤتمرات والندوات العلمية)، أن تعمل على تنمية مهارات وقدرات ومعارف الأفراد، واستثمار مواهبهم.

ب- تؤكد بيانات الدراسة على أن للجامعة دور كبير في تنمية قدرات ومهارات ومعارف أساتذتها وطلبتها، من خلال قيامها بفتح الدورات التدريبية المتخصصة في كافة المجالات العلمية، مع استثمار التطور الهائل في وسائل الاتصالات، من أجل إعداد وتأهيل كوادر بشرية قادرة على النهوض بالمجتمع والتحول به إلى مجتمع المعرفة.

ج- تقوم الجامعة بدور مهم في تنمية إحساس الأفراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ناحية مجتمعهم ومشاركتهم في حل مشكلاته، والجامعة تعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة الصالحة للأفراد من خلال الالتزام بقوانين المجتمع، حيث يكتسب الأفراد قيم الولاء والشعور بالمسؤولية اتجاه مجتمعهم الذي يعيشون فيه والتفكير بالمشاكل التي تواجهه من أجل وضع الحلول المناسبة لها، من خلال المعرفة العلمية التي يحملها أفراد والتي تم اكتسابها في أروقة الجامعة خلال سنوات التعلم والتعليم.

د- إن الجامعة من المنابع الرئيسة لإنتاج المعرفة، وتزويد المستفيدين منها سواء من أعضاء الهيئة التدريسية أو طلبتها، ومن أهدافها هو اتاحة الفرصة لأعداد كبيرة من الأفراد لتحسين مستوياتهم ومهاراتهم العلمية والمعرفية والمهنية، والعمل على صقل مهاراتهم حتى يتمكنوا من مسايرة التقدم الحضاري بخطى حثيثة، من أجل النهوض بالمجتمع والدخول في خانة مجتمع المعرفة.

هـ- تؤكد بيانات الدراسة على أن الجامعة تقوم بتنمية شعور الأفراد بالانتماء للوطن والمحافظة عليه وتطويره، وهذا له دور قوي في إنتاج مجتمع المعرفة، من خلال خلق الروح الوطنية لدى طلابها ومنتسبيها، من أجل تطوير المجتمع والمحافظة عليه، من خلال غرس قيم الاخلاص والأمانة والتفاني والتضحية لدى الأفراد، وهذه القيم لها دور كبير في جعل الانسان لدية الشعور بالمواطنة التي تعتبر الدافع الاساسي للعمل من أجل الوطن وتطويره نحو الرخاء المنشود.

و- تؤكد بيانات الدراسة على أن هناك دور قوي للجامعة في دعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في إنجاز البحث العلمي، مما يدل أن الجامعة تهتم بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية، من خلال اهتمامها بالباحثين وتسهيل مهمتهم في القيام بالبحوث العلمية وتعمل على توفير المستلزمات الضرورية التي يحتاجها الباحث في بحثه ودراسته، من مختبرات ومعامل علمية ، ومكتبات حديثة تتوفر فيها المصادر والمراجع العلمية الحديثة، التي تمكنهم

من الحصول على النتائج المرجوة من البحث العلمي في سبيل تطوير المجتمع وتقدمه، حيث أصبح البحث العلمي من المعايير المهمة لقياس درجة تطور وتقدم البلدان والجامعات في الوقت ذاته.

ز- يتضح من بيانات الدراسة أن للجامعة دور مهم وقوي جداً في نشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي، الذي يشارك فيه أبناء المجتمع جميعاً مشاركة إيجابية وفعالة، وهذا يتحقق من خلال قيام الجامعة في عقد الندوات والمؤتمرات العلمية داخل الجامعة وخارجها وبمشاركة أفراد المجتمع والمنظمات الانسانية ومنظمات المجتمع المدني، واستثمار وسائل الاتصالات والاعلام المتطورة، من أجل توعية المجتمع بأهمية العلم والمعرفة في تطور وتقدم المجتمع، والعمل على التقليل من التمسك ببعض التقاليد والقيم التي تتعارض مع متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعتبر الاساس الذي يقوم عليه مجتمع المعرفة، وله دور كبير في عملية التغير الاجتماعي.

ع- كما أكدت معطيات الدراسة أن للجامعة دور قوي في إنتاج مجتمع المعرفة، من خلال بث الطموح العلمي بين المتعلمين عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل أكثر ما يمكن من المعرفة والعلم، أي تحقيق النمو المعرفي لدى طلبتها من خلال استثمار مهاراتهم وقدراتهم المعرفية بما تمتلكه من امكانيات علمية ومعرفية تتجسد في اساتذتها والباحثين والمتخصصين فيها وما يحملونه من أفكار ومعارف علمية، وكذلك ما تملكه من بنية تحتية متطورة، بحيث يصبح الهدف الأول للجامعة هو بث الطموح العلمي بين المتعلمين من أجل اكتساب المعرفة العلمية وتطويرها وتطبيقها في المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

ص- تعمل الجامعة على توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة كلاً في تخصصه مع توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع، بحيث تعمل على زرع الدافعية للتعلم والانضباط المستمر للتعلم الذاتي في أذهان المتعلمين، وأن تفتح الجامعة أبوابها للمتعلمين من جميع المستويات التعليمية وتعمل بمبدأ التعليم للجميع، واتاحة الفرصة للذين يرغبون بالتعليم ولم تتاح الفرصة أمامهم في مراحل حياتهم الأولى لأسباب ما، من خلال الاعتماد على وسائل وطرق جديدة في التعليم، مثل التعليم الجامعي المفتوح وعن بعد والتعليم المستمر وغيرها من الوسائل التعليمية الحديثة التي تعتبر من متطلبات مجتمع المعرفة.

ق- وتؤكد بيانات الدراسة أن الجامعة تعمل على توفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة باستمرار له دور كبير ومهم في إنتاج مجتمع المعرفة، الذي بات يعتمد على تدفق المعرفة والمعلومات بشكل سريع ومذهل، من خلال ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتداعيات العولمة في العالم التي جعلت من السهولة الحصول على المعلومات والمعارف، لذلك على الجامعة ومن أولوياتها في تحسين العملية التعليمية قيامها بإثراء المناهج وتوفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة التي تنسجم مع ما يحتاجه مجتمع المعرفة وما يتطلبه سوق العمل.

٢- محور تنمية المجتمع المعرفي:

أ- تؤكد بيانات الدراسة على أن تعمل الجامعة على المحافظة على هوية المجتمع والثقافة الوطنية وتطويرها، حيث تعمل على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال، ومحاولة إيجاد توازن بين القديم والجديد من القيم والعادات والتقاليد

التي تتعارض مع التطور والتقدم العلمي والمعرفي المتجدد، بما يكفل الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته العربية الاسلامية مع النهوض به إلى مصاف المجتمعات المتقدمة.

ب- تقوم الجامعة بإجراء البحوث العلمية التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع عن طريق توفير الدعم اللازم للبحث العلمي والقائمين عليه من أساتذة وباحثين وعلماء متخصصين في كافة المجالات التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل، فلا يمكن للجامعة أن تعزل نفسها عن المجتمع لآنها أنشئت من أجل المجتمع، فعليها تطوير البحث العلمي وفق المستجدات والتغييرات المتسارعة، حتى تتمكن من إنتاج مجتمع معرفي متطور.

ج- تفترض الجامعة تطويراً فعالاً وواعياً مع إجراء تغييرات في التنظيمات التابعة للدولة، مع المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته. وهذا يتطلب من الجامعة تنمية الإبداع العلمي وإطلاق الطاقات الكامنة لدى العنصر البشري وخصوصاً طلابها ومد المجتمع بالقوى المعرفية الوطنية.

د- تؤكد بيانات الدراسة أن على الجامعة أن تبني علاقات قوية وشراكة فاعلة مع المجتمع ومؤسساته المختلفة، قائمة على تبادل المنفعة من أجل الارتقاء بالمجتمع إلى مجتمع المعرفة، الذي يعتمد على المعرفة في الإنتاج وفي كل المجالات الحياتية الأخرى.

هـ- تساهم الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية وتربوية علمية في تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات، وهذا يقع ضمن وظائف الجامعة الرئيسية المتمثلة، بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

و- تعمل الجامعة على إحداث تغيرات بنيوية تهدف إلى الارتقاء بوعي المجتمع إلى مستوى حضارة العصر ومجتمع المعرفة، من خلال مساهمتها بتعزيز ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع، وأن تدعم الجامعة نشر المعرفة العلمية باستخدام كافة وسائل الاتصالات الحديثة وتكنلوجيا المعلومات المتطورة.

ز- تقوم الجامعة بقيادة حركات الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي في المجتمع، من خلال رفد المجتمع بالقيادات في مختلف الاختصاصات والمجالات التي يحتاجها المجتمع.

ع- تقوم الجامعة باستعمال التقنيات الإحصائية المتطورة لتوفير البيانات والمعلومات في عملية تنمية المجتمع ككل، وإن توفر هذه التقنيات يرافقه وجود علماء وباحثين متخصصين تتوفر لديهم الخبرة والمعرفة في مجال تخصصاتهم، تمكنهم من استثمار تلك التقنيات في تنمية المجتمع وتطيره نحو التقدم والرفاهية.

ص- تقوم الجامعة بأنشاء مراكز بحوث متخصصة للقيام بالبحوث العلمية، وتوفير المناخ المناسب الذي يساهم في حل مشاكل التنمية في المجتمع، من خلال إجراء البحوث العلمية التطبيقية، وتبادل الخبرات البحثية مع الجامعات والمؤسسات البحثية المحلية والعالمية.

ق- تؤكد بيانات الدراسة أن الجامعة تقوم بالعمل في مشاريع بحثية والمشاركة في التطوير التقني والانفتاح على المجتمع وتوظيف كل الامكانيات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المعرفي المتطور، حيث أصبحت الجامعات مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالاهتمام بالعلم والمعرفة من أجل تنمية المجتمع.

٣- محور إنتاج المعرفة:

أ- تستهدف الجامعة إنتاج المعرفة ونقلها والإثراء الثقافي للمجتمع وطلابها، من خلال ما تمتلكه من الوسائل العلمية التي تستطيع من خلالها إجراء البحوث العلمية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة، التي يحتاجها المجتمع في التنمية والتطوير، وتعمل على نشر ثقافة التعلم بين أفراد المجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات العلمية وورش العمل الفنية والمهنية المستمرة بمشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة.

ب- للجامعة دور جداً قوي في إنتاج مجتمع المعرفة لأنها تعمل على تنمية التفكير العلمي الابتكاري لدى طلبتها، مستندة بذلك على تطوير المناهج والبرامج الدراسية التي تصب على المتعلم لا على المحتوى، والتي تضع المتعلم في مواقف عديدة تدفعه للبحث والتجريب.

ج- تعمل الجامعة على الاستمرار في التقدم التكنلوجي الذي من شأنه أن يشحذ الذهن على البحث العلمي المتواصل لاكتشاف المزيد من التقنيات، وهذا لا يعني إدخال التقنيات المختلفة إلى حرم الجامعة، وامتلاك القدرة على تشغيلها وإنما امتلاك منطق بنائها والمشاركة في تحديثها وابتداع تطبيقات مرتبطة بها، ومن ثم الوصول إلى إنتاجها والاستفادة منها في تطوير وتقدم الجامعة والمجتمع في ذات الوقت.

د- إن للجامعة دور مهم وحيوي في إنتاج مجتمع المعرفة، من خلال توسيع حدود التخصصات العلمية مع إيجاد مؤسسات وهيئات علمية مهمتها الإشراف على البحث العلمي، والاهتمام بإدخال علوم المستقبل ضمن المقررات الدراسية مثل علوم الليزر والجينات والخريطة الجينية والتكنلوجيا الحيوية وغيرها من العلوم التي تخدم المجتمع والعلم.

هـ- تقوم الجامعة بتقوية العلاقات الثقافية والعلمية مع المنظمات العلمية والتنفيذية الأخرى لدعم النشر العلمي في الميادين المختلفة، وتسعى الجامعة إلى تنويع برامجها العلمية على أوسع نطاق ممكن، عن طريق عمل علاقات وثيقة مع المؤسسات والمنظمات العلمية ومد الجسور مع مؤسسات المجتمع التنفيذية من أجل الوقوف على المشاكل والمعوقات التي تواجهها لإيجاد الحلول لها بعد معرفة أسبابها.

و- تقوم الجامعة بتوعية الجمهور العام بأهمية العلم والمعرفة وهو الذي يشجع على مزيد من الطلب الاجتماعي للمعرفة، وتساهم الجامعة بتعزيز ثقافة التعلم في المجتمع، وتدعم نشر المعرفة باستخدام وسائل الاتصالات الحديثة مثل الانترنيت وأجهزة الاعلام المختلفة، من أجل توعية المجتمع بأهمية العلم والمعرفة في حياتهم.

ز- تؤكد بيانات الدراسة أن الجامعة تقوم بالتوعية العلمية بفضل ما تبذله مؤسسات البحث العلمي ومراكز الدراسات من جهد في سبيل تحقيق ذلك وإنتاج المعرفة وتطويرها ونقلها إلى المجتمع، له دور كبير في إنتاج مجتمع المعرفة، لأن أساس ارتكاز مجتمع المعرفة هو توظيف المعرفة في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

ع- توفر الجامعة السياق الاجتماعي الذي يساعدها على نشرها للعلم والمعرفة كمنهج وحقائق ومعرفة وتطبيقات، وتعد الجامعة نسقاً فرعياً لها وظائفها وأنشطتها التي تسهم بها في تحقيق الوظائف العامة للنسق الأكبر الخارجي أو المجتمع المحلي، ويجعلها مقبولة اجتماعياً لأنها تولجه أساساً لخدمة المجتمع وتطوره.

ص- تهدف الجامعة إلى أن يكون هدف التعلم فيها من أجل المعرفة وقيادة ثورة المعلومات، وأن توظف ذوي الكفاءات العلمية وأصحاب القدرات الماهرة والابداعية، الذين يستطيعون إعداد رأس المال البشري القادر على إنتاج مجتمع المعرفة.

ق- تعمل الجامعة على رعاية المواهب وتهتم بالقدرات الإبداعية للمتفوقين وتشجيعهم وتوفر لهم حرية التفكير والابتكار، وان تعمل على تنمية مهاراتهم واستثمار مواهبهم، من خلال بث الروح العلمية الباعثة على الإبداع والابتكار الهادف إلى النمو والتقدم والتطور.

ويرى الباحث إن التطبيق الفاعل للخطوات السابقة يستطيع فعلاً أن يخدم إنتاج مجتمع المعرفة في العراق، مما سيدعم تحقيق آمال الشعب العراقي في التطلع إلى التقدم والنمو والتطور ومواكبة الركب الحضاري العالمي وتقليل من الفجوة المعرفية مع الدول المتقدمة وردمها.

٢- التوصيات

بناء على البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية، فإن الباحث توصل إلى عدد من التوصيات لتنشيط وتفعيل دور الجامعات العراقية في إنتاج مجتمع المعرفة يمكن إجمالها بالنقاط التالية.

١- تفعيل وتوثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال المشاركة في مختلف الفعاليات والانشطة، والمناسبات مساهمة فعالة، وفتح الجامعة أمام المجتمع وعقد الدورات والندوات العلمية بمشاركة المجتمع.

٢- تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات العلمية المحلية والعالمية، من أجل تبادل المنفعة والمعرفة وتلاقح الأفكار، والانفتاح على العالم والاتصال والتواصل المنظم والمبرمج مع الجامعات العالمية ومراكز الأبحاث والدراسات المتقدمة وعمل توءمة معها لمواكبة التقدم والتطور العلمي من أجل خدمة المجتمع.

٣- أن تعمل الجامعات على توفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة ودمجها في المناهج والبرامج التعليمية، والعمل على تطوير المكتبات الجامعية وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة فيها وانشاء المكتبات الإلكترونية والرقمية والورقية، وإنشاء مراكز للترجمة تهتم بنقل المعارف والعلوم المختلفة التي تتناسب مع البيئة العراقية وترجمتها إلى اللغة العربية وإتاحتها لأفراد المجتمع.

٤- أنشاء مراكز للمعلومات والبيانات التي تعتمد على إحصائيات حديثة في الجامعات في كافة المجالات التي تخدم البحث العلمي، وتخدم المجتمع وتطويره وتقدمه من أجل الرفاهية والرخاء المنشود.

٥- إعادة نظر جادة وشاملة في نظم التعليم عامة ونظام التعليم الجامعي خاصة، بما ينسجم مع حاجات المجتمع وحاجات سوق العمل، ومواكبة أخر المستجدات العلمية والمعرفية، واعتماد أساليب التدريس والتعليم الحديثة وطرائقه المتطورة بما يلبي طموحات مجتمعنا الحالية وتطلعاته المستقبلية.

٦- على الدولة الاهتمام بمكانة علماء العراق ومبدعيه ومفكريه من أساتذة وباحثين متخصصين في الجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات، وتوفير فرص التقدم أمامهم للإفادة من قدراتهم العلمية المتميزة وتوفير مستلزمات الحياة الكريمة لهم.

٧- إيجاد توازن بين مخرجات الجامعات واختصاصاتها مع حاجات المجتمع وسوق العمل فيه، بحيث لا يتم تخريج أفراد ومنحهم الشهادة فقط، دون الاستفادة منهم في الحياة العملية في المجتمع، ولا تنسجم تخصصاتهم مع حاجات السوق المحلية والعالمية.

٨- انشاء مراكز للبحث والتطوير القائمة على تداخل التخصصات، والمشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع ومؤسسات القطاع الخاص على وجه الخصوص لتبادل المنفعة، مع أنشاء مكاتب استشارية في الجامعات لتقديم الاستشارات العلمية مقابل الحصول على الموارد المالية التي تساعد الجامعة على توفير المستلزمات الضرورية لها.

٩- إن الجامعات الحكومية لم تعد كافية لمقابلة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي، ونظراً لظهور مجتمع المعرفة وما رافقه من ثورة المعلومات والمعرفة، وتطور وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، أوجد مجتمعات تعلم جديدة، فعلى الدولة أن تأخذ بهذه التجارب الجديدة واعتماد الجامعات المفتوحة والتعليم الجامعي عن بعد والتعليم المستمر.

١٠- الأخذ بأساليب الجودة الشاملة وتطبيقها في جميع مفاصل المؤسسة الجامعية بغية تجويد مخرجاتها ومنتجاتها المعرفية.

١١- اعتماد استراتيجية تكاملية بين الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية وفق معايير وطنية تلبي حاجات البلاد من الاختصاصات العلمية العالية التأهيل والرفيعة المستوى من الناحية المعرفية، وذلك لتخفيف الأعباء المالية عن كاهل الموازنة العامة المتزايدة عاماً بعد عام، وعدم تكرار نفس الاختصاصات.

١٢- توفير الموارد المالية الكافية لتنفيذ الخطط البحثية، واعتبار الإنفاق على التعليم والتعليم الجامعي إنفاقاً استثمارياً وليس خدمياً، وتشجيع القطاع الخاص على أنشاء جامعات اهلية غير هادفة للربح.

١٣- الاستفادة من المراكز والوحدات البحثية في إعداد المناهج التدريسية للطلبة في الجامعات، على أن توفر لهذه المراكز البنية التحتية اللازمة من الدعم والتمويل.

١٤- تحفيز القطاع الخاص وحثه على الاستفادة من المراكز والوحدات البحثية من خلال تقديم الاستشارة والخبرة وتبادل المنفعة.

١٥- أن تقوم الجامعة جاهدة بالسعي لربط طروحات الرسائل الجامعية بقضايا المجتمع ومشكلاته.

٣- المقترحات:

استكمالاً لما تم تقديمه فقد تبين للباحث إن العملية التعليمية في العراق وخاصة ما يتعلق بدور الجامعات في تحويل المجتمع العراقي إلى مجتمع المعرفة، بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تساهم وتساعد المجتمع على التقدم والتطور ومنها على سبيل المثال:

١- دور الجامعة كمجتمع تعلم معرفي في بناء ثقافة التعليم وتنميتها.

٢- دراسة التحديات التي تواجه المجتمع العراقي في التحول نحو مجتمع المعرفة.

٣- دور التعليم العالي العراقي في تنمية رأس المال البشري في ظل ثورة المعرفة والمعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المعاجم

ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج٢، ٢٠٠٨.

أحمد بن محمد الفيومي المقري، المصباح المنير، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٠).

لجنة من الأكاديميين السوفييت: الموسوعة الفلسفية، إشراف: روزنتال، ترجمة: سمير كرم، بيروت، دار الطليعة، ط٢، ١٩٨٥

ثانيا: الكتب

ابراهيم إبراش، المجتمع الفلسطيني التطور التاريخي والبناء الاجتماعي، (غزة: مطبعة المنارة، ٢٠٠٩).

إبراهيم بدران، تطوير التعليم العالي في مصر وتحديات المستقبل، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥).

ابراهيم عبد الهادي المليجي، تنظيم المجتمع مداخل نظرية ورؤية واقعية، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١).

أحمد أبو زيد، رؤية العالم، دليل العمل الميداني، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ١٩٩٣).

أحمد سليمان ابو زيد، علم الاجتماع السياسي الأسس والقضايا من منظور نقدي، (الاسكندرية: دار المعارف الجامعية، ٢٠٠٣).

أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية، سلسلة دراسات حديثة، (الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، ٢٠٠١).

أحمد الخطيب، الإدارة الجامعية دراسات حديثة، ط٢، (الاردن: عالم الكتب، ٢٠٠٦).

أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجوانب السياسية، (بغداد: شارع المتنبي، مؤسسة مصر مرتضى، ٢٠٠٩).

أحمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، (القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٥).

أحمد موسى بدوي، الابعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة– حالة علم الاجتماع في الجامعات المصرية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩).

اسماعيل الملحم، الانسان والتربية في عصر المعلومات، (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٨).

أفراح جاسم محمد، صناعة المعرفة وطروحات العولمة وقراءة فكرية للمنظومة المعرفية الجامعية في ظل العولمة، الجامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية، ٢٠١١

الدسوقي عبد ابراهيم، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي تحليل نظري، (الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤).

السيد يسين، الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨).

السيد يسين، العولمة والطريق الثالث، ط٣، (القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠١).

جمال داوود سلمان، اقتصاد المعرفة، (عمان: دار اليازوري للنشر،٢٠٠٩).

جون سكوت، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، ترجمة، محمد عثمان، (بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر،،٢٠٠٩).
حسن حسين زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).
حنفي حسن، وصادق جلال العظيم، ما العولمة، ط٢، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٢).
داخل حسن جريو، أوراق جامعية، (بغداد: المجمع العلمي، ٢٠٠٥).
داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي (بغداد: المجمع العلمي،٢٠٠٥).
رشوان حسين عبد الحميد أحمد، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع، ط٤، (الاسكندرية: الازراطية، ٢٠٠٣).
رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٦).
روجر كنج، الجامعة في عصر العولمة، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨).
ريمون كيفي، لوك فان كمبهنود، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تعريب يوسف الجباعي، (بيروت:المكتبة العصرية،١٩٩٧).
سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية- بحث في علم الاجتماع الثقافي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨).
سعيد جاسم الاسدي، دراسات في إصلاح التعليم الجامعي والعالي في العراق، (العراق: مؤسسة وارث الانبياء الثقافية، ٢٠٠٩).
سعيد سلمان، الجودة الشاملة في التعليم، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٦).
سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦).
شارلوت سيمور، موسوعة علم الانسان والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة، مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، اشراف محمد الجوهري، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨).
شبل بدران، جمال الدهشان، تجديد التعليم الجامعي والعالي صيغ وبدائل، (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٨).
شبل بدران، سعيد سلمان، التعليم في مجتمع المعرفة، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧).
صقر عبد العزيز الغريب، الجامعة والسلطة- دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).
طارق عبد الرؤوف عامر، التربية والتعليم المستمر، (عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٧).
عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، (الاردن: دار اليازوري، ٢٠٠٧).

عبد السلام عبد الغفار، دعوة التطوير التعليم الجامعي، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣).
عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠).

عطوي جودت عزت، اساليب البحث العلمي مفاهيمه- أدواته- طرقه الإحصائية، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
علي أبو ليلة وأخرون، التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي- دراسة في الواقع المصري، (القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٩).

علي عبد الرزاق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي الاسس والاستراتيجيات، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥).
علي ليلة، التغير الاجتماعي والثقافي، (عمان: ٢٠١٠).
علي ناصر شتوي، المعرفة وادارتها في مؤسسات التعليم العالي، (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
عمر صقر، العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة، (القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠١).
فردريك هاربيون، تشارلز مايرز، التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادي استراتيجيات تنمية الموارد البشرية، ترجمة، ابراهيم حافظ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت).
قاسم حسين صالح، المجتمع العراقي تحليل سيكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث، (لبنان: ٢٠٠٨)
كريم محمد حمزة، النظام التعليمي في العراق الواقع ومتطلبات التغيير، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٩).
كورونا بيثيما، اتجاهات في التنمية- دور الجامعات في التنمية الاقتصادية، ترجمة، شعبان عبد العزيز خليفة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨).
مأمون أمين زكي، أزدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، دراسة تاريخية وسياسية اجتماعية مقارنة، (لندن: دار الحكمة، ٢٠١١).
محسن أحمد الخضيري، العولمة الاحتياطية، (مصر: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠١).
محمد ابو عشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، (بيروت: دار الجبل، ٢٠٠٠).
محمد حسن حمادات، الإدارة التربوية وظائف وقضايا معاصرة، (الأردن: دار حامد، ٢٠٠٧).
محمد سكران، نحو رؤية معاصرة لوظائف الجامعات على ضوء تحديات المستقبل، ط٣، (القاهرة: دار الهدى للطباعة، ٢٠٠٣).
محمد صفوت قابل، الدول النامية والعولمة، (القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠٤).
محمد عبد العزيز الذهب، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢).
محمود سيد أحمد، ديلتاي وفلسفة الحياة، (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩).
محيا زيتون، التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة وثقافة السوق، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥).
مصطفى الغيث، القيادة الجامعية في العصر الحديث، (الإسكندرية: دار الجامعة، ٢٠٠٠).
مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، (عمان: دار غيداء، ٢٠٠٨)

منصور حسين، التنمية الاجتماعية بين النظري والتطبيق، (القاهرة: مكتبة الوعي العربي، ١٩٩٨).
مهدي صالح مهدي السامرائي، علاء حاكم محسن الناصر، تطبيقات ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، (بغداد: دار الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).
ناهدة عبد الكريم حافظ، من الميثولوجيا الى العلم، دراسة في مناهج علم الاجتماع، (بيروت: دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢).
نبيل عبد الهادي، علم الاجتماع التربوي، (الأردن: دار اليازوري، ٢٠١٢).
نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، (الاردن: دار اليازوري، ٢٠٠٩).
نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات،ط٢، (الاردن: دار الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
نجم عبد الله غالي الموسوي، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
هاشم فوزي العبادي، ويوسف حجيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور اداري قراءات وبحوث، (عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠١١).
هاشم فوزي دباس العبادي، واخرون، إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
يوسف حجيم الطائي، واخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
اليونسكو، تحليل ومقارنة لخطط العمل الوطنية للتعليم للجميع في الدول العربية، (بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي، ٢٠٠٤).

ثالثاً: الاطاريح والرسائل الجامعية

احمد حسن حسين، اثر الجامعة في تنمية المجتمع، دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
افتخار عبد الرزاق عبد الله، التعليم والتنمية البشرية في المجتمع المحلي، (جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٢.
علي حميد مخلف، الاتجاهات التربوية وانعكاساتها على التعليم في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، (٢٠٠٤).
نبراس هادي هجول، العائد الاجتماعي من التعليم في العراق– دراسة ميدانية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، (٢٠١٦).
نزار عبد السادة النصار، الجامعة والاستثمار في العنصر البشري، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢.

رابعاً: دوريات ومجلات علمية
أحمد أبو زيد، الذات وما عداها، (القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ٢٧، العدد الأول، ١٩٩٠).
المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة،، دمشق ١٥-١٨ كانون الاول، ٢٠٠٣، (تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٦).
رشا جاسم أحمد العبيدي، أثر التخطيط الاستراتيجي وموائمة مخرجات التعليم العالي في دعم سياسات التنمية العراقية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٢) ، العدد (٣٧) ، ٢٠١٠.
السيد حافظ الأسود، تصور رؤى العالم في الدراسات الأنثروبولوجية، (القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٧، العدد الأول، ١٩٩٠).
عزة أحمد عبد المجيد صيام، العائد الاجتماعي والاقتصادي لتنمية الموارد البشرية مع اشارة خاصة للتعليم الجامعي، (مجلة كلية الآداب، العدد (٣٤) ، جامعة المنصورة، يناير، ٢٠٠٤).
عناد غزوان أسماعيل، الثقافة والتغير الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة بغداد، (ينظر: بحوث المؤتمر الأول للاجتماعيين العرب حول الأسس الاجتماعية للتنمية في الوطن العر بي).
فلاح خلف علي الربيعي، كيفية الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٤.
كاظم مازن عبد الحميد، العولمة واستراتيجيات التعليم العالي المستقبلية، (ورقة عمل مقدمة لمؤتمر استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الواحد والعشرون، البحرين، ٢٠٠٧).
محمد ممدوح، أنطوني جراميش، النسق العضوي والمجتمع، مجلة أدب ونقد، العدد ٢٣٨، يونيو ٢٠٠٥.
محمد نصحي ابراهيم، المشروعات التنافسية في الجامعات المصرية بين الواقع والمأمول مع التطبيق على كليات التربية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني، لتطوير التعليم العالي- اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي، للفترة (١-٢ نوفمبر، ٢٠٠٩) ، جامعة المنصورة.
ميكائيل كيرني، رؤى العالم، عرض وتحليل محمد أحمد غنيم، (القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٧، العدد الأول، ١٩٩٠).
نادر فرجاني، مساهمة التعليم العالي في التنمية في البلدان العربية، ورقة عمل قُدمت في المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي، بيروت، ١٩٩٨.
وجدي شفيق عبد اللطيف، جودة التعليم الجامعي والتنمية البشرية دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، أعمال المؤتمر الدولي لتنمية السلوك البشري، (كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٦-٢٨ ابريل، ٢٠٠٥).
خامساً: الانترنت

عمر حسن عبد الرحمن، دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة جامعة الخرطوم نموذجاً، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم علوم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤، انترنيت تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١١ انظر الرابط التالي:.www.researchgate,net/publication/265013685

سادساً: المراجع الاجنبية

Oxford word power Dictionary, china, oxford university press, (1999).

Collins – Concise Dictionary – 5 Ed, Harper, Conlons publish – British Library – Edinburgh – Harlow. (1995).

Longman, Dictionary of English language and culture, British Library, Harlow,1998.

Arrow, K,J. " Knowledge as a factor of production". Annual world bank conference on development economics, World bank، (1999).

Banks, S. Ethics and Values in Social Work, British Journal of Social Work Vol 37, No.1, (2007).

Chen, I. et al, "Examining the Factors Influencing Participants' Knowledge Sharing Behavior in Virtual Learning Communities", Educational Technology and Society, (2009).

Cobern, Willian, W. Constructivism for Science Teachers. Science Education International, (1995).

Diaconescu, Mirela. " Building a Knowledge Society in the European Union". Buletinul Universitati Petrol, (2009).

E. sharers، methods science socials', Edition ellipses،Paris, (2006).

Gurrie, J. & Newson, J. Universities and Globalization-Critical Perspectives, SAGE Publication, London, 1998.

Heizer, Jay and Render، Barry " Principles of Operation Management " 3ed Prentice Hall، 1999

Huben, Michael, 'Culture and communication', Curtin University of technology, Australia, (2000).

Kwork & Tan, Percy & Christopher, Scaffolding Support in Project-based Learning through Knowledge Community (kc) Collaborative Learning Strategies & Pedagogical Facilities، 8th GCCCE 2004 Conference Proceeding.

Martin, E.، Changing Academic work; Heather, Buckng ham, 1999.

Norman Balkier, Designing social research, Polity press in association with black well publishers it`d. First published. (2000).

Salvador Join, Methods de Recherché en sciences socio humans،presses universities de France،Paris (1992).

Sekaran Uma, Research Methods for Managers: A Skill- Building Approach, Wiley & Sons, (1984).

The Melbourne conference; Education for 21 century in Asia – Pacific, Draft Declartion, April, 1998.

Tnnermann, C, A New Vision of Higher Education, Higher Education Policy, Vol.9, 1996.

ملحق (١)

طلب تحكيم استبانة

السيد .....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع/ طلب تحكيم استبانة

أرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الاستبانة المرفقة المعدة بهدف دراسة " دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة – دراسة ميدانية في جامعة القادسية " وتسجيل الملاحظات الخاصة بكم بخصوص الاستبانة، نظراً لخبرتكم الواسعة في هذا المجال، ولرأيكم من أهمية واضحة في دعم وتنمية البحث العلمي. شاكرين لكم حسن تعاونكم وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير.

الباحث	إشراف
صالح شاكر حسين	أ.م. د نبيل عمران موسى

ملحق (٢)

يبين أسماء السادة الحكام الذين قوموا استمارة البحث

ت	الاسم	اللقب	التخصص	مكان العمل
١	ناهدة عبد الكريم حافظ	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
٢	ثناء محمد صالح	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
٣	سلام عبد علي مهدي	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
٤	يوسف عناد زامل	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة واسط
٥	عبد الواحد مشعل عبد	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
٦	موح عراك عليوي	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بابل
٧	علي زيدان خلف	أ. د	قسم الانثروبولوجيا التطبيقية	كلية الآداب الجامعة المستنصرية
٨	أحمد حسن حسين	أ. د	قسم الانثروبولوجيا التطبيقية	كلية الآداب الجامعة المستنصرية
٩	فهيمة كريم رزيج	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
١٠	افتخار زكي عليوي	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
١١	طاهر ريسان دخيل	أ. د	علم الاحصاء	كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية
١٢	صلاح كاظم جابر	أ. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة القادسية
١٣	علي جواد وتوت	أ. م. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة القادسية
١٤	ميادة أحمد الجدة	أ. م. د	علم الاجتماع	كلية الآداب جامعة بغداد
١٥	رحيم جبار ظاهر	أ. م. د	علم الاحصاء	كلية الادارة واقتصاد جامعة القادسية
١٦	بشير ناظر حميد	أ. م. د	علم الاجتماع	كلية الآداب الجامعة المستنصرية

ملحق (٣)

استمارة الاستبانة

جامعة القادسية

كلية الآداب/ قسم الاجتماع

الدراسات العليا/ ماجستير

رقم الاستمارة:( )

م/ استمارة الاستبانة

السادة المحترمون / نهديكم أجمل التحيات.....

يسعد الباحث تكرمكم بالمشاركة في هذه الدراسة عن طريق تعبئة الاستبانة المرفقة والخاصة بالدراسة الموسومة ب(دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة/ دراسة ميدانية في جامعة القادسية)، وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

رجاء الباحث الإجابة عن فقراتها بصدق وأمانة وموضوعية من خلال التأشير بوضع علامة (√) في الحقل الذي يعبر عن وجهة نظرك التي لن تستغرق من وقتكم الثمين سوى بضع دقائق معدودة. علماً أن غرض هذه الاستمارة هو الجوانب العلمية فقط ، وفي حالة وجود أي استفسار يسعدني الإجابة عليه على هاتف رقم (٠٧٨٠٣١٤٩٩٠٥) شاكرين حسن تعاونكم مع التقدير.

الباحث

صالح شاكر حسين

إشراف

أ٠م٠د. نبيل عمران موسى الخالدي

علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية

أولاً : البيانات الأولية

١. النوع : ذكر( ) أنثى ( )

٢. الشهادة : دبلوم عالي ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( )

٣. اللقب العلمي: أستاذ ( ) أستاذ مساعد ( ) مدرس ( ) مدرس مساعد ( )

٤. الكلية : علوم تطبيقية ( ) علوم إنسانية ( )

ثانياً : بيانات الظاهرة المدروسة:

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	غير متأكد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
أ	في مجال إعداد الفرد					
١	تقوم الجامعة بتنمية إحساس الافراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ناحية مجتمعهم ومشاركتهم في حل مشكلاته					
٢	توفر الجامعة للفرد المتابعة المستمرة لعملية التعليم والتأهيل، وتوفر له فرصة التعليم الجامعي أينما ووقتما يشاء					
٣	تقوم الجامعة بفتح الدورات التدريبية المتخصصة للأساتذة والطلبة					
٤	تعمل الجامعة على تطوير النواحي الإدارية والأكاديمية والمهنية للأفراد في التخصصات المختلفة					
٥	تقوم الجامعة بتنمية شعور الافراد بالانتماء للوطن و المحافظة عليه و تطويره					
٦	تعمل الجامعة على توفير المتطلبات الاساسية للأستاذ الجامعي					
٧	الجامعة لها القدرة على توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة كلاً في تخصصه مع توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع					
٨	تعمل الجامعة على تدريب أفراد المجتمع ورفده بالكوادر المتخصصة والمؤهلة على أساليب الإنتاج الحديثة واستثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة					
٩	تعمل الجامعات على دعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في انجاز البحث العلمي					
١٠	تقوم الجامعة بنشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه ابناء المجتمع جميعاً مشاركة ايجابية وفعالة					
١١	تعمل الجامعة على إعداد الخريجين في بعض					

	التخصصات وفق ما يحمله من المعرفة والمهارة المتجددة وما يتطلبه سوق العمل بالفعل					
١٢	تقوم الجامعة بتوفير المصادر والمراجع العلمية الحديثة باستمرار					
١٣	تقوم الجامعة بالتدريب المهني لأفراد المجتمع على مواجهة الأحداث والمواقف والمشكلات الحياتية والاجتماعية التي يعيشها					
١٤	تقوم الجامعة باستحداث تخصصات جديدة والحرص على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المستحدثات					
١٥	تعمل على بث الطموح العلمي بين المتعلمين عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل أكثر ما يمكن من العلم					
ب	مجال تنمية المجتمع المعرفي					
١٦	تعمل الجامعة على تغيير المجتمع نحو الأفضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته					
١٧	تقوم الجامعات بدورها الذي أنشئت من أجله، وبأفضل أداء ممكن في تنمية مجتمعاتها تبعاً للدور والاختصاصات المسنودة إليها					
١٨	تقوم الجامعة باستخدام التقنيات الإحصائية المتطورة لتوفير البيانات والمعلومات في عملية تنمية المجتمع ككل					
١٩	الجامعة لها دور في خدمة المجتمع وتنمية البيئة واجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية					
٢٠	تقوم الجامعة بتخصيص مراكز بحوث متخصصة في البحث العلمي، وتوفير المناخ المناسب الذي يساهم في حل مشاكل التنمية في المجتمع					
٢١	تقوم الجامعة بإجراء البحوث التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع عن طريق دعم البحث العلمي					
٢٢	تحافظ الجامعة على هوية المجتمع والثقافة الوطنية وتطويرها					

٢٣	تعمل الجامعة على إحداث تغييرات بنيوية تهدف إلى الارتقاء بوعي المجتمع إلى مستوى حضارة العصر					
٢٤	تفترض الجامعة تطويراً فعالاً وواعياً، أي إجراء تغييرات في التنظيمات التابعة للدولة، مع المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته					
٢٥	تعمل الجامعة على ان تكون توجهات البحث والشراكة مع المجتمع ومؤسساته واستحداث تخصصات جديدة					
٢٦	تقوم الجامعة بقيادة حركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع					
٢٧	تساهم الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية في تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات					
٢٨	تقوم الجامعة بالعمل في مشاريع بحثية والمشاركة في التطور التقني، والانفتاح على المجتمع وتوظيف كل الامكانات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المتطور					
٢٩	تفرز الجامعة وعياً اجتماعياً بأهمية العلم ودوره في الحياة، وقد كان لتوافر هذا الوعي أثره الإيجابي على الجامعة والمجتمع					
٣٠	تعمل الجامعة على التوجه نحو التحالِف مع مؤسسات المجتمع بفعل ظهور أنماط غير تقليدية من التعليم الجامعي، كالتعليم المفتوح والتعليم من بعد					
ت	مجال إنتاج المعرفة					
٣١	تقوم الجامعة بالإسهام في مرونة اتخاذ القرارات ودعم فرص الإبداع العلمي في كافة المجالات					
٣٢	تعمل الجامعة على تدريب الكوادر الفنية المتخصصة في مجال البحث العلمي					
٣٣	تقوم الجامعة بتقوية العلاقات الثقافية والعلمية مع المنظمات العلمية و التنفيذية الأخرى لدعم النشر العلمي في الميادين المختلفة					

٣٤	تستهدف الجامعة إنتاج المعرفة ونقلها، والإثراء الثقافي للمجتمع ولطلابها					
٣٥	تعمل الجامعة على تنمية التفكير العلمي لدى طلبتها					
٣٦	تعمل الجامعة على الاستمرار في التقدم التكنولوجي الذي من شأنه أن يشحذ الذهن على البحث العلمي المتواصل لاكتشاف المزيد من التقنيات					
٣٧	تقوم الجامعة بعمل علاقات مع الهيئات البحثية والأكاديمية الدولية والمحلية التي لها نفس الأنشطة والاهتمامات					
٣٨	تقوم الجامعة على نشر الروح العلمية الباعثة على النموّ والتطور، والاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم					
٣٩	مشاركة الجامعة في انشطة الشراكات والتحالفات مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها					
٤٠	تقوم الجامعة بالتوعية العلمية بفضل ما تبذله مؤسسات البحث العلمي ومراكز الدراسات من جهد في سبيل تحقيق ذلك وتوليد المعرفة وتطويرها وتوزيعها					
٤١	التعلم من أجل المعرفة وقيادة ثورة المعلومات					
٤٢	توفر الجامعة السياق الاجتماعي الذي يساعدها على نشرها للعلم كمنهج وحقائق ومعرفة وتطبيقات					
٤٣	تقوم الجامعة بتوعية الجمهور العام بأهمية العلم هو الذي يشجع على مزيد من الطلب الاجتماعي للمعرفة					
٤٤	تقوم الجامعة بتوسيع حدود التخصصات العلمية مع إيجاد مؤسسات وهيئات مهمتها الإشراف على البحث العلمي					
٤٥	تعمل الجامعة على زيادة المخصصات المالية لدعم البحث العلمي وإنتاجه					

methods, modalities developed to meet the current aspirations of our society and their aspirations for the future.

6. Making attention to the status of Iraqi scientists and thinkers and creators of the professor and specialized researchers in universities and research centers and studies, and provide advancement opportunities for them to benefit from the outstanding scientific abilities and provide a decent life for their requirements

3. study data confirms that the university is developing a sense of individuals belonging to the homeland and preserve it and develop it, and this has a strong role in the production of a knowledge society.

4. study data confirms N. there is a strong role for the university in support of researchers and to facilitate their mission in the completion of scientific research, which shows that the university is interested basic and applied scientific research, through the issuance of researchers and to facilitate their mission to carry out scientific research and is working to provide the necessary supplies needed by a researcher at the his research and studies.

5. study data confirm the university to build strong relationships and effective partnership with the community and its different institutions, based on mutual benefit so as to bring the society into a knowledge society.

Through reached incidental to the study results, it included a set OF recommendations can be summarized in the following points:

1. work to promote a culture of learning in the community and awareness of the importance of knowledge in the growth, development and progress, and support the dissemination of knowledge using the media audio-visual and print, and invest modern means of communication to educate the community in ways that access to knowledge and investment in various fields of life.

2. Activating the partnership between the university, local and international scientific institutions, in order to benefit and exchange of knowledge, cross-fertilization of ideas, openness to the world, connect, communicate structured, programmed with

international universities and research centers of advanced studies and working with them to keep abreast of scientific progress and development for community service.

3. The university is working to provide sources of modern scientific references and integrate them into the curriculum and educational programs, and work on the development of university libraries and the introduction of modern where the technological means and the establishment of electronic, digital, paper libraries, and set up translation bother the transfer of knowledge of various sciences that are commensurate with the Iraqi environment and translated into Arabic and made available to members of the community.

4. Establish an information and data centers that rely on recent statistics in universities in all fields that serve the scientific research, and serve the community and progress for the welfare and prosperity desired.

5. Rethink serious and comprehensive in public education system of university education especially, in line with the needs of the community and the needs of the labor market, keep abreast of the latest scientific and cognitive developments, and the adoption of modern teaching, learning

Abstract :

The study aims to identify the nature of the role that the university plays in the production of knowledge-based society, also aimed at achieving other several targets of the most important:

1.Identify the degree of the University of Al-Qadisiyah role in the production of a knowledge society through three main themes which is to prepare the individual, community development, production of knowledge, and from the viewpoint of the faculty members there.

2. Identify the most important contributions to Iraqi universities in the development of a knowledge society.

3. Identify the most important challenges facing the Iraqi universities in light of recent trends in university world systems.

The researcher in the study sought to answer a number of questions including First: What is the role of Al-Qadisiyah University in the field of preparation of the individual?

Second: What is the role of Al-Qadisiyah University in the field of cognitive development of society?

Third: What is the role of Al-Qadisiyah University in the field of knowledge production?

And a quarter: the availability of the items that will help in the process of knowledge production in Al- Qadisiyah University ?

The study has identified the researcher addressed and that can be summarized to clarify the intended concepts, namely:

1. The role . 2. University. 3. Knowledge. 4. Knowledge Society .

The researcher used the social survey methodology and historical approach as tools in the study methodology. Either type of study for he belongs to the pattern of descriptive studies, which rely on the descriptive method to describe and interpret these cases under study. The study sample was intentional, with total study sample (328) topics, it has been relying on the resolution as an important means to collect the data required to cover the side of the field study. The study ended in several important results can be summarized as follows:

1. The university is training members of the community and head with human staff specialized and qualified on modern production methods and investing scientific techniques available for the publication and distribution of knowledge and its application, and this has a very strong role in the production of a knowledge society.

2. The University of the main sources for the production of knowledge, to provide the beneficiaries of both faculty members or students, and its goals is to allow large numbers of individuals to improve their scientific knowledge and professional skills, working to hone their skills so that they can keep pace with the progress of civilization at a vigorous pace, for the advancement of society and engage in a box of the knowledge society.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Al- Qadisiya
College of Arts
(Department of Sociology / Higher Studies)

The Role of The University in The Production of Knowledge Society
A Field Study at the University of Al-Qadisiyah

A thesis submitted by
Saleh Shaker Hussein

To the Council of the College of Arts, University of Al-Qadisiyah, in partial Fulfillment of the Requirement for the Degree
Master of Arts in Sociology

supervision

Ass. Prof. Dr. Nabeel Umran Mousa

1438 A.H

2017 A.D